وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -

مدرسة الدكتوراه في العلوم الإنسانية

كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قطب جامعة أم البواقي

الاعلام في الجامعة و دوره في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د

- دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالبة:
زهرة فضلون

تحت إشراف:
أ.د: بوزيد نبيل

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
أ .د بوزيد نبيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	مشرفا
أ .د زين الدين مصمودي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	رئيسا
د.أحمد زين الدين بوعامر	أستاذ محاضر	جامعة أم البواقي	عضوا
د. نور الدين جبالي	أستاذ محاضر	جامعة باتنـــة	عضوا

السنة الجامعية:2010/2009

بسم الله الرحمن الرحيم

"قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم

الاية 32 من سورة البقرة

شكر و تقدير

أتوجه بأسمى عبارات الشكر و التقدير و العرفان إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد و اخص بالذكر :

* الأستاذ الدكتور بوزيد نبيل المشرف على هذا البحث عرفانا له بكل ما قدمه لي من نصائح سديدة و آراء رشيدة من اجل إخراج هذا البحث في صورته النهائية بالرغم من كثرة انشغالاته و كبر مسؤولياته فأقول له : شكرا لك أستاذي الكريم و جزاك الله عني كل الخير.
* الأستاذ الدكتور زين الدين مصمودي عرفانا له بمساندتي و كل زملائي في مدرسة الدكتوراه و منحنا كل التسهيلات من اجل إتمام هذا البحث كما اشكره على نصائحه الرشيدة.
* أساتذة قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا و على رأسهم الأستاذ الكريم رئيس القسم عبد العزيز غربي عرفانا بنصائحه المفيدة.
* الأستاذين : د.زين الدين بوعامر و د.بن نوار من قسم علوم الإعلام و الاتصال عرفانا بكل ما أفاداني به من معلومات و نصائح سديدة.
* الأستاذ الدكتور لعمارة مسؤول نيابة رئاسة الجامعة عرفانا له بالتسهيلات التي منحني إياها و تجاوبه معي أثناء قيامي بمقابلة معه من جهة و المعلومات التي أفادني بها من جهة أخرى.
* مسؤول مركز الحسابات و شبكات الإعلام الآلي عرفانا أيضا بمساعدته لي أثناء فترة قيامي بالدراسة النهائية و مسؤول خلية الإعلام و الاتصال و مسؤول مجلة أصداء على تعاونهم معي.
* مسؤولي المنظمات الطلابية و على رأسهم منظمة الاتحاد العام الطلابي الحر عرفانا لهم بتزويدنا بالمعلومات و الوثائق الخاصة بنظام ل.م.د .
* الأساتذة رؤساء الدوائر الأربعة التي طبقت فيها استمارة البحث و على رأسهم الأستاذ الكريم : دكدوك عرفانا بما قدمه لي من تفهم و عطاء .
* إلى كل من قدم لي المساعدة في انجاز هذا البحث و لم أتمكن من ذكره بجامعتي العربي بن مهيدي بأم البواقي و منتوري بقسنطينة.

إلى كل هؤلاء أقول : شكرا لكم و دمتم ذخرا للعلم و العلماء.

خطة الدراســة

المقدمــة

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : الفصل التمهيدي.

1- إشكالية الدراسة.....06
2- فروض الدراسة.....08
3- أسباب اختيار الموضوع.....09
4- أهمية الدراسة.....09
5- أهداف الدراسة.....09
6- تحديد المفاهيم.....10
7- الدراسات السابقة.....15
مراجع الفصل.....25

الفصل الثاني:التعليم العالي في الجزائر و الإصلاح الجديد نظام ل.م.د

تمهيد.....28
1- وظائف التعليم العالي.....29
2- أهداف التعليم العالي.....31
3- دور التعليم العالي في التنمية.....32
4- مراحل تطور التعليم العالي.....35
5- العولمة و تغيير الأدوار الإستراتيجية للتعليم العالي.....38
6- الإصلاح الجديد (نظام ل.م.د) في الجامعة الجزائرية.....43
6-1 التطور التاريخي لنظام.ل.م.د.....44
6-2 الوضعية الحالية للنظام الجامعي و أهم الاختلالات.....52
6-3 دوافع إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر.....54
6-4 مزايا نظام ل.م.د.....55

5-6 أهداف نظام ل.م.د.....56
6-6 هيكلة نظام ل.م.د.....56
7-6 مميزات و خصائص نظام ل.م.د.....59
8-6 الشروع في تطبيق نظام ل.م.د.....64
9-6 تمويل الإصلاحات و الإجراءات المرافقة 65
10-6 نظام ل.م.د في النقاش.....69
خلاصة.....72
مراجع الفصل.....73
الفصل الثالث: دور الإعلام في تحسين نوعية التكوين الجامعي و علاقته بالدافعية.
تمهيد.....77
1- خصائص الإعلام.....78
2- أنماط الإعلام و المجال الإعلامي.....79
3- عناصر عملية الإعلام و الاتصال.....81
4- المبادئ الأساسية للإعلام.....83
5- الإعلام الجامعي..... 85
6- أنواع وسائل الإعلام.....88
أولا: الوسائل الإعلامية عموما.....88
ثانيا: المصادر و الوسائل الإعلامية في الجامعة.....90
7- كفاية الوسائل و الأجهزة الإعلامية في الجامعة الجزائرية.....95
8- التأثير الإعلامي و أهميته.....97
9- دور ووظائف الإعلام.....103
أولا: دور الإعلام عموما.....103
ثانيا: دور الإعلام في الجامعة.....107
10- الإعلام و علاقته بتقوية الدافعية.....108
* ادوار و وظائف الدافعية..... 110

* عوامل إثارة الدافعية عند المتعلمين.....111
* دافعية التحصيل (الانجاز).....112
* دور الأستاذ في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة.....113
* دافعية التعلم عند طالب الجامعة.....114
خلاصة.....116
مراجع لفصل.....117

الجانب الميدانـي للدراسـة

الفصل الرابع: الدراسـة الاستطلاعيـة.
تمهيد.....122
1-مجالات الدراسة.....123
-المجال المكاني للدراسة.....123
- المجال الزمني للدراسة.....125
2- عينة الدراسة الاستطلاعية.....125
3- المنهج المعتمد في الدراسة.....126
4- أدوات جمع البيانات.....126
-المقابلة.....126
-الاستمارة.....126
- تقدير الخصائص السيكومترية للاستمارة.....127
5- كيفية الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية.....132
الفصل الخامس: الدراسـة النهائيـة.
1-مجالات الدراسة النهائية.....134
2- عينة الدراسة النهائية.....134
2-1 المجتمع الذي اشتقت منه العينة.....134
2-2 نوع العينة.....135
2-3 وصف العينة.....135

3- المنهج المستخدم.....137
4- أدوات جمع البيانات.....138
5- أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات.....183
6- عرض و تحليل نتائج الدراسة النهائية.....139
6-1 عرض نتائج الدراسة النهائية.....140
*عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى و الفرضية الصفرية المتعلقة بها.....140
*عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية و الفرضية الصفرية المتعلقة بها.....151
*عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة و الفرضية الصفرية المتعلقة بها.....163
6-2 تفسير و تحليل نتائج الدراسة النهائية(مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج).....176
قائمة مراجع الفصلين.....181
بعض الاقتراحات النابعة من نتائج الدراسة.....182
الخاتمـــة.
-قائمة المراجع العامة.
- الملاحق.
- ملخص الدراسة باللغة العربية.
- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.

فهرس (المخططات) الأشكال و الهياكل:

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة

01	تواريخ مهمة في برنامج بولون	51
02	الهندسة المشتركة لنظام ل.م.د	51
03	تسلسل الشهادات في نظام ل.م.د	58

فهرس الجـداول :

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
01	تطور عدد الطلبة المسجلين و المتخرجين خلال فترة 2009/1983	124
02	نتائج حساب صدق المحكمين	128
03	نتائج حساب الثبات	131
04	نتائج الدراسة الاستطلاعية و ترتيب المحاور المعتمد في بناء استمارة البحث	132
05	العدد الإجمالي لطلبة السنة ثالثة ل.م.د للتخصصات الأربعة	135
06	نسب توزيع طلبة سنة ثالثة في التخصصات الأربعة ل.م.د	136
07	كيفية تمثيل طلبة كل تخصص داخل العينة	137
08	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(01)	140
09	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(02)	141
10	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(03)	142
11	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(04)	143
12	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(05)	144
13	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(06)	145
14	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(07)	146
15	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(08)	147
16	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(09)	148
17	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(10)	149
18	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(11)	150
19	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(12)	151
20	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(13)	152
21	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(14)	153
22	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(15)	154

23	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(16)	155

رقم الملحق	العنوان	رقم الصفحة

24	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(17)	156
25	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(18)	157
26	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(19)	158
27	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(20)	159
28	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(21)	160
29	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(22)	161
30	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(23)	162
31	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(24)	163
32	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(25)	164
33	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(26)	165
34	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(27)	166
35	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(28)	167
36	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(29)	168
37	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(30)	169
38	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(31)	170
39	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(32)	171
40	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(33)	172
41	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(34)	173
42	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(35)	174
43	توزيع استجابات أفراد عينة البحث على السؤال رقم(36)	175

فهـرس الملاحــق:

01	الاستمارة	194
02	دليل المقابلة	198
03	إحصاءات طلبة كل من النظامين الكلاسيكي و – ل.م.د – حسب المعاهد	201
04	إحصاءات الطلبة المتوقع تخرجهم 2009/2008	202
05	قرار رقم.....مؤرخ في 23 يناير 2005 يحدد تنظيم التعليم و ضبط الكيفيات و مراقبة المعارف و الكفاءات و الانتقال في دراسات الليسانس " نظام جديد "	204
06	حصيلة الاستبيان لطلبة ل.م.د للموسم الجامعي 2007/2006	208
07	الجدول الخاص بـ:ك2 الجدولي و مستوى الدلالة	214

المقدمة

المقدمـة:

إن تطور أي مجتمع مرهون بتطوره العلمي و التكنولوجي الذي حققه في شتى المجالات الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية. و هذا ما يؤكد أن العلم هو أساس تقدم الشعوب و تطورها لأنه سلاح التحول الاجتماعي و التقدم الاقتصادي. فبتطوير التعليم و ترقية وسائله المادية و البشرية

تتحقق النهضة العلمية والتكنولوجية لأي مجتمع، لذلك فالتعليم أداة أساسية من أدوات التغيير الاجتماعي و المصدر الرئيسي للتنمية. و هذا من خلال تدريب الأفراد و دمجهم في المجتمع، و بالتالي فإننا إذا رجعنا إلى تاريخ المجتمعات فإننا نجد أنها اهتمت بتعليم أفرادها كل ماهو خاص بها من عادات و تقاليد و ثقافة عموما، لأنها أدركت مكانة التعليم في التنمية و التقدم من جهة و حتى تستطيع أن تحافظ على هويتها من جهة أخرى . لذلك يعد التعليم ركيزة جوهرية في ضمان سيرورتها في جميع المجالات هذا عن التعليم بصفة عامة و التعليم العالي بصفة خاصة. حيث تسعى المجتمعات من خلال هذا الأخير إلى دفع عجلة التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و هذا بالاستثمار في رأس المال البشري و تنمية القدرات و تزويد الطلبة بالمعلومات الكافية حول نظام التعليم العالي الذي يتكونون وفقه ، و تكوينهم بطريقة تسمح لهم بالاندماج في عالم الشغل و خدمة المجتمع. و كل المعلومات التي يتلقاها الطلبة في الجامعة تقدمها لهم مصادر و هيئات إعلامية موجودة على مستوى الجامعة سواء كانت هذه المصادر تقوم بمهمة الإعلام بشكل رئيسي أو أن الإعلام بالنسبة لها ذو دور ثانوي، و لكن المهم أنها تقدم للطلبة المعلومات التي تساعدهم على التكيف مع نظام التعليم العالي خاصة إذا كان هذا النظام جديد –نظام ل.م.- و أيضا مع الواقع المجتمعي بعد التخرج . و لهذا نجد الجامعة الجزائرية و على غرار جامعات الدول العربية و الغربية هي الأخرى تسعى جاهدة إلى تكثيف الجهود من اجل تحسين نوعية التكوين الجامعي من خلال النظام الجديد ل.م.د الذي أصبح و سيصبح مع مرور الوقت النظام المعمول به في كل الجامعات الجزائرية بعد زوال النظام الكلاسيكي تدريجيا، كما أنها تسعى أيضا إلى إعطاء الطلبة الكم المناسب من المعلومات و تزويدهم بكل ما يساعدهم على إتمام مسارهم الدراسي بنجاح. و لهذه الاعتبارات نجد الجامعة الجزائرية ساهمت في إحداث التغيير داخل هذه المؤسسة المهمة و الفعالة في المجتمع و هذا بمسايرة التغيرات الحاصلة في العالم، خاصة مع التطور السريع للمعلومات و انتشار التكنولوجيات و العولمة و اقتصاد السوق.

إذن الجامعة الجزائرية أدخلت نظام ل.م.د لهذه الاعتبارات و حتى ينجح هذا النظام و يتخلص من العوائق التي تحيط به لابد من تكثيف الإعلام حوله و تزويد كل أسرة الجامعة و خاصة الطلبة لأنهم المعنيون أكثر بهذا النظام، بكل ما يتعلق به حتى يصبح أكثر وضوحا وأكثر قابلية للتطبيق، فمن خلال الممارسة الجيدة لهذا النظام فانه يكتسب مقروئية و قبول من طرف الطلبة و حتى الأساتذة في الوسط الجامعي. و من هنا نجد أن هذا الموضوع يكتسي أهمية علمية بالغة من حيث انه يدرس نظام التعليم العالي في الجامعة الجزائرية و علاقته بالإعلام الذي يلعب دورا كبيرا في إحداث التغيير في

آراء أفراد هذه المؤسسة و ذلك بترسيخها،تعديلها أو إزالتها. و بهذا نكون قد قمنا بدراسة هذا الموضوع دراسة علمية موضوعية حيث تقدم هذه الدراسة خدمة اجتماعية ، فهي تساهم في خدمة المجتمع من خلال تزويده بنتائج تأخذها الجامعة بعين الاعتبار من اجل تجسيدها لتحسين نوعية التكوين الجامعي و تزويد الطلبة بكل ما يفيدهم ، و بالتالي فهي تسعى إلى تكوين إطارات قادرين على الاندماج في المجتمع و التكيف معه و إفادته خاصة إذا تعلق الأمر بعالم الشغل. و عليه فإننا و بدراستنا هذه أردنا تسليط الضوء على هذا الإصلاح الجديد في مجال التعليم العالي و البحث العلمي و مدى مساهمة الإعلام الجامعي في إنجاح هذا النظام من خلال دفع طلبته للدراسة به و جعلهم يتكيفون معه و يحسنون من أدائهم الدراسي بالرغم من أن هذا النظام مطبق في بعض الجامعات الجزائرية منذ 2005/2004. و سوف نتطرق لكل ما سبق الإشارة إليه من خلال هذه الدراسة التي تتضمن **خمسة فصول(05)** تندرج تحت جانبين : جانب نظري و آخر ميداني

فأما **الجانب النظري** فيتضمن ثلاثة فصول و هي :

الفصل الأول : تحت عنوان الفصل التمهيدي و هو خاص بالجانب المنهجي للدراسة و تطرقنا فيه إلى الإشكالية ، الفروض ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة و أهدافها ، و تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة ، إضافة إلى التطرق إلى الدراسات السابقة بغية الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : حول التعليم العالي و الإصلاح الجديد نظام ل.م. د

الفصل الثالث : يدور حول دور الإعلام في تحسين نوعية التكوين الجامعي و علاقته بالدافعية.

أما **الجانب الميداني** فهو يتضمن فصلين و هما :

الفصل الرابع: يدور هذا الفصل حول الدراسة الاستطلاعية و مدى الاستفادة منها في الدراسة النهائية.

الفصل الخامس : و يدور هذا الفصل حول الدراسة النهائية و التي تحتوي على عرض و تحليل نتائج الدراسة و تفسير و مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج.

و أخيرا تطرقنا إلى بعض الاقتراحات المتوصل إليها و النابعة من نتائج هذه الدراسة لنصل إلى الخاتمة و الملخص العام للدراسة.

الفصل الأول:

الفصـــل التمهيدي

- إشكالية الدراسة .
- فروض الدراسة .
- أسباب اختيار الموضوع .
- أهمية الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- تحديد المفاهيم .

- الدراسات السابقة .
- قائمة مراجع الفصل

إشكـاليـة الدراسـة :

إن المجتمع اليوم يعيش تطورات سريعة وهامة في مجال العلم والمعرفة باعتبار أن العلم أساس تطور و تقدم المجتمعات وتنميتها. خاصة في الآونة الأخيرة مع التحولات و التغيرات التي طرأت على المجتمعات و تأثير العولمة و ظهور التنافسية. فأصبح المجتمع يعتمد و بصفة كبيرة على المعلومات خاصة مع مجتمع المعرفة أين أصبح الطلب على تحصيل المعلومات و المعارف في تزايد كبير،والاهتمام بالمورد البشري أصبح ضرورة ملحة باعتباره العنصر الأساسي و الفعال في الحصول على المعلومة وتطويرها من خلال مكتسباته وتطوير قدراته وكفاءاته والبحث على أنجع الطرق والوسائل لبلوغ ذلك مع تفاعله المميز وتكيفه مع المؤسسات الاجتماعية التي تعمل كلها من أجل تحقيق التنمية و الازدهار للمجتمع .

والجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية للتكوين والتعليم العالي هي جزء من المجتمع تلعب دورها الرائد في تحقيق الرقي و التنمية للمجتمع الذي تنبع منه وتتجسد من خلال ثقافته و فلسفته. فهي تسعى إلى تلبية حاجاته من إطارات و تقنيين قادرين على الاندماج في عالم الشغل لخدمة المجتمع وإفادته بخبراتهم ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي من خلال المنتوج الفكري و العلمي المتعلق بتكوين النخبة المثقفة و الرائدة في المجتمع. و التي تقوم على السرعة في التعامل و التكيف مع مستجدات الواقع وفهمه من أجل تغييره و إعداد أفراد قادرين على مواكبة أحداث التكنولوجيات الحديثة و المنتشرة و مؤهلين لمواجهة التغيير الذي يحصل في شتى المجالات العلمية و الاقتصادية و الاجتماعية .

وفي ظل هذا التزايد المعلوماتي الهائل و في خضم التغيرات والتطورات السريعة الحاصلة في العالم وككل البلدان الغربية و العربية نجد الجزائر هي الأخرى اهتمت بالتعليم العالي و تطويره و تجويده و إصلاحه كأداة لتطوير المجتمع. و هي تتطلع للانفتاح على الجامعات الأخرى من خلال مسايرة الجامعة الجزائرية لهذه التطورات، فنجدها تسعى جاهدة للرقي بالجامعة و التعليم العالي و تطوير مناهجها و أسلوبها في إيصال المعلومات و إصلاحها حتى لا تتخبط في مشكلات قد تعيق أداء وظائفها. فاعتمدت نظام تعليمي عالمي(نظام ل.م.د) من أجل إصلاح نظام التعليم العالي و تجنب النقائص التي حدثت و مازالت تحدث في النظام الكلاسيكي القديم الذي يؤول إلى الزوال

تدريجيا خاصة و أن نظام ل.م.د يقدم امتيازات كثيرة للطلبة الملتحقين والدارسين به حيث أصبح هذا النظام ضرورة حتمية من أجل التغيير و مسايرة العصرنة ، و بالرغم من الجهود المبذولة من طرف الجامعة لإنجاح هذا النظام و تكييفه مع الواقع الجامعي الجزائري إلا أننا نجد هذا النظام مازال يتخبط في الكثير من المشكلات التي قد تعيق مساره بصورة جيدة. فهو مازال يشوبه الغموض وعدم توفر المعلومات الكافية عنه سواء عند الأساتذة أم عند الطلبة خاصة هذه الشريحة الطلابية التي تعتبر مرحلة التعليم الجامعي نقطة تحول في حياتها من أجل اكتساب المعلومات الكافية و المهارات اللازمة للاندماج و التكيف بصورة جيدة مع عالم الشغل وبالتالي خدمة المجتمع . وهنا يتبين دور الجامعة في التعريف بهذا النظام و إعلام الطلبة و توجيههم ومساعدتهم على التكيف مع هذا النظام خاصة و أن الأمر يتعلق بتكوينهم ضمن نظام إصلاح جديد، وكما هو معروف أن للإعلام الدور الكبير و الفعال في شتى مجالات الحياة و مساعدة أفراد المجتمع على اكتساب معلومات و خبرات تفيدهم في الحياة

اليومية ، و بالتالي تسهل عليهم صعوبات و مشكلات الحياة ، حيث أن الإعلام كان يلعب دوره منذ أقدم العصور و حتى وقتنا هذا ، أين تطورت وسائل و مصادر الإعلا م المساعدة على ذلك . فكذلك نجد الإعلام في الجامعة من المفروض أن يقوم بدوره في مساعدة الطلبة على التكيف معه (نظام ل.م.د) بسهولة، كما يساعدهم على رفع مستواهم التعليمي ، وهنا تكمن أهمية الإعلام في التعريف بهذا النظام من حيث محتواه ، برامجه ، خصائصه ،كيفية التكوين و الانتقال فيه وعن هياكله . فللإعلام دور كبير في إنجاح أي نظام تعليمي خاصة إذا كان النظام جديد. ونجاح أي نظام مرهون بمدى نجاح وتفوق طلبته ومدى تحمسهم وحافزيتهم للدراسة بهذا النظام .

ومن خلال هذه المعلومات التي يفترض من الإعلام خاصة، أن يقدمها إلى الطلبة الملتحقين و الدارسين بهذا النظام من أجل الاستمرار في الدراسة بنجاح وتفوق، وعدم التخلي عنها حتى الوصول إلى آخر سنة من التدرج ، فهذه الأخيرة لابد أن تقدمها المصادر الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة . ومن هذا المنطلق يمكن أن تدور مشكلة البحث حول التساؤل المحوري التالي :

– هل يساهم الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د؟

وعن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

1- هل يساهم الإعلام في الجامعة في توجيه الطالب نحو نظام ل.م.د؟

1 -هل يساهم الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطالب على التكيف مع نظام ل.م.د؟ .

2 -هل يساهم الإعلام في الجامعة في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د ؟

- فـروض الدراسـة :

تعتبر الفرضية " تقدير أو تخمين أو استنتاج مبني على معلومات سابقة أو نظرية أو خبرة علمية محددة، يقوم الباحث بصياغتها وتبنيها مؤقتا لتفسير بعض الحقائق أو الظواهر التي يلاحظها ، وهي التي يسترشد بها الباحث أثناء البحث أو الدراسة التي يقوم بها ، بمعنى أنها تمثل إجابات محتملة أو مبدئية لتساؤلات البحث و تأتي في صورة علاقة بين متغيرين "

(علي غربي ، سنة 2006 ، ص 61)(1) أما فرضيات هذه الدراسة فهي كالآتي :

الفرضيـة العامـة :

-يساهم الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د. أما الفرضية الصفرية المتعلقة بهذه الفرضية فتتمثل في :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د .

الفرضيـات الإجرائيـة :

1 -يساهم الإعلام في الجامعة في توجيه الطالب نحو نظام ل.م.د.

2 -يساهم الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطالب على التكيف مع نظام ل.م.د .

3 -يساهم الإعلام في الجامعة في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د .

الفرضيـات الصفريـة:

1 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في توجيه الطالب نحو نظام ل.م.د .

2 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطالب على التكيف مع نظام ل.م.د .

3 -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الذكور و الإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د .

- أسبـاب اختيـار الموضوع :

لا شك أن أي باحث حينما يقدم على إنجاز أي بحث لابد أن تكون له أسباب أدت به إلى اختيار هذا الموضوع دون غيره وهذا من أجل تحقيق هدفه في إنجاز ذلك البحث ، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الأسباب التي أدت بنا إلى دراسة مثل هذا الموضوع تتمثل فيما يلي :

- اعتبار أن موضوع الدراسة يعد واحد من أهم موضوعات الساعة ذلك أن إصلاح التعليم العالي و تطوير البحث العلمي غدا الشغل الشاغل لمعظم الدول سواء العربية و الغربية لما لهذا القطاع من أهمية في تفعيل التنمية .
- ملاحظة تخوف الطلبة من هذا النظام ومن مستقبله وعدم توفر المعلومات الكافية عنه .
- الرغبة في معرفة ما إذا كانت المصادر الإعلاميةِ في الجامعة تساعد الطلبة على فهم هذا النظام ودفعهم إلى النجاح فيه من خلال إعلام الطلبة بامتيازات هذا النظام أم لا .

- أهميـة الدراسـة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الموضوع المتناول. خاصة و أن هذا الموضوع يدور بصفة عامة حول: الجامعة و التعليم العالي و إصلاحه فهو ذو شقين أساسيين، أما **الشق الأول** فيدور حول: نظام ل.م.د كإصلاح للتعليم العالي والبحث العلمي حيث يعد موضوع الساعة الذي أثار اهتمام الباحثين الجامعيين الأساتذة وحتى الطلبة فاندفعوا ليتعرفوا عليه أكثر من خلال الاتصال بالمصادر الإعلامية سواء في الجامعة أو خارجها ، أما **الشق الثاني** في هذا الموضوع فيتمثل في: التحدي الكبير في منظومة التعليم الجامعي ألا وهو الإعلام و التوجيه و الذي له من الأهمية ما يساعد على إنجاح نظام ل.م.د و دفع الطلبة و مساعدتهم على التكيف و الاندماج في التكوين ضمن هذا النظام إذا استعمل بطريقة سليمة .

- أهـداف الدراسـة :

لكل بحث أو دراسة مجموعة من الأهداف يحاول الباحث من خلال دراسته الوصول إليها و تحقيق ولو جزء منها. فيحاول تحقيق هدف دراسته بكل ما أوتي من جهد سواءا كان معنويا أو

ماديا. وموضوع البحث في أي مجال لابد أن يتضمن مجموعة من الأهداف ليتم تحقيقها خلال فترة إنجاز الموضوع ، وأي باحث إن لم يحدد موضوعه بدقة ولم يجعل له أهداف محددة فسوف يجد نفسه عاجزا على التحكم في الموضوع وفي دراستنا هذه حددنا بعض الأهداف المتعلقة بالموضوع إذ تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على مدى مساهمة الإعلام في الجامعة لدفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د .
- تحديد المصادر الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة والتعرف على مدى قيامها بدورها في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل. م. د .
- الوقوف على بعض المصادر الإعلامية الغائبة و التي كانت ستقوم بدور كبير في تحفيز و دفع الطلبة للدراسة بنظام ل. م. د لو كانت موجودة .

- تحـديد المفـاهيـم :

عرفت المفاهيم محاولات تعريفية كثيرة ، وهناك شبه إجماع على أنها رموز تعكس مضمون فكر أو سلوك أو موقف لأفراد مجتمع البحث بواسطة لغتهم وأنها تجريدات لأحداث واقعية

(د.علي غربي،سنة 2006، ص48) ويعرفها **معن خليل عمر** بأنها: " الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة،لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث"(معن خليل عمر ، سنة 1996، ص 56)(2) .لذلك فإن المفهوم لابد أن يتمتع بصفة المرونة نظرا لارتباطه بمعطيات واقع متصف بالحركية وارتباطه كذلك بالسياق العام للمجتمع. إذن إن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في البحث الاجتماعي و الاستغناء عنها يعتبر تقصير منهجي .

ونظرا لهذه الاعتبارات سيتم التطرق إلى بعض المفاهيم المعتمدة في هذه الدراسة و هي:

أ - الجامعة :

إن كلمة الجامعة هي التجميع و التجمع ، وترتبط هذه الكلمة مع كلمة collège وهي من مصدر لاتيني colégis وتعني التجمع والقراءة معا .ولقد كان استخدامه ا في العهد الروماني للإشارة إلى تجمع الحرفيين و التجار ، كما أطلقت كلمة أكسفورد للإشارة على عملية تواجد الطلبة في إطار واحد يتضمن المعيشة و التعليم (أعمال الملتقى الدولي الأول،سنة 2005-2006 ص 234)(3) .

وتعرف الجامعة على أنها : " مؤسسة تكوينية أنشاها المجتمع الذي تنشط فيه ، ولأجله نتفاعل معه سعيا نحو تحقيق هدفه في حدود طبيعتها وإمكانيتها"(سعيد التل و آخرون، سنة1999، ص29)(4)

ويعرفها رابح تركي على أنها " مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا" (رابح تركي ، سنة 1990 ، ص 77)(5) .

ويقول الفيلسوف الأمريكي " **بيرمن"** وهو يعرف الجامعة:" أنها تجمع أو جمعية للرجال ... مفضل ومدعم من قبل الدولة بكيفية تمكن الشعب من الحصول على تكوين(توجيه) ثقافي ، وأن المشاكل النظرية التي تبرز في مسار تنمية الحضارة تجد لها حلولا . كما يمكن أن توصف بكونها مؤسسة للتعليم العالي هدفها إنتاج المعرفة (البحث) المحافظة عليها ونقلها" (الدراسات العليا) (عبد المالك عبدي ، العدد10، سنة 2008، ص15)(6) .

فالجامعة إذن تعتبر من المؤسسات التعليمية التي تقوم بمهمة التعليم العالي و البحث العلمي ووضع الحلول للمشكلات الموجودة في المجتمع من خلال اتصالها به لتحقيق التنمية ، ومما لا شك فيه أن

التعليم بمختلف مستوياته يكسب الإنسان تغييرا دائما في سلوكه نتيجة ما تبقى في ذهنه من معارف ومعلومات بعد زوال الموقف التعليمي ، ويؤثر في أدائه .

وإن اكتساب المعارف و المعلومات بمختلف أنواعها لا يتم إلا عن طريق التعليم ، وإذا كان العلم بمفهومه العام يعني مجموعة المعارف و الخبرات الإنسانية التي تعمل على رفاهية الإنسان وتجعله قادرا على الفهم و التنبؤ فإن " التعليم العالي و البحث العلمي يقدم العلم في ثوب تعليمي من خلال الطرق العديدة التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لتقديم المادة العلمية لتلاميذه في قالب ملائم لاستعداداتهم و قدراتهم و اهتماماتهم لتتلاءم مع متطلبات هذا النوع من التعليم و طرق البحث فيه (الملتقى الدولي الأول ، سنة 2005-2006، ص 11) .

وهكذا فالتعليم العالي في إطاره التعليمي له مفهومه و أسسه و قواعده التي تنظمه وتجعل منه نافذة تعود على الإنسان المتعلم بالنفع العميم و تيسر له أمور حياته ، فمن بين تلك الأسس و القواعد الإدارة التعليمية و المقررات الدراسية و الأساتذة المؤطرين المؤهلين تأهيلا علميا عاليا و المتعلمين الواعين بأهمية التعليم في بناء كيانهم الاجتماعي .

ب- الإعلام :

يعرف الإعلام **لغة** بأنه : الدعوة وهو المعنى القديم الذي استخدم في نشر الدعوة و التبشير وكسب المؤمنين

ـ نشر المعلومات بعد جمعها و انتقائها .

ويعرف **اصطلاحا** بأنه: " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم وميولهم " (د. عبد الحافظ سلامة ، سنة 2007، ص 74)(7).

كما يعرفه أيضا " بأنه عملية اتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة وتنظيم التفاعل بينهم" (المرجع السابق ، سنة 2007، ص 75) .

فالإعلام إذا هو تزويد الأفراد بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة وقد عرفه العالم الألماني " **أوتوجراف**" بأنه: " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت. "(د. حسين عبد الحميد أ حمد رشوان ، سنة 2003 ، ص 245)(8).

هذه بعض التعاريف التي وردت عن مفهوم الإعلام هذا المصطلح الذي له أهمية كبرى في اتصال الأشخاص مع بعضهم البعض ، إذن فالاتصال يعتبر الأساس الذي يقوم عليه الإعلام وبناءا على هذا الاعتبار لا بد من التطرق إلى مفهوم الاتصال الذي يعرفه عالم الاجتماع " **تشارلزكولي** " في كتابه **التنظيم الاجتماعي** فيقول:"الاتصال هو الميكانيزم الإنساني من خلاله تتواجد العلاقات الإنسانية و تتطور ويحتوي على جميع رموز الروح ووسائل نقلها عبر الفضاء و الحفاظ عليها عبر الزمن ، كما يحتوي تعابير الوجه ، الاتجاهات ، الإشارات ، الصوت ، وكل شيء حتى الوصول إلى الفضاء و الزمن ".(بن زروق جمال، سنة 2006،ص 248)(9) إذن فالاتصال هو تلك العملية التي تنتقل بمقتضاها المعلومات و الأفكار المراد نشرها بهدف تعديل السلوك وهذا يكون من خلال وسائل و مصادر إعلاميةٍ تساعد على ذلك فهذه الوسائل و والمصادر الإعلامي ة تعرف على أنها الأداة التي يمكن بها مراقبة الظروف المحيطة بالإنسانية ، سياسية كانت أو اقتصادية ، أو اجتماعية و غير ذلك كما أنها ضرورية لنشر الآراء و الحقائق، فقد كانت وسائل و أجهزة الإعلام ابتداء من النمط البدائي وحتى أشدها تطورا في عالم اليوم تعمل قدر جهدها لإشباع هذه الحاجة لدى بني الإنسان.(د.جبارة عطية جبارة،سنة 2006،ص 242)(10) .

التعريف الإجرائي للإعلام

هو عملية اتصالية موضوعية تهدف إلى إيصال المعلومات و الحقائق إلى مختلف فئات المجتمع من خلال المصادر و الوسائل الإعلامية المنوطة بذلك كل حسب تخصصه و مجاله كالإعلام الجامعي مثلا .

ج – الدافع أو الحافز :

يشار إلى مفهوم الدافع في اللغة اللاتينية بكلمة movere ويشار إليه في اللغة الإنجليزية بكلمة motive و معناه يحرك ، وهو عبارة عن " شيء مادي أو مثالي يعمل على تحفيز و توجيه الأداء و التصرفات " ، وكلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان آخر و في اتجاه معين ، وعندما نقول بأن الذي دفع شخص للقيام بسلوك معين فإننا نعني أن شيئا ما هو الذي حركه وهذا المحرك هو ما نقصد به الدافع فكلمة دافع على وزن فاعل لذا فإن فاعل السلوك هو

هذا الدافع ، فهو السلوك إلى فعل وعليه فأي سلوك يقوم به الإنسان يحتاج إلى تفعيل ، فالذي يعمل على إظهار السلوك وتفعيله هو هذا الدافع (د. محمود بني يونس ، سنة 2007، ص 14)(11) .
فالدافع عموما يمثل جملة الاستعدادات المسبقة عند الإنسان نحو القيام بأفعال خارجية أو داخلية ، فهذا التعريف اعتبر الدافع شيء مادي كان أو مثالي.نجد أيضا **منصور فهمي** يعرف الدوافع بأنها :" طاقات كامنة في الكائن الحي تدفعه ليسلك طريقا معينا في العالم الخارجي."
(منصور فهمي، سنة 1976، ص 125)(12) فهذا التعريف يعتبر الدافع طاقة مستترة وكامنة في الكائن الحي تدفع وتوجه السلوك .
كما نجد **فريس** (P . FRAISE) يعرف الحافز أو الدافع بأنه: " مبدأ قوة تدفع العضوية إلى بلوغ الهدف."(د. محمد نجيب نيني ، سنة 2005– 2006،ص 111)(13) بمعنى أن الدافع هو القوة التي تدفع و تحفز العضوية إلى التحرك من اجل التغيير وبلوغ الأهداف .

كما يعتبر الدافع تعبير عن ديناميكية مستمرة ، نقطة البداية فيها شعور الفرد بنقص في إحدى حاجاته ، يعقب ذلك حالة توتر تدفع الإنسان إلى محاولة البحث عن وسيلة لإشباع هذه الحاجة وعملية البحث هذه هي ما يطلق عليه السلوك أو التصرفات.(د.علي أحمد عبد الرحمن عياصرة، سنة 2006، ص 88)(14) .
إذن دوافع الأفراد تؤثر في جميع نواحي سلوكهم و تعلمهم وتفكيرهم و أدائهم و أعمالهم و إدراكهم الحسي .
ومن هذا المنطلق نشير إلى أن الدافعية كما عرفها " **عدس"و"توق"** سنة 1984 بأنها عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للإنسان التي تحرك السلوك وتوجهه نحو هدف أو غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف . وقد ارتبط مفهوم الدوافع بالحوافز وكثيرا ما استخدم المفهومات لنفس الغرض،فهناك علاقة بين الباعث أو ما يسميه البعض الحافز (INCENTIVE) و بين الدافع (MOTIVE) حيث يعرف الباعث أو الحافز بأنه الدافع الخارجي الذي يحفز الفرد للقيام بسلوك التخلص من حالة التوتر بينما يعني الدافع ما يوجه سلوك الفرد نحوه أو بعيد عنه لإشباع حاجة أو تجنب أذى .
التعريف الإجرائي للدافع :

الدافع هو عبارة عن مثير سواءا كان داخليا أو خارجيا يدفع الفرد ويحركه ويوجهه نحو سلوك معين من أجل إشباع حاجاته وبلوغ أهدافه .

الدراسـات السابقـة :

يعتبر عرض الدراسات السابقة في أي بحث أمر ضروري جدا لأن الباحث سوف يتعلم من أعمال الباحثين الذين سبقوه، كما أن دراستهم سوف تفيده في بناء بحثه. و عليه فإننا وفي حدود بحثنا و تقصينا عن الدراسات السابقة التي كتبت حول هذا الموضوع لم نتوصل إلى دراسات مشابهة له في كل المتغيرات و إنما وجدنا ما تتحدث عن التعليم العالي بصفة عامة و إصلاحاته، كما وجدنا دراسات عن الإعلام و كفاية وسائله ، ودراسات أخرى تتحدث عن الدافعية و علاقتها بالتحصيل الدراسي (دافعية الإنجاز) فارتأينا إدراج كل هذه الدراسات المتوفرة و التي تخدم متغيرات البحث من أجل إثراء الجانب النظري منه و حتى التطبيقي ، وبالتالي التعرف على كيفية معالجة هذه الموضوعات ،وفيما يلي نذكربعض هذه الدراسات :

1- دراسة " لونيس علي وتغليت صلاح الدين " سنة 2005 :

أجرى الباحثان دراسة ميدانية حول: التعليم العالي في الجزائر في ضوء التغيرات العالمية. بهدف إلقاء الضوء على الجوانب الرئيسية التي يمسها هذا الإصلاح، و الوقوف على أهم الاختلافات بين النظامين القديم والجديد (ل.م.د). كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على الاستراتيجيات اللازمة لتخطي نقائص التعليم العالي من خلال آراء الطلبة ، ومحاولة وضع تصور لتدارك الضعف القائم واتخاذ الخطوات اللازمة لإصلاح يواجه الضعف و النقص .

عينة الدراسة : شملت العينة 156 طالب مقسمين بالتساوي على النظامين الجديد و القديم ، و يمثلون مختلف التخصصات الموجودة في النظامين .

نتائج الدراسة :

- موقف الطلبة اتجاه الإصلاح الجديد- ل.م.د - مرتبط بمدى اطلاعهم على محتوى هذا النظام و أن الجانب الإعلامي يلعب دورا مهما في هذا الموقف .

- يرى أفراد العينة أن نوعية التكوين وملائمة الشهادات هي التي جعلت الطالب يبدي موقفا ايجابيا من هذا النظام ،فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على أهم النقاط التي مستها الإصلاحات الجامعية الأخيرة، حيث أنه من خلال آراء الطلبة الجامعيين كونهم عنصر فاعل في العملية

التكوينيق يمكننا من التنبؤ بنجاح تلك الإصلاحات من عدمه. وما يمكن قوله هو أنه رغم بروز الشعاع الأول لخيط المشاكل التي تواجه الإصلاح(الإمكانيات مثلا) إلا أنه يمكن الانطلاق.

الاستفادة من هذه الدراسة:

من خلال هذه الدراسة التي تمس جانبا كبيرا من دراستنا الحالية فيما يخص آراء الطلبة حول النظام الجديد ل.م.د وعلاقته بالإعلام،وانطلاقا من هذه الدراسة تمكنا من إثراء الجانب النظري للموضوع على الأقل، إضافة إلى الإطلاع على نتائج هذه الدراسة وما تحمله من مقترحات وتوصيات من أجل السعي و التوصل إلى معرفة مدى نجاح هذا النظام من خلال نجاح طلبته و قيام الجامعة بدورها الإعلامي عن طريق وسائل الإعلام في الجامعة .

2- دراسة أ .السعيد بن عيسى بلقاسم بلقيدوم :

قام الباحثان بدراسة نظرية حول: بعض التحديات التي تواجه نظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على هذا الإصلاح الجديد -ل.م.د- وتطرقت إلى مختلف ما يتعلق بهذا النظام وماذا يعني تطبيقه بالنسبة للجامعة الجزائرية. واعتبرت هذه الدراسة هذا الإصلاح مشروع طموح يجب توفير كل الوسائل لإنجاحه مع إعادة النظر في النصوص التنظيمية و القانونية مع تفعيل دور الإعلام حول هذا النظام .

الاستفادة من هذه الدراسة :

أفادت هذه الدراسة ، الدراسة الحالية في إثراء الجانب النظري من البحث خاصة في ما يتعلق بنظام ل. م. د .

3- دراسة عبد الرحمن العيسوي 1984 : (15)

أجرى الباحث دراسة ميدانية حول: تطوير التعليم الجامعي العربي. هدفت إلى التعرف على آراء مجموعة من أساتذة الجامعات العربية في أساليب تطوير التعليم الجامعي و النهوض به ، و الرفع من مستواه بما يمكنه من تحقيق رسالته التنموية على أكمل وجه .

كما هدفت هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على آراء مجموعة من الطلبة العرب حول نظم التعليم الجامعي و أهم المشكلات التي تعوق نشاطهم و تبدد طاقاتهم الذهنية .

- استخدم الباحث استبيانين،الأول للأستاذة : حول دور التعليم الجامعي العربي في تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب و حول معوقاته و اقتراحاتهم بهذا الشأن أما الثاني فكان للطلبة: (جامعة بيروت + جامعة الإسكندرية) حول المشكلات التي يعانون منها و أساليب التقويم و الامتحانات و طرق التدريس ووفرة المراجع كذلك حول سمات الطالب المثالي و الأستاذ المثالي ، إضافة إلى عدد من المقابلات و المناقشة الفردية و الجماعية مع الأساتذة الذين أبدوا اهتماما بالموضوع.

نتائج الدراسة :

- طالب بعض الأساتذة بإدخال مناهج البحث العلمي ضمن مختلف المقررات الدراسية لكل الطلاب على مستوى الممارسة و ليس لمجرد دروس نظرية .
- اقترح عدد من الأساتذة إشراك الطلبة في الندوات و المؤتمرات العلمية من خلال إعلامهم بها و إدخال نظاما قاعات البحث .
- فيما يخص آراء الطلبة : أشاد الطلاب بالدور الريادي التنموي للجامعة و طالبوا بزيادة عطائها وبذلها علميا و ثقافيا و اجتماعيا و تطوير مناهجها دوريا و الاهتمام باللغات الأجنبية.
- اشتكى الطلبة من ضعف الاتصال و البعد الحاصل بينهم وبين أساتذتهم و ضعف العلاقة بينهما.

الاستفادة من هذه الدراسة :

هذه الدراسة مهمة جدا بالنسبة للدراسة الحالية كونها تندرج ضمن الدراسات المهتمة بموضوع التعليم العالي وضرورة تحسينه وتجويده من خلال آراء الأساتذة وكذلك بالنسبة للطلبة خاصة في

مدى رغبة الطلبة في الاستعلام حول طرق التدريس من أجل تطوير قدراتهم. وهذا ما يدفعهم إلى النجاح و التكيف مع البرنامج ومع الدراسة هذا بدوره يحفزهم إلى تنمية مهارات الاتصال وتوسع مداركهم من خلال قدرتهم على الاستعلام حول ما يجهلون في الدراسة و بالتالي تدفعهم إلى الاتصال الجيد مع الجهات التي توفر لهم المعلومات كذلك بالنسبة لضرورة تفعيل الاتصال بين الأستاذ والطالب وهذا ما يؤدي إلى نجاح النظام التعليمي .

4- دراسة دليلة معارشة 2007: (16)

قامت الباحثة بدراسة حول: دور المتغيرات السيكوبيداغوجية في تحديد نوعية التكوين الجامعي.

هدفت إلى تحديد دور كل من الأستاذ ، الطالب و المادة في تحديد نوعية التكوين الجامعي انطلاقا

من سؤالين بحثيين وجملة من الفرضيات الجزئية إضافة إلى الفرضية العامة وقد تم قياس الفروقات بين الأساتذة و الطلبة في استجاباتهم على استبيان الدراسة الذي يتكون من ثلاث محاور وبعد تحليل النتائج بالطرق الإحصائية تم التوصل إلى إثبات الفرضيات ، تكونت العينة من 124 فرد منهم 45أستاذ و 79 طالب .ومن خلال هذه الدراسة اتضح وجود الكثير من النقائص التي تحول دون سير العملية التكوينية بالشكل المطلوب .

نتائج الدراسة:

- تدني الدافعية للتعلم: هذه التي تعتبر المحرك الرئيسي لعملية التعليم وهي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم (الطالب) وبناء معارفه ووعيه وانتباهه تلح عليه المواصلة واستمرار أدائه للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة .

- الانطباعات المسبقة غير الدقيقة عن التخصصات فيؤدي الاختيار الخاطئ إلى الكثير من المعاناة افتقاد الطالب للتوجيه الأكاديمي المناسب سواء عند اختيار القسم الذي يود الدراسة فيه أو عند مواجهة مشكلات دراسية .
- عدم الاطمئنان لوجود فرص عمل عقب التخرج و تترتب على ذلك فقدان الحافز للدراسة.
- إعداد دليل الجامعة ليعرف الطالب بأهداف التعليم الجامعي و الكليات و التخصصات مع توظيف موجز للمقررات ومتطلبات التخرج .

الاستفادة من هذه الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم العالي يحتاج إلى إصلاح من أجل تحسينه وتجويده، فتطرقت هذه الدراسة إلى النوعية في التعليم بضرورة دفع الطالب إلى التعلم وبناء معارفه من خلال إعلامهم وتوجيههم التوجيه السليم الذي يدفعهم إلى حسن التعلم. فأفادت هذه الدراسة كثيرا الدراسة الحالية سواء من الناحية النظرية أو من الناحية المنهجية التطبيقية إضافة إلى ما يتعلق بضرورة تفعيل الإعلام للطلبة حول نظام التعليم العالي أهدافه و تخصصاته .

4 - **دراسة صيفور سليم سنة 2005-2006: (17)**

أجرى الباحث دراسة ميدانية حول: تقييم توجهات الجامعة الجزائرية في ضوء تدويل التعليم العالي و العولمة.هدفت هذه الدراسة إلى دراسة توجهات الإصلاحات الجامعية الجزائرية الحالية

في ضوء التوجهات الدولية للتعليم العالي تحت تأثيرات اقتصاد السوق الحر. إن تحليل هذه الإشكالية العامة للتعليم العالي يمكن الباحث من تحديد مجموعة من العوامل التي يمكن اعتبارها ضمن التوجهات الدولية الأساسية الحالية للتعليم العالي مثل التزايد المستمر المتواصل للتمهين في الجامعات ، تنويع ملامح التكوين، إعادة النظر في بنى التعليم العالي، استقلالية التسيير للجامعات و الحرية الأكاديمية ، فهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطابق الإصلاحات الجامعية الجزائرية الحالية مع التوجهات العالمية للتعليم العالي ، وفي نفس الوقت معرفة مدى استجابة هذه الإصلاحات و التوجهات الجامعية الجزائرية إلى المتطلبات و الحاجات الخاصة للمجتمع الجزائري. تمثلت العينة في 85 أستاذا جامعيا ، ينتمون إلى أربع جامعات كبرى في الجزائر .

نتائج الدراسة :

توجهات الجامعة الجزائرية تتوافق مع التوجهات الدولية في إطار تدويل التعليم العالي على مستوى المصادر الوثائقية فقط.أما من حيث الواقع فلا تتطابق في أحسن الأحوال إلا لحد ما ولا تستجيب إلى الحاجات الخاصة للمجتمع الجزائري الاجتماعي و الاقتصادي إلا بنسبة ضعيفة .

الاستفادة من الدراسة :

أفادت هذه الدراسة في التعرف على التوجهات الدولية وتدويل التعليم العالي و العولمة وإفرازاتها خاصة ما تعلق في دراستنا هذه بنظام ل.م.د كضرورة ملحة لمسايرة الجامعة الجزائرية ومواكبتها للتطورات العالمية في إطار تدويل التعليم العالي .

6- دراسة صالح بوشارب مريم 2000- 2001:(18)

قامت الباحثة بدراسة ميدانية حول: التكوين الجامعي بين الأهداف و الواقع. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن نمط التكوين السائد في الجامعة الجزائرية ومدى مساهمته في إنتاج و بناء الكفاءات المناسبة من خلال تحليل العناصر المكونة لهذا التكوين وميكانيزمات عملها . وذلك عن طريق تحليل أجوبة المبحوثين من خلال تقنية المقابلة و التي توزعت بين الطلبة و الأساتذة باعتبارهما طرفين أساسين لا يمكن الاستغناء عن أحدهما في عملية التكوين .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى أن التكوين الجامعي بعناصره المختلفة لا يهدف في الحقيقة إلى تكوين الإطار الكفء المبدع ، فطرائق التدريس المستخدمة مازال يغلب عليها الطابع التقليدي الذي يهيمن عليه طابع الإلقاء و التلقين و التسلط ورفض المجادلة في الآليات المساهمة في تنمية روح النقد لدى الطالب .

الاستفادة من هذه الدراسة :

من خلال هذه الدراسة و التي تعتبر مهمة في دراستنا هذه ، من خلال تسليط الضوء على التعليم العالي و نوعية التكوين الجامعي السائد في الجامعة الجزائرية كشفت هذه الدراسة عن طبيعة هذا التكوين في ما إذا تطور أو مازال محتفظ بطابعه التقليدي وهذا ما أفادنا في دراستنا خاصة عندما تناولنا إصلاح التكوين الجامعي الجزائري من خلال تطبيق نظام ل.م.د .

7- دراسة إبراهيمي سمية : 2005-2006 (19)

قامت الباحثة بدراسة تحليلية نقدية تناولت فيها: ملف نظام ل.م.د كإصلاح للتعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ملائمة هذا النظام للواقع المجتمعي الجزائري من خلال تشريح هذا المشروع من مختلف جوانبه ، وتحليل أهم النقاط التي تضمنها هذا المشروع سواء المتعلقة بنوعية الشهادات أو تسيير و تأطير الدراسات .وكذا الوقوف على أهم الإجراءات المرافقة لهذا المشروع و المقترحة من طرف الوزارة المعنية لمجابهة التحدي المطروح في الجامعة الجزائرية و المتمثل في ضمان تكوين نوعي يتلاءم و قيم وتقاليد الإنسان الجزائري

يتماشى و الواقع المجتمعي الجزائري في كل أبعاده . واستخدمت الباحثة لدراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي ، من أجل وصف وتحليل ملف ل.م.د (ليسانس ، ماستر ، دكتوراه) .

نتائج الدراسة :

توصلت هذه الدراسة إلى أن نظام ل.م.د نظام يتماشى و الواقع المجتمعي الجزائري وما يحصل فيه من تغيرات نموذجية و هيكلية .

- الإصلاح ل .م .د جاء لتنمية برامج صارت لا تتماشى وواقع المجتمع الجزائري وما يحصل فيه من تغيرات وهو إصلاح فعلي لا إصلاح من أجل الإصلاح .

الاستفادة من هذه الدراسة :

هذه الدراسة مهمة جدا بالنسبة للدراسة الحالية لأنها تتناول موضوع الساعة وهو نظام ل .م .د من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من أجل إصلاح التعليم العالي وضرورة تطبيق نظام ل .م.د كنظام إصلاح يتماشى و الواقع الجزائري وحتى يكون تطبيقه ناجعا لابد من الحرص على التطبيق الصارم لمبادئ هذا الإصلاح وتجنب الاختزالية و الظرفية و الرؤية التجزيئية في تطبيق هذا الإصلاح فكانت هذه الدراسة مفيدة جدا بالنسبة للدراسة الحالية .

8- دراسة أحمد زرزور : 2005 (20)

قام الباحث بدراسة حول: تقييم تطبيق نظام ل.م.د في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل. هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الإصلاح الجامعي الجديد الذي بدأ تطبيقه بالجامعة الجزائرية مع بداية الموسم 2004-2005 و المتمثل في نظام ل.م.د كأحد التوجهات العالمية في مجال التعليم العالي وجاء هذا التقييم من ناحية تحضيره للطلبة إلى عالم الشغل معتمدين على ثلاث متغيرات أساسية : التوجيه ، محتوى البرامج و مصالح المساعدة و الإعلام للطلبة ، وأجريت الدراسة بكل من جامعتي منتوري بقسنطينة و العربي بن مهيدي بأم البواقي على طلبة السنة الأولى .

نتائج الدراسة:

- التوجه للدراسة بنظام ل.م.د يأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل .
- محتوى البرامج المطبقة بنظام ل.م.د يأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل .

– المصالح المساعدة و الإعلام المستعملة في نظام ل.م.د تأخذ بعين الاعتبار مهمة تحضير الطلبة إلى عالم الشغل .

9- دراسة وردة تغليت :2005

قامت الباحثة بدراسة حول: مدى مساهمة الإجراءات التطبيقية لنظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل بغية المساهمة في تخفيض بطالتهم . هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة الإجراءات التطبيقية لنظام ل.م.د في إدماج الطلبة في عالم الشغل بغية تخفيض بطالتهم المرتفعة حسب تصريحات العديد من المسؤولين المعنيين ، طبقت هذه الدراسة

الميدانية على عينة متكونة من 79 طالب و 23 أستاذ من خلال توزيع 102 استمارة على أفراد العينة المختارة .

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الإجراءات التطبيقية لنظام ل.م.د في الجامعة الجزائرية لا تساهم وبدرجة مقبولة في تحضير الطلبة إلى عالم الشغل و بالتالي لا تساهم في تخفيض نسبة بطالتهم.

الاستفادة من الدراستين :

أفادت هاتين الدراستين الدراسة الحالية في التعرف على كيفية معالجة موضوع الإصلاح الجامعي الجديد (نظام ل.م.د) كأحد التوجهات العالمية في مجال التعليم العالي و الذي فرضته مجموعة المعطيات أهمها عولمة الاقتصاد العالمي والطلب المتزايد على النوعية و النجاعة بهذا القطاع ، أيضا استفدنا من الإطلاع على نتائج الدراستين فأفادت الدراستين كثيرا في إثراء الجانب النظري من الدراسة الحالية .

10- دراسة خلية التنشيط والإعلام : 2007 (21)

قامت خلية التنشيط و الإعلام التابعة للنيابة بمديرية الاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة بدراسة حول: واقع الإعلام و الاتصال داخل الجامعة. وقد شملت العينة على حوالي 923 طالب وطالبة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية انتقال المعلومة داخل الوسط الجامعي ، كذلك فهم الجوانب النظرية و العلمية للاتصال ودوره في إيصال المعلومات .

نتائج الدراسة:

- احتلت الإعلانات و الزميل الطالب و الأستاذ المراتب الأولى كمصدر للمعلومة وهذا راجع إلى طبيعة المعلومة المقدمة إلى الطلبة حيث أن أغلب ما يعرض في الإعلانات في أغلبها متعلقة بالجانب البيداغوجي .
- احتلت الإدارة الترتيب الأخير وهذا راجع إلى أن الطلبة يتجنبون الاتصال المباشر مع الإدارة لوجود حواجز نفسية أو خلفيات مسبقة .

الاستفادة من هذه الدراسة :

أفادتنا هذه الدراسة خاصة في الجانب التطبيقي من دراستنا من خلال الإطلاع على منهجية هذه الدراسة من الناحية الميدانية فقد ساعدتنا في تحديد طرق وأدوات البحث و المنهج بالإضافة إلى كيفية صياغة المقابلة و الاستمارة .

11- دراسة محمد إسماعيل 1989 :

أجرى الباحث دراسة حول: الغش الدراسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة . هدفت الدراسة إلى محاولة دراسة سلوك الغش بين طلبة الجامعة ومدى انتشاره وعلاقته بالدافع للإنجاز وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعتين من الطلاب و الطالبات بإحدى الجامعات العربية المسجلين في سيكولوجية التعليم في الفصل الدراسي الثاني من عام 1987-1988 ، وقد شملت مجموعة الطلاب (35 طالب) أما مجموعة الطالبات فقد شملت (45 طالبة) موزعين على الأقسام المختلفة بكلية التربية .

نتائج الدراسة :

- عدم وجود فروق ذات إحصائية بين الثلاثة (الغش) في الدافع للإنجاز:

1- غش في الاختبارين .

2- غش في اختبار واحد .

3- لم يغش .

ولا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الدافع للإنجاز عند دراسة المجموعات الثلاث، كما لا يوجد تأثير للتفاعل بين المجموعات الثلاث (الغش) و الجنس على درجات الدافع للإنجاز ، أي عدم وجود علاقة بين الغش و الدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة .

الاستفادة من هذه الدراسة :

تحدثت هذه الدراسة عن إحدى متغيرات البحث وهو دافعية الطلبة للتعلم والإنجاز فبينت عدم وجود علاقة بين الغش و الدافع للإنجاز بمعنى أن الطلبة يريدون النجاح دون أن يدفعهم ذلك للغش في الاختبار فكانت نتائج هذه الدراسة مفيدة في دراستنا الحالية خاصة في كيفية تحليل هذا المتغير .

2- دراسة جيهان أبو راشد العمران 1994 :

أجرت الباحثة دراسة حول: دافعية الإنجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي. وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين ، فقد هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على العلاقة بين دافعية الإنجاز و التحصيل الدراسي ، ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية الإنجاز بالإضافة إلى العلاقة بين حجم الأسرة، أجريت الدراسة على عينة شملت (377) طالب وطالبة تم اختيارهم من ثماني مدارس للذكور و الإناث في المرحلة الابتدائية و الإعدادية بدولة البحرين .

نتائج الدراسة :

-تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء و الأمهات في المجتمع البحريني على دافعية الإنجاز لدى أبنائهم .

-وجود علاقة بين دافعية الإنجاز و التحصيل الدراسي .

-وجود أثر لاختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعية الإنجاز .

الاستفادة من هذه الدراسة :

تفيد هذه الدراسة السابقة الدراسة الحالية كونهما يصبان ضمن الإطار العام للدافعية خاصة ضمن متغير الدافعية للإنجاز و بالتالي سيستفاد منها في طريقة معالجة هذا المتغير .

قائمة مراجع الفصل :

1) د علي غربي ، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، قسنطينة ، سنة 2006 .

2) د. معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، سنة 1996.

3) أعمال الملتقى الدولي الأول ، نظرة جديدة للتعليم العالي و البحث العلمي بين الضغوطات الداخلية و الاختيارات الذاتية ، أم البواقي ، سنة 2005-2006.

4) سعيد التل و آخرون ، قواعد الدراسة الجامعية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة 1 ، سنة 1999.

5) رابح تركي ، أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1990 .

6) عبد المالك عبدي ،ملف الجامعة في المجتمع أي دور و أي وظيفة، مجلة الجامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، العدد 10، سنة 2008 .

7) د. عبد الحافظ سلامة ، الاتصال و تكنولوجيات التعليم ، دار اليازروي العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، سنة 2007 .

8) د حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، العلاقات العامة و الإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة 4 ، سنة 2003.

9) بن زروق جمال،دور الإتصال التنظيمي في إنجاح التغيير داخل المنشأة،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المركز الجامعي العربي التبسي ، العدد التجريبي ، سنة 2006.

10) د. جبارة عطية جبارة ، علم الاجتماع و الإعلام ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، الطبعة 1 ، سنة 2006 .

11) د. محمد محمود بني يونس ، سيكولوجية الدافعية و الانفعالات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى، سنة 2007 .

12) منصور فهمي ، إدارة الأفراد و العلاقات الأساسية ، دار الشعب ـ مصر ، الطبعة 3، سنة 1976.

13) د.محمد نجيب نيني، علم نفس النمو، جامعة منتوري قسنطينة ، سنة 2005-2006 .

14) د. علي أحمد عبد الرحمن عياصرة ، القيادة و الدافعية في الإدارة التربوية ، دار الحامد ، عمان ، ط1، سنة 2006 .

15) عبد الرحمن العيسوي ، تطوير التعليم الجامعي العربي ، دار النهضة العربية ، دون طبعة ، سنة 1984 .

16) دليلة معارشة ، دور المتغيرات السيكوبيداغوجية في تحديد نوعية التكوين الجامعي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف ، سنة 2007 .

17) صيفور سليم ، تقييم توجهات الجامعة الجزائرية في ضوء تدويل التعليم العالي و العولمة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف ، سنة 2005-2006 .

18) صالح بوشارب مريم ، التكوين الجامعي بين الأهداف و الواقع ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غ م، جامعة قسنطينة ، سنة 2000-2001 .

19) إبراهيمي سمية ، إصلاح التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر ، ملف (ل.م.د) قراءة تحليلية نقدية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،غ م،جامعة بسكرة،سنة2005-2006.

20) Colloque international , évaluation de la formation universitaire en Algérie a l'ère de l'internationalisation de l'enseignement supérieur et de la mondialisation , centre universitaire L'arbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi 27et 28 avril 2008 .

21) خلية التنشيط و الإعلام،واقع الإعلام و الاتصال داخل الجامعة، ومضات جامعية جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، العدد 2 ، سنة 2007 .

الفصل الثاني :

التعليم العالي في الجزائر و الإصلاح الجديد نظام ل.م.د

تمهيد.

1- وظائف التعليم العالي في الجزائر.

2- أهداف التعليم العالي.

3-دور التعليم العالي في التنمية.

4-مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر.

5-العولمة و تغيير الأدوار الإستراتيجية للتعليم العالي.

6-الإصلاح الجديد (نظام ل.م.د) في الجامعة الجزائرية.

6-1 التطور التاريخي لنظام ل.م.د .

6-2 الوضعية الحالية للنظام الجامعي و أهم الاختلالات .

6-3 دوافع إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر.

6-4 مزايا نظـام ل.م.د .

6-5 أهداف نظـام ل.م.د .

6-6 هيكلة نظـام ل.م.د .

6-7 مميزات و خصائص نظام ل.م.د .

6-8 الشروع في تطبيق نظـام ل.م.د .

6-9 تمويل الإصلاحات و الإجراءات المرافقة .

6-10 نظـام ل.م.د في النقاش.

خلاصة.

قائمة مراجع الفصل.

تمهيد :

يعد قطاع التعليم العالي في الجزائر من القطاعات المهمة و الأساسية في دفع عجلة التنمية في شتى المجالات من خلال تزويد المجتمع بطاقات بشرية و إطارات جامعية مكونة تكوينا علميا عاليا. لذلك نجد هذا القطاع يستحوذ على اهتمام كبير من طرف المسؤولين عنه وهذا نتيجة للطلب المتزايد على التعليم العالي و تحقيق نوعيته و جودته ، و في هذا الفصل سنحاول تتبع مسار تطور التعليم العالي في الجزائر من خلال مروره بعدة مراحل و إصلاحات من اجل تدارك النقائص و الاختلالات الموجودة به حتى يتمكن من تجاوزها ، و هذا ما تعكسه مسايرة الجامعة الجزائرية للتغيرات و التطورات و المستجدات العالمية . و نشير في هذا التمهيد إلى أننا بدأنا دراستنا هذه بفصل التعليم العالي باعتباره قاعدة أساسية في الجامعة تتكاثف الجهود من اجل تحسين نوعيته و تجويده و جعل مصداقيته مع المجتمع اكبر و في المستوى المطلوب و المرغوب فيه إضافة إلى أن نظام ل.م.د كنظام للتعليم العالي ليس نظاما مجردا و إنما هو موجود على مستوى الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي ، كذلك الحال بالنسبة لمتغير الإعلام في مؤسسة التعليم العالي إذن الكل يندرج تحت هذا الإطار المتمثل في التعليم العالي و مؤسسة الجامعة.

1- وظائف التعليم العالي في الجزائر:

- نشر المعرفة : و يقصد بذلك نشر العلم قصد إعداد الأفراد و تكوينهم في مختلف المجالات(رابح تركي ،سنة 1990 ،ص 71)(1) بمعنى تقديم مختلف مجالات المعرفة في ضوء أفضل المعطيات. و لا يقتصر هذا على الجامعة بل على المجتمع ككل من خلال البحوث و الكتب و المجلات التي ينجزها و ينشرها إضافة للمحاضرات و الملتقيات بهدف نشر الوعي و الثقافة على المستوى العام. (نورة دريدي، سنة 1998-1999 ،ص65)(2)

و الغرض الأول من التعليم العالي هو إعداد القادة للأمة في مختلف مجالات الحياة.

لقد قطع التعليم العالي في الجزائر شوطا كبيرا منذ الاستقلال إلى يومنا هذا في نشر العلم و المعرفة لأبناء الوطن سواء في الجامعة أو خارجها ،فالتعليم العالي معقد الآمال في إحداث النقلة النوعية المرجوة في مجتمعنا خاصة و أن السيد رئيس الجمهورية و ه يخاطب الجمعيين يقول لهم : "نحن في حاجة ماسة لعلمكم "(عبد المالك عبدي ، 2008، ص15)(3) و بالرغم من هذا فالتعليم العالي يعاني نوعا ما من التباطؤ في ظل تسارع المعارف و تطورها ، و انتشار تكنولوجيات جديدة في مقابل تزايد الطلب على هذا النوع من التعليم.

- ترقية العلم : لا تقتصر مهمة التعليم العالي على نشر العلم و لكنه يهدف لترقيته و النهوض به من خلال البحوث و الدراسات التي يقوم بها الطلبة و الأساتذة في مختلف المجالات بغية تعزيز التراث الثقافي للأمة و الحضارة الإنسانية . فالأستاذ الجامعي مكلف بمهمتين و هما التدريس و البحث و كلاهما مهمتان رئيسيتان(رابح تركي ، سنة1990 ، ص 71-73) ويقصد بهذه الوظيفة البحث العلمي و تطويره لأنه من المقومات الأساسية لأي جامعة و مجتمع لأنه يسعى للبحث المستمر في مشكلاتهم و العمل على حلها و تطوير المعرفة و بالتالي تطوير الجامعة و المجتمع.

إذن فالبحث العلمي ضروري لاستمرار التعليم العالي و مصدر لتطويره و تجديده إلا انه في الجزائر لم يحض بما يستحقه من أهمية خاصة من حيث الميزانية المخصصة في هذا المجال نجد مثلا ما بين سنة 1995-1996 الجزائر قد أنفقت على أكثر من 224 ألف طالب ما قيمته 484600 ألف دولار على مجموع عدد الطلاب (ليسانس+ماجستير+دكتوراه) أي ما يعادل 2161 دولار للطالب الواحد ، و هو إنفاق ضئيل إذا ما قورن بإنفاق دول عربية أخرى مثل لبنان.

و من هنا نلاحظ أن الإنفاق في هذا المجال زهيد جدا إضافة إلى الموضوعات المبحوثة التي تعتبر دراسات بعيدة عن الواقع الجامعي الجزائري، كما أن الباحثين الجزائريين يفتقرون إلى الدعم و

التحفيز إضافة إلى عدم تقييم المجتمع لمجهوده و عدم إعطائه قدره من الاحترام مقارنة بالباحث في الدول الغربية خاصة في ألمانيا بشهادة مولود قاسم نايت بالقاسم الذي يبين القيمة الكبيرة للباحث ، حيث أن الشعب الألماني كأبسط مثال يعطي للأستاذ الجامعي قيمة كبيرة ربما أكثر من التي يعطونها للوزير.

و معروف جدا أن المجهود الغير مقيم هو مجهود غير منتج و إن أنتج فانه لا يكون ذا فعالية لان هذه الأخيرة لا تكون إلا في الوسط الذي ينتج أقوى الدوافع و أنشط الحركات و أقوم التوجيهات. (مالك بن نبي ، سنة1974، ص65)(5)

- تعليم المهن الرفيعة: و يقصد بها الإعداد الأمثل للمهارات المختصة و ذلك استجابة لاحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية ، بمعنى إعداد الكوادر البشرية التي يحتجها سوق العمل بمختلف قطاعاته و بالموازاة مع التطور العلمي و الاقتصادي. فدور التعليم العالي لا يقتصر فقط على الجانب الأكاديمي بعيدا عن واقع المجتمع و احتياجاته بل يتعدى ذلك لتكوين طلبة متخصصين في شتى المجالات.(رابح تركي،سنة1990،ص73) و في هذا المجال وما حققته الجامعة من تطور في القوى العاملة اللازمة للتنمية إلا أنها مازالت تعاني من مشكل عدم التوافق بين التكوين و متطلبات سوق العمل خاصة في ظل التطور الدائم للمهن و تنوعها بتطور العلم و المعرفة و التكنولوجيا و عولمة الاقتصاد و باختصار فان وظيفة التعليم العالي في الجزائر تكمن في :

ا- تقديم تعليم متخصص و دائم للقوى البشرية اللازمة للتنمية الوطنية في مختلف المهن و التخصصات العلمية و المعرفية.

ب- ترقية الثقافة الوطنية و الإنسانية و النشاط الفكري ، بما تملكه الجامعة من رصيد معرفي ثقافي و علمي بيداغوجي و بما تتضمنه من كفاءات ، فمن خلالها تنعكس الشخصية الوطنية للمجتمع كما أنها قادرة على احتواء التراث الوطني و القومي العالمي و العمل على احيائه و ترقيته للمساهمة في التنمية الوطنية و البشرية.

ج- تطوير البحث العلمي و خلق الروح العلمية لدى الطلاب و الأساتذة و العمل على إرساء قواعده و استمراريته.(عبد الله بوخلخال،سنة1993،ص90-91)(6)

ت-وتشير منظمة اليونسكو إلى دور أساسي و هو قدرة التعليم العالي على التكيف مع الاتجاهات الجديدة في المجتمع و هنا تتضح إحدى مسؤوليات التعليم الأساسية و هي إعدادنا للتغيير إزاء مجموعة من العوامل المتداخلة.(عبد المالك عبدي،سنة 2008،ص16)

و هذه أهم وظائف التعليم العالي التي هي الأخرى تتطور و تتغير و تتجدد مع ظهور مستجدات و اتجاهات ثقافية و اجتماعية و اقتصادية محلية و عالمية .

2-أهداف التعليم العالي في الجزائر:

تسعى المجتمعات إلى تحقيق غايات اجتماعية و اقتصادية بغية الرقي و الإزهار .و الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات في العالم تسعى إلى تحقيق غايتين أساسيتين:

تتمثل الأولى في تنمية الشخصية الإنسانية ، أما الثانية فتتمثل في تحقيق غاية نفعية برغماتية أي إعداد الفرد للعمل(مجلة أبحاث نفسية و تربوية ،سنة 2003،ص88)(7) و تتلخص الأهداف من التعليم العالي كمايلي:

- العمل على إقامة نظام جامعي يستجيب لاحتياجات الاقتصاد من إطارات ضرورية للتنمية كما و كيفا ، و إعطاؤه بعده التقني و العلمي و الوطني خاصة في مجال اللغة العربية.
- إقامة نظام جامعي وفق الإمكانات المتاحة المادية و البشرية.
- تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وفق الأهداف المحددة في المخطط الوطني.
- وجوب تفادي تسرب الطلبة من الفروض العلمية في المعاهد و المدارس العليا و العمل على تطبيق الفروع العلمية و التكنولوجية دون إهمال العلوم الإنسانية.
- توسيع التعليم العالي و توفيره للراغبين في الدراسة تبعا لمبدأ ديمقراطية التعليم و لتوفير الإطارات العليا للبلاد في مختلف التخصصات و لاستثمار اكبر في الموارد البشرية.
- ربط التعليم العالي بالحقائق الوطنية عن طريق معالجة المشكلات الوطنية و توجيه التعليم العالي نحو الفروع التي يحتاجها الاقتصاد الوطني.(رابح تركي ، سنة 1990،ص54-55)

- تطوير البحث و تنمية الروح العلمية و نشر الدراسات و نتائج البحوث. -

ترقية الثقافة الوطنية و الإنسانية و النشاط الفكري بصفة عامة ، لما تملكه الجامعة من رصيد ثقافي و علمي و بيداغوجي بما يتضمنه من كفاءات.

و لعله وفي إطار الإصلاحات الراهنة يهدف التعليم العالي إلى جعل الجامعة الجزائرية متفتحة أكثر على التطور العالمي و تنويع التعاون الدولي ، و التعليم المستمر مع تحسين نوعية التكوين لضمان إدماج مهني أحسن ، و إعطاء الجامعة استقلاليتها و ربطها مع المحيط لتحقيق التعاون و التطور.(وزارة التعليم العالي و البحث العلمي،ديسمبر 2003، ص6-7)(8)

فالتعليم العالي في الجزائر يرمي إلى تحقيق هدفين : هدف عملي يتلخص في تمكن الجامعة من مد الاقتصاد القومي بإطارات جاهزة للعمل و هدف تربوي بحت محوره تسهيل استيعاب المعلومات من طرف اكبر عدد ممكن من المترشحين لشهادة ما(مراد بن اشنهو،دون سنة، ص12)(9)

هذه أهم الأهداف التي تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحقيقها و بلوغها من اجل رقيها و بالتالي الرقي بالمجتمع،كما أن هذه الأهداف لابد لها من أن تساير التطورات و التغيرات التي تحدث في المجتمع خاصة إذا ما تعلق الأمر بمساهمة الجامعة في صناعة الثروة ، فالكثير من المهتمين بهذا المجال أكدوا على أن مساهمة الجامعة في هذا المجال ليست بالمستوى المطلوب بالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل الإصلاح و النهوض بالجامعة.

3-دور التعليم العالي في التنمية:

إن تطوير و تنمية القدرات البشرية من خلال التربية و التعليم و التدريب ،و الاستفادة من هذه القدرات في مجالات العمل و التشغيل تعتبر من الجوانب المهمة في التنمية البشرية .

(محمد العوض جلال الدين،سنة 1993،ص 31)(10)

إذن فللتعليم و التربية الدور الكبير و الفعال في إعداد و تكوين الأفراد في مختلف التخصصات فهو أداة فعالة لإحداث التغيرات الاقتصادية و الاجتماعي البناءة . و كما يقول "جون ديوي" أستاذ التربية الأمريكي إن التربية و التعليم هي الوسيلة الأساسية للتقدم الإنساني و الأساس الذي يقوم عليه كل إصلاح اجتماعي.(سعيد مرسي احمد،سنة 1986،ص492)(11) مما يعكس الدور المهم للتعليم في تنمية المجتمع بمختلف مراحله فدور التربية أو التعليم هو تنمية السلوك الإنساني و

تطويره و تغييره لكي يناسب كل ماهو سائد في مجتمع ما.(د.حسين عبد الحميد رشوان ، سنة 2001-2002، ص140)(12) و بما أن التعليم العالي آخر مرحلة تعليمية فهو المصدر الأساسي للإطارات المختلفة و المتخصصة اللازمة للتنمية الشاملة فهو يهدف إلى تحسين أساليب الحياة الاجتماعية و

الاقتصادية وفقا لبدائل علمية قائمة على التخطيط السليم و التحكم في الموارد المالية و الطاقات البشرية .(لخضر غول ،سنة 2001-2002، ص111)(13) و الملاحظ أن الأفراد الجامعيون يمثلون محورا هاما في مختلف المؤسسات الخاصة الاقتصادية لهذا فان تطور مؤسسات التعليم العالي هو بالموازاة تطور النشاط الاقتصادي و الاجتماعي و الذي يتحكم في فعاليتها و تطورها . ذلك أن الارتباط بين المعارف الإنتاجية من خلال انتقال اثر التكنولوجيا و تحديداتها للميدان الاقتصادي مما يؤدي إلى التطور العام في الاقتصاد. و تجدر الإشارة هنا "إلى أن القاعدة العلمية و التقنية التي مصدرها الجامعة لا تتحقق إلا إذا كانت منسجمة مع مقتضيات و متطلبات الاقتصاد".(سعيد إسماعيل علي ،سنة1991،ص61-62)(14) و في هذا السياق كانت الاتجاهات السائدة للجامعة خلال الربع الأول من القرن العشرين حسب الدكتور محسن لخضر من جامعة عين شمس هي ربط التعليم بالإنتاج و البحوث و العلاقة مع المجتمع و المشاركة في التنمية الثقافية على المستوى الوطني و الإقليمي و تضمين المشكلات الدولية للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية.(عبد المالك عبدي ،سنة2008،ص17) فيفترض أن يلعب التعليم العالي دورا بارزا في تطوير التنمية على كل المستويات لأنه بالتكوين العلمي فقط نرسي قواعد انطلاق أي تنمية في جميع المجالات التنموية.
فالتعليم العالي هو السبيل إلى إعداد القوى البشري المتخصص .و مجال توليد الفكر و إعداد الباحثين و القادة في مجالات العلم و الإنتاج و أداة تجنيد الثقافة ، و من هنا تأتي أهمية التعليم العالي في اتساقه مع أهداف التنمية و موائمته لمطالبها و أولوياتها و قد أسهمت مؤسسات التعليم العالي الوطنية إسهاما كبيرا في بناء نهضة الدولة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بما أعدته من قوى بشرية.(وثيقة استشراف العمل التربوي ،سنة2000 ،ص120)(15)
إن التعليم العالي أو الدراسات العليا مسؤولة عن التنمية و ربما لا تتحقق المسؤولية بالطرق التقليدية كان يصبح المجتمع كله مجرم إذا لم يقم التعليم العالي بالدور المنوط به.لكننا نقول أن الدراسات العليا في التعليم العالي تكون مسؤولياتها اكبر من منطلق أنها القيادة ، لابد للقيادة من أن تتحمل كل

الأعباء المترتبة عن مسؤولياتها،و عليه فان للتعليم العالي مسؤولية رسم معالم و آفاق المجتمع النموذجي الذي تريد الدولة أن تتبناه. ثم إن مراكز البحوث العلمية تتطلع إلى إجراء نوعين من البحوث : بحوث أساسية نظرية تساعد على فهم ذواتنا و على فهم طبيعة العلاقات التي هي بيننا ، و إدراك سنن الطبيعة التي نعيش في كنفها فتنموا المعرفة الإنسانية عموما، و بحوث تطبيقية تهدف إلى

استثمار المعرفة العلمية في مجالات الإنتاج الزراعي و الصناعي و الخدمات لزيادة المردودية الاقتصادية خصوصا. (عي قاسمي،سنة2002 ،ص56-57)(16)

و التعليم العالي بما فيه من دراسات عليا في الجامعة هي بالدرجة الأولى ذات جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي ، و لكن حان الوقت للجانبين أن يسيرا بخطى ثابتة لتطوير المجتمع و هي الغاية المنشودة منها. و من هنا وجب أن تقوم الجامعة بدر الربط و الاتصال بالمجتمع ،و لن يتم لها ذلك إلا عن طريق شراكة بينها و بين المؤسسات الاقتصادية على مختلف أنواعها من المؤسسات الصناعية و المؤسسات الزراعية و كذا التجارية. هذه الشراكة تقوم بدورين فهي من جهة تقدم لطرفها –المؤسسة الاقتصادية- المادة العلمية لتقوم هي الأخرى بتطبيقها في الميدان و ه ما يطلق عليه بالتكنولوجيا أي تطبيقات العلم ، و بالمقابل تقوم المؤسسة بتزويد مراكز البحث بالطاقة، مما يجعلها مؤسسات استثمارية ، و بالتالي تحافظ على منابع المنتوج العلمي و على هذه الصيغة تأخذ تعميمها على كل أنواع البحث أي تلك البحوث التي لها علاقة مباشرة بالتنمية. و في كل الأحوال لابد من أن تنفتح الجامعة على محيطها الاقتصادي و الاجتماعي بمعنى انه على الجامعة أن تنشئ شراكة مع القطاعين العام و الخاص ، بحيث تشترك هذه المؤسسات مع الجامعة في صياغة الأهداف المرحلية (صياغة المقررات الدراسية) ، و في تحديد نوعية البحوث العلمية المطلوبة و استغلال نتائجها استغلالا علميا.(نفس المرجع السابق، ص57)

و من هنا وجب الإسراع إلى ربط الجامعة بالبحث العلمي لاسيما منها بهذا المحيط الذي يوفر لها و يتوفر لديها :يوفر لها كل ما يمكن توفيره من اجل دفع عجلة البحث بالتقدم. و يتوفر لديها مما يمكن أن تقدمه كل مراحل البحث الجامعية من منتجات علمية من اجل أن تصبح منتجات حضارية في المعمل أو في المصنع أو في المزرعة أو حتى في قطاع الخدمات و في كل ما يوفر عامل التقدم و التطور ،دون أن ننسى الاستثمار في العنصر البشري .

إن القطاعين العام و الخاص مدعوان لدعم الجامعة ماديا و معنويا ،و توفير التمويل اللازم لبرامجها و للبحث العلمي الذي تضطلع به و تمكينها من استغلالها الإداري و حريتها الأكاديمية . و في مقابل ذلك يتوجب على الجامعة أن تعيد النظر في أهدافها بحيث تضع خدمة المجتمع في مقدمة أهدافه.(مصطفى رجب ،سنة2002 ، ص25-28)(17) و تغير من هيكلتها و مناهجها و أساليبها في ضوء التطورات العلمية و التقنية ،و أن تسعى إلى شراك حقيقية مع الفاعلين الاجتماعيين و

الاقتصاديين خارج حرمها الجامعي لخدمتهم و الاستجابة إلى احتياجاتهم و ترقي مستواهم الثقافي و المهني و زيادة مردوديتهم الاقتصادية عن طريق البحث العلمي و التدريب المستمر و الترجمة و التأليف. و أن تعمل على نشر المعرفة العلمية و التقنية و إشاعتها بين شرائح الشعب المتنوعة باللغة الوطني التي تفهمها الأغلبية الساحق و هكذا تستطيع الجامعة أن تقود التنمية البشرية الشاملة في البلاد.(علي قاسمي ،سنة2002 ، ص65)

فمن خلال هذا الدور الكبير الذي تلعبه الجامعة بما فيها من تكوين عالي في شتى المجالات فهي تساهم و بدرجة كبيرة في التنمية البشرية للمجتمع الذي تنتمي إليه ، من خلال ما تمده به من إطارات متخصصة التي تتساند من اجل بناء و تكوين مختلف مؤسساته الاجتماعية أو الاقتصادية و غيرها.

4- مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر :

إن التعرف على تاريخ نظام التعليم العالي في أي مجتمع يعتبر أداة أساسية للباحثين من اجل التعرف على ذلك النظام و فحص خصائصه و مميزاته مرورا بالمراحل التي مر بها . فيحاول الباحث التعرف على نقاط القوة و نقاط الضعف في ذلك النظام حتى يتمكن من الوقوف على جذور الأزمة التي قد يعيشها النظام التعليمي و حقيقته و حتى في الوقت الحالي .و بهذا يمكن القول أن نظام التعليم العالي لابد أن يكون وطيد الصلة بظروف مجتمعه و طبيعته، فلا يمكننا تصور نظام التعليم العالي على انه نظام عام مجرد و منفصل عن ظروفه التاريخية و وقائع مجتمعه، و بهذا لا يمكننا مناقشة الأبعاد الوظيفية لنظام التعليم العالي من فراغ فبناء وظيفة نظام التعليم العالي مرتبط بفهم المجتمع و تطوره التاريخي فتطور نظام التعليم العالي مرتبط بتطور المجتمع و مستجداته خاصة و انه لابد له مسايرة تطورات المجتمع.

ومما سبق ذكره يصبح من الضروري تتبع مراحل التعليم العالي في الجزائر و وضعيته خلال مراحله المتقدمة و مراحل إصلاحه نتيجة انعكاس الظروف الاقتصادية و الاجتماعي المختلفة.

و في هذا الصدد يشير الباحث بوفلجة غياث إلى مراحل التعليم العالي كالأتي : (بوفلجة غياث، سنة 1992، ص66-75)(18)

المرحلة الأولى 1962-1970: هي فترة إنشاء أول وزارة مختصة في التعليم العالي و البحث العلمي أين تم فتح جامعات في المدن الكبرى كجامعة وهران سنة 1966 ،و كان النظام البيداغوجي المتبع آنذاك هو ذلك النظام الموروث عن الفرنسيين إذ كانت هناك كليات : الأدب، العلوم الإنسانية،

الحقوق، العلوم الاقتصادية، الطب، العلوم الدقيقة، و كل كلية مقسمة إلى عدة دوائر لكل تخصصها.
أما عن الشهادات و فترات الدراسة فكانت كالآتي:

* **الليسانس:** تدوم ثلاث (3) سنوات ، نظام سنوي للشهادات المستقلة بمجموعها ، شهادة الليسانس.

* **شهادة الدراسات المعمقة:** تدوم سنة(1) واحدة مع التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة نسبيا لتطبيق ما جاء في الدراسة النظرية .

* **شهادة الدكتوراه:** من الدرجة الثالثة تدوم سنتين **(2)** على الأقل **.**

* **شهادة دكتوراه دولة:** تصل مدة تحضيرها إلى خمسة**(5)** سنوات .

كانت هذه المرحلة تسعى إلى توسيع التعليم العالي إلى جانب التعريب مع الحفاظ على نظم الدراسة الموروثة.

المرحلة الثانية: تأتي بعد سنة **1970** فيها تم إحداث وزارة متخصصة و إصلاح التعليم العالي ومن خصائصه:

- تقسيم الكليات إلى معاهد مختلفة بنظم الدوائر المتجانسة .
- الاعتماد على نظام السداسيات المستقلة.

و أهم ما يميز هذه المرحلة حول الشهادات نلخصها في مايلي:

* **الليسانس:** مرحلة التدرج تدوم أربع (**4**) سنوات وفق وحدات الدراسة المتمثلة في المقاييس السداسية.

* **الماجستير:** ما بعد التدرج الأول تدوم سنتين (**2**) على الأقل جزؤها الأول لمجموع مقاييس نظرية و تعميق لمنهجية البحث أما الجزء الثاني فهو إعداد رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير .

* **دكتوراه العلوم:** ما بعد التدرج الثاني تدوم خمسة **(5)** سنوات من البحث العلمي.

و أهم ما يميز هذه المرحلة أيضا هو إدخال الأشغال التطبيقية و الميدانية و فتح مراكز جامعي في مختلف ولايات الوطن تدعيما لمساعي التعليم العالي في الجزائر لتوسيع ذاته.

المرحلة الثالثة: تعرف بمرحلة الخريطة الجامعية ، والتي ظهرت سنة **1983** في صورتها الولية ثم سنة**1984** اتضحت أكثر حيث تهدف إلى تخطيط التعليم العالي إلى آفاق سنة **2000** اعتمادا على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة. كما تهدف إلى تحديد هذه الاحتياجات للعمل على

توفيرها و تعديلها من خلال توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها يتطلبها سوق العمل كالتخصصات التكنولوجية و الحد من التخصصات الأخرى كالحقوق الطب، أين سجل فائض يفوق احتياجات الاقتصاد الوطني كما تهدف الخريطة الجامعية إلى تحويل المراكز الجامعية إلى معاهد وطني مع الحفاظ على سبعة(7) جامعات كبرى فقط. و كانت هذه الخريطة الجامعية تسعى إلى تحقيق برنامج مسطر يرتكز على النقاط التالية:

- إصلاح الهيئات و البرامج و ضمان تكيفها مع احتياجات الاقتصاد الوطني .
- توسيع شبكة التكوين العالي.
- إعادة تنظيم البحث العلمي و إدماجه في اهتمامات التنمية.
- دعم التكوين التكنولوجي.
- ترقية تكوين التقنيين السامين الذين يحتاج إليهم الاقتصاد الوطني.
- توحيد تعليم العلوم الاجتماعية و تعريبها.
- تخطيط و تنظيم و دعم تكوين ما بعد التدرج للحد من إرسال البعثات إلى الخارج.
- إدخال مواد جديد في مراحل التكوين كالإعلام الآلي اللغات الأجنبية الحية ، التربية السياسية الدينية و الإيديولوجية.
- منح جامعة للعلوم الإسلامية.
- وضع سياسة توجيه جامعي.

- إنشاء ميكانيزمات تنسيق بين الجامعات و المعاهد الوطنية للتعليم العالي و قطاعات النشاط الاقتصادي و الاجتماعي.(الجزائر ،الدليل الاقتصادي الاجتماعي،سنة1987 ،ص262)(19)

إذن كانت الخريطة الجامعية تهدف الى جمع التعليم العالي فعلا من حيث الكمية و النوعية ، إذا رجعنا إلى تقييم تبني الخريطة الجامعية فإننا نلاحظ انه رغم وضوح الأهداف التي وضعت من اجلها إلا أنها لم تف بما سطر من اجلها.

5- العولمة و تغيير الأدوار الإستراتيجية للتعليم العالي:

إن العالم اليوم يعرف ويشهد تغيرات و تحولات عميقة و عامة في التعريفات المشتركة على مستوى المناطق المختلفة في العالم و إعطاء منشأ و ميلاد تصور العلمانية ، الشمولية ، التدويل هذه

التطورات العامة بحاجة إلى متطلبات في مادة المعرفة ، و زيادة المعارف بسرعة كبيرة في ميدان التعليم العالي.(Dr. Nabil Bouzid ;année 2005 ;p01)(20)

ففي ضوء و ظل ثورة المعلومات أصبح الحديث عن تطور رأس المال البشري القادر على المشاركة في البيئة التنافسية أكثر من ضرورة ، و بهذا الصدد استحوذ موضوع تطوير التعليم العالي و إعادة النظر في فلسفة تجديد منطلقاته و كذلك ضرورة إعادة صياغة برامج التعليم العالي أضحت ضرورة لابد منها.(نشريات مجلس الأمة ،سنة 2000 ، ص30)(21) و في مايلي نتطرق إلى تطوير التعليم العالي من منطلق إدارة الجودة الشاملة.

أولا:العولمة و تغيير ادوار التعليم العالي :

1-الثورة العلمية التكنولوجية:

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية تغيرات كبيرة و سريعة أدت إلى حدوث زياد هائلة في حجم المعلومات و ظهور تخصصات و نماذج معرفية جديدة من خلال ظهور علوم لم تكن موجودة من قبل.(الهلالي الشربيني الهلالي، سنة2007،ص280)(22) و الملفت للنظر أن الانفجار المعرفي بات من الضخامة إلى الحد الذي يصعب على أي فرد متخصص مهما حاول أن يلم بكل ما ينتج في مجال تخصصه الدقيق ، و يصور الجنرال "هولزمان " هذا جيدا بقوله : "لو أن كيميائيا يجيد ثلاثين لغ و يقرا بمعدل أربعة بحوث كل ساعة ، بدا في قراءة البحوث ذات العلاقة بالكيمياء فقط و التي نشرت خلال عام1958 فقط مع استغراق أربعين ساعة أسبوعيا لسنة كاملة لوجد بعد عام كامل أي

في أول يناير 1960 انه تأخر لفترة عشر سنوات في قراءته.(سعيد إسماعيل علي،دون سنة، ص199)(23) و قد خلص تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي و العشرون برئاسة "جاك ديلور " إلى أن التكنولوجيات الجديدة للمعلومات في طور تحقيق انجاز ليس اقل من أن يوصف بأنه ثورة تبدوا آثارها ماثلة أمام أعيننا ، و يبدو جليا تأثيرها في الأنشطة المرتبطة بالعمل و التي تقوم بدور أكثر ارتباطا بالتعليم و التدريب.(د.سعيد طه محمود/د.السيد محمد ناس ،سنة 2003 ، ص261)(24)

و أمام كل هذه التطورات في مجال العلم ، تعتبر العولمة كصيرورة و ظاهرة تجتاح العالم بمثابة المسار التاريخي الذي افرز في سياق مجموعة من التحولات المعرفية و الاقتصادي و الإعلامية و

الثقافية العملاقة. و الجامع كمنظومة متفتحة على الآفاق الدولية الكبرى تأثرت بمجريات هذه الظاهرة حيث ترى أن العولمة أصبحت بمثابة الفكرة
الأساسية التي يحاول بها واضعوا النظريات الاجتماعية أن يفهموا و يفسروا كيفية انتقال المجتمع الإنساني إلى الألفية الثالثة.و تحرك هذه الظاهرة عدة عوامل أثرت بدورها على رسالة الجامعة في الألفية الثالثة لعل أهمها اعتبار الثورة التكنولوجية احد أهم الانجازات الضخمة التي ظهرت في الربع الأخير من القرن العشرين و الأخذة في النمو نموا أساسيا خلال القرن الحادي و في المجالات الالكترونية و الهندسية و البيولوجية ، و غيرها من المجالات و قد أدت الثورة العلمية إلى ظهور عدد ضخم من الابتكارات التي أثرت في مجال التنمية البشرية. فقد ازداد متوسط العمر المتوقع و تحسنت الحالة الصحية لاكتشاف العديد من العلاجات لأمراض مختلفة و ظهرت بعض المؤشرات الدال على تحسين نوعية الحياة ، كما ساعد التطور التكنولوجي علة استغلال الطاقات و الموارد المتاحة و زياد فرص تحرر الأفراد من الأعمال الشاقة و ازدادت أهمية العمل في البرمجيات و الهندسة الالكترونية و صناعة المعلومات.
و مع هذا التطور العلمي و التكنولوجي اتسع نطاق الأنشطة الاقتصادية الخدماتية ، و بدا تفعيل مصطلح المراجحة كمصطلح اقتصادي قائم على عالم المعلومات و المعرفة و انتقاء أفضلها و توظيفها و إعادة تركيبه لإنتاج معلومات أخرى أكثر قوة، و قد أدى هذا المتغير الثوري للانتقال من

مفهوم الميزة النسبية القائمة على الموروثات من موارد طبيعية و موارد بشرية إلى مفهوم الميزة التنافسي المصنوعة و المكتسبة بفضل التقدم العلمي و توظيفه للتكنولوجيا.
و من تأثيرات العولمة على الأداء الجامعي مايلي:
- إبراز الدور الاستراتيجي للجامعات و المراكز البحثية في إعداد رأس المال البشري القادر على التنافسية.
- تعاظم دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء العلمي للجامعات و بروز أنواع جديدة من التعليم مثل التعليم عن بعد و التدريب عن بعد.
- تزايد المناداة بدفع التعليم العالي للمشاركة في التنمية من خلال الاستفادة من النماذج العالمية و بروز اقتصاديات التعليم.(ومضات جامعية ، ورقلة ، سنة 2005، ص14)(25)

2- المعرفة و القدرة التنافسية: مفاهيم جديدة ذات الصلة بالجامعة ،حيث امتدت أثار المعرفة العلمية و التكنولوجية إلى تحول علاقة الإنتاج و فرص العمالة، و قيمة الميزة النسبية حيث أصبحت الميزة التنافسية لأي دولة هي المعرفة(التنافس حول كمية المعارف) ، التراكم المعرفي أو الرصيد المعرفي العام و لعلنا في حاجة إلى معامل أو معيار جديد بدلا من الدخل و الدخل القومي الإجمالي ، و هو ما يمكن أن يطلق عليه بالرصيد المعرفي القومي و ذلك مع ضرورة توافر أعداد متزايدة من المتميزين و العلماء.

3- رأس مال بشري لعصر المعلومات: في ظل الإفرازات السابقة للعولمة أصبح على الجامعات أن تواكب تحديات الاقتصاد القائم على المعرفة في عصر المعلومات و تعد القدرات و المهارات هامة لمكان العمل الناشئ . و إذا أردنا أن يصبح الطلبة مستخدمين أذكياء للتقنية و المعلومات فان عليهم أيضا أن يتعلموا كيف يصبحوا مبدعين و مبتكرين إذ يجب أن يشاركوا في حل المشكلات و إعداد الدراسات كما يجب أن يكونوا قادرين على تناول دراسات الحالة، وان يفهموا كيفية تحليل البيانات و الوصول إلى استنتاجات ذكية .و على الطلبة الباحثين أن يعرفوا كيفية استعمال التقنيات الجديد و المعلومات من مصادرها الجديدة و نشر أفكارهم بشكل فعال، كما يتعين أن يبقى التفوق و المساواة أولوية في كل سياسة تعليمية جديدة و يتطلب التعليم في القرن الحادي و العشرون مايلي:

- مناهج جديدة متكاملة مع الوسائط الفعال متعددة التفاعلية.

- وسائط متعددة التفاعلية يعكف على إعدادها علماء دوليون بارزون على أن تنتجها أفضل دور النشر و البرمجيات.

- مستويات الاتصال و تقنيات الحوسبة الملائمة لمستوى كل طالب وباحث لتنشيط الإبداع الدراسات علاوة على المهارات الجديدة .

- تغيير الكتب المدرسية بأكملها على أن تستبدل بكتب ذات الأغلفة الصلبة و مجموعة واسعة من البرمجيات الدراسية و أجهزة الحاسوب الشخصي و أجهزة الحاسوب المحمولة و الأقراص المدمجة و التلفاز التربوي.

- ادوار جديدة للأستاذ و تدريب جديد (أثناء الخدمة و خارجها) لجمع المعرفة و تقاسمها و يجب أن يتحول المعلمون من مجرد محاضرين إلى متعلمين مدى الحياة.

- مشارك قوية بين المنزل و المدرسة بمساعدة أولياء الأمور و التعلم عن طريق الأقراص المدمج.

- القدرة على استكشاف المعلومات و تمثيلها بطريقة ديناميكية و بأشكال مختلفة.

ثانيا : تطوير الأداء الجامعي من خلال مدرسة إدارة الجودة الشاملة :

1- تجديد التعليم الجامعي كمدخل لتطبيق الجودة:

1-ا :التجديد في الإطار الفلسفي الذي تقوم عليه الجامعة:

يمكن حصر أهم التجديدات في هذا المجال في ثلاث نقاط أساسية:

- إن التعليم الجامعي لم يعد مقصورا على الصفوة بل بات مفتوحا لعدد كبير من الأفراد.
- الجامعة أو مؤسسة التعليم العالي لم تعد مؤسسة حكومية فقط.
- لم تعد الجامعة مقتصرة في أهدافها على إعداد الخريجين و إجراء البحوث الأكاديمية و إنما تجاوزت ذلك إلى الاهتمام بالتعليم المستمر و تقديم خدماتها للمجتمع.

1-ب :التجديد في أهداف التعليم العالي:

*** فيما يتعلق بالتعليم:**

- تعليم الطالب كيفية التعليم الذاتي و التقويم الذاتي.
- اكتساب الطالب الاستقلالية و الابتكارية و القدر على الإبداع.
- اكتساب الطالب المشاركة في تنمية المجتمع.

- اكتساب الطالب الرغبة في الاستمرار في التعليم.
- اكتساب القدرة على تحديد ما يريد الطالب أن يكون عليه و اكتساب القدرة على تنمية شخصيته.

*** فيما يتعلق بخدمة المجتمع و التعليم المستمر:**

-تدريب العاملين على الجديد في مجال عملهم و معاونة مؤسسات المجتمع المختلفة في ظل ما يواجه من مشكلات من خلال الدراسات و البحوث.

- الانفتاح على الثقافات الإنسانية لدى الشعوب الأخرى.
- الإسهام في حل المشكلات العالمية.
- تزويد الباحث و الدارس بالمعارف و الخبرات التي تمكنه من معرفة أصول ثقافته و تراثه الوطني

*** فيما يتعلق بالبحث العلمي :**

- المساهمة في مجال العلم و التكنولوجيا و إضافة إليها الربط بين نوعية البحوث العلمي و مشاكل المجتمع المحلي.
- إجراء البحوث لبيئية التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة من خلال أكثر من تخصص.
- التعاون العلمي مع الجامعات العربية و الأجنبية.

1-ج : التجديد في أنماط التعليم وبنيته: مثال

*** الجامعات المفتوحة :Open university**

يمكن هذا النوع من التعليم الطلاب الحصول على الشهادات الجامعية للطلاب البالغين غير المتفرغين . و فرص الالتحاق بها متاحة للجميع دون التقيد بشروط السن او المؤهلات العلمية.

*** جامعات الهواء: university air**

الجامعات التربوية الإذاعية ،الجامعات الإذاعية و التلفزيونية و غيرها.

*** جامعات بدن جدران:university without wall**

و هي مؤسسة مستقلة لها كيانها القانوني المستقل تقوم بتنظيم دراسات جامعية تلقى عبر الالكتروني بشكل برامج إذاعية مسموعة و مرئية دون أن يكون لهذه المؤسسة مباني أو منشئات تمارس فيه العملية التعليمية .

*** التوسع في مؤسسات التعليم العالي :coopérative higher éducation**

*** التوسع في مؤسسات التعليم العالي قصير المدىshort cycle higher éducation**

1-د : التجديد في العملية التعليمية الجامعية:

- التحول من النظام العام الأكاديمي الكامل إلى نظام الفصول الدراسية .
- الأخذ بالتقنيات الحديثة في طرق التعليم.
- تطوير المناهج و المقررات الدراسية .
- الاهتمام بالتقويم المستمر بكل جوانبه التعليمية (الطالب ،الأهداف ،المحتوى التعليمي) توجيه المزيد من الاهتمام بالخدمات الطلابية.

1-هـ : التجديد في تنمية أعضاء هيئة التدريس:

- الاهتمام بالإعداد التربوي لأعضاء هيئة التدريس عن طريق تنظيم دورات تدريبية في مجال التقويم و تعديل اللوائح المنظمة للعمل.

- الاهتمام بالنمو العلمي و المهني للأستاذ الجامعي و ذلك من خلال تيسير اشتراك عض هيئة التدريس في المنتديات و الملتقيات العلمية.

- الاستفادة من النظريات و المفاهيم المتعلقة بنظرية الأداء الإنساني و التكنولوجيا.

6- الإصلاح الجديد (نظام ل.م.د) في الجامعة الجزائرية:

ساد في الآونة الأخيرة الحديث عن الإصلاح الجامعي في ل التغيرات العالمية الجديدة كون الجزائر بموقعها الجيواستراتيجي لا يمكن لها أن تبقى بمنأى عن ما يحدث في العالم و خاصة ما يدور في الدول الغربية المجاورة لنا.

و الإصلاح الجامعي هنا يعني إدماج الجامعة الجزائرية ضمن النظام العالمي السائد و هذا يقتضي مجموعة من الإجراءات و التعديلات التي تمكن من استخدام نظام جديد يهدف إلى إعادة هيكلة التعليم العالي من اجل زيادة كفاءته و فعاليته.(أعمال الملتقى الدولي الأول،سنة2005-

2006،ص239)(26) . قبل الحديث عن هذا الإصلاح الجديد في الجامعة الجزائرية لابد من التطرق أولا إلى ما شهدته الجامعات الغربية في إطار العولمة و اقتصاد السوق من تحولات في هذا المجال.

إذن التقدم العلمي و التكنولوجي للأقطاب الجامعية و خاصة منها الأمريكية أدى بمعظم الدول الحريصة على نموها الاقتصادي و دخولها العولمة لمراجعة نظام تعليمها العالي و إدخاله في النظام الجديد.

برنامج بولون كان مناسبة للدول الأوروبية للاندماج فيه . هذا الأخير يعتبر في حقيقة الأمر تكملة لبرنامج أقدم منه و المتمثل في برنامج **Erasmus** الموروث من إستراتيجية ما بعد الحرب.

6-1 التطور التاريخي لنظام ل.م.د :

6-1-1 : برنامج ايراسموس ماندوس(ERASMUS MUNDUS) .

ظهر هذا البرنامج في عام 1987 و قد كانت مهمته تفضيل الحوار و تحسينه بين الثقافات. يسمح هذا البرنامج لثلاث جامعات أوروبية بالاتحاد من اجل تحضير شهادة ماستر مشتركة يتم اقتراحها على طلبة جامعة رابعة غير أوروبية.

الماستر الممنوح في الأخير يفتح المجال للاعتراف به في البلدان الأعضاء . هذا البرنامج يقترح تميل شهادات ماستر ذات نوعية دولية جيدة ، هدفها جذب طلاب المعمورة نحو مؤسسات التعليم العالي الأوروبية ، تعطى بمقتضى هذا البرنامج منحا دراسية لأحسن طلبة بلدان العالم الثالث المختارة و كذا للطلبة الأوروبيين الراغبين في الدراسة خارج أوروبا. هذه الشهادات تستوجب تعلم لغتين أوروبيتين على الأقل من لغات دول الأعضاء أين تتواجد الجامعات المشتركة في البرنامج. وعليه يكمن الهدف من هذا البرنامج في العمل من اجل الوصول إلى ديناميكية في التعليم العالي بأوروبا تواجه بالأخص قرينتها بالولايات المتحدة الأمريكية و الفكرة الأساسية من هذا البرنامج هي المشاركة في نشر القيم و الثقافة الأوروبية في العالم.

2-1-6 : اقتراح بولون :

تم الإعلان عنه يوم 25 ماي 1998 بمناسبة الذكرى 800 لإنشاء جامعة السربون من طرف أربعة دول أوروبية وهي: **فرنسا ،ألمانيا ، ايطاليا ، المملكة المتحدة البريطانية** ، و التوصية الرئيسية لممثلي الدول المجتمعة خلصت إلى أن : الاعتراف الدولي بمنظومة التعليم العالي لأوروبا

و إمكانية جذب طلبة دول أخرى نحو القارة مرتبطة مباشرة بوضوح و مقروئية الشهادة المحضرة داخليا و خارجيا،النمط يعرض طورين رئيسيين متمثلين فيما قبل الليسانس، و ما بعدها لتسهيل عملية المقارنة و المعادلة على المستوى الدولي.(عبد الكريم حرز الله/كمال بداري ،سنة 2008،ص14)(27) ، نلاحظ هنا أن تبني هذه الصيغة في أطوار التعليم العالي بأوروبا مطابق للنظام المعمول به في الدول الانجلوساكسيونة المتمثل في الدرجات 8/5/3 .

- رقم **3 L (Licence)**أو **A ;B** يعادل **"بايشلور في الفنون"** أو الليسانس الممنوحة في الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة (أربع سنوات بعد نيل شهادة البكالوريا).
- رقم **5** أو **M** وهو **M. A "ماستر في الفنون"** يعادل البكالوريا +5 ،مثلما هو موجود في النظم الجامعية لمختلف الدول و الذي يعني فترة التعليم العالي طويل المدى .
- رقم **8** أو **D (Doctorat)**و هي **دكتوراه الفلسفة ph.D** . و هكذا بدأ ظهور نظام**L.M.D** أو **ل.م.د** أو إن هدف تبني الجامعات الأوروبية لهذه الهندسة يتمثل في معالجة **BAMAD**.

ظاهرة النقص الكبير في عدد الطلبة لهذه الدول . و بالتالي جذب الطلبة و خاصة النجباء منهم من قارات أخرى إلى أوروبا و لطلبة المغرب العربي و الشرق الأوسط أهمية خاصة في هذه العملية.

2-ا نظام ل.م.د وسيلة للتعليم و المقارنة:

لا يمكن أن تتحقق الحركية البشرية بالنسبة للطالب أو الأستاذ إلا بعد توفر أدوات تسمح بتقييم و مقارنة المؤسسات من ناحية الامتياز الأكاديمي و الخدماتي .و الطالب بحاجة كذلك إلى أن تكون شهادته معترف بها وذات مقروئية بالنسبة للمستخدمين في سوق العمل في الدول التي تهمه. و الحصول على الليسانس مرهون بالحصول على ما يعادل 180 رصيد و الحصول على الماستر يتطلب 120 رصيد إضافي ، كل الجامعات التي انتهجت هذا النظام تسعى إلى تقسيم سداسيات التعليم إلى حصص ، كل واحدة منها توافق 30 رصيد للسداسي الواحد.

هذا النظام لا يرهن مسلك التعليم بالزمان بل يحرره من قيود المكان كذلك،فمن الممكن على سبيل المثال الحصول على 120رصيد من جامعة ما في وقت نحسبه كما نشاء و التسجيل المتزامن في جامعة أخرى للحصول على 60 رصيد المتبقية لنيل شهادة الليسانس، تمنح الشهادة في الأخير من طرف الجامعة الثانية و في كل الأحوال يمكن أن تمنح هذه الشهادة من طرف المؤسستين معا.

2-ب وضعية تطبيق نظام ل.م.د :

* ما هو حال تطبيق هذه الهندسة في البلدان الرائدة؟

- فرنسا: تعتبر فرنسا حاليا إحدى الدول الأكثر تقدما في هذا الإصلاح .فالإجراءات التشريعية و التنظيمية اتخذت منذ 1999 و تم تطبيق مراسيم التأطير سنة 2002 بعد تشاور طويل مع الأطراف المعنية.

- ايطاليا و ألمانيا: عكس فرنسا أين كان بها شهادات متعددة لا يوجد في هاتين الدولتين شهادات تعليم عالي بمستوى ليسانس، فالإصلاح كان سهلا إذن في هذين البلدين.

- المملكة المتحدة البريطانية : لم يحصل **أي** تغيير لحد الآن حيث يعتبر هذا البلد أن هندسة شهاداته الحالية هي منتصف المقروئية و الوضوح العالمي.

2-ج نظام ل.م.د لا معارضين له :

في كل دولة مطبقة لنظام ل.م.د استغل التغيير من اجل إعطاء المؤسسات المعنية الوسائل التي تجعلها أكثر جاذبية (مراجعة برامج التعليم ،تخصصات جذابة ،تسيير راشد استقلالية...) نسجل هنا

أن تطبيق هذا النظام في بعض الدول قد خلق في البداية نقاش في بعض الأحيان و كان غالبا ساخنا ، لكنه استتب الأمر في الأخير و قبل هذا النظام بدون تخوف.(المرجع السابق،ص16).

6 -1-3 : تاريخ قصير و تطور ملحوظ:

أوروبا هذه القارة القديمة كانت عبر العصور مقرا للكثير من التحولات الاجتماعية ،الثقافية، السياسية ،الاقتصادية، و الصناعية، فهي السابقة في اقتراح ملائمة أنظمة التعليم العالي ، و التي توجت في نهاية عام 1990 باقتراح بولون هذا الأخير هدفه يتمثل في التعجيل بالاندماج في فضاء واسع يسمح بحركية الطلب، الأساتذة و الباحثين و كذلك جعل هذا الفضاء أكثر جاذبية على الصعيد العالمي .في الواقع إن هذا الاقتراح المتميز بتطور ملحوظ قد تم تبنيه تاريخيا بعد الحرب العالمية الأولى سنة 1949 من طرف مجلس أوروبا، الذي كان يهدف إلى إنشاء معايير مشتركة لكل الأعضاء.عمل هذا المجلس فيما بعد على ملفات متنوعة أدت إلى الاعتراف بالتأهيلات الجامعية و كذا طرح الشروط التقنية التي سمحت بالحركية البشري.

بالموازاة مع هذا العمل ، قامت المنظمة العالمية للتربية **اليونسكو** ابتداء من 1970 باتخاذ مبادرات تهدف إلى تنسيق أنظمة التعليم العالي في مختلف دول العالم مع جعلها موحدة فيما بينها ، كما حثت هذه المنظمة على رفع عدد الاتفاقيات الجهوية حول الاعتراف بالتعليم و شهادات التعليم العالي. و بناء الفضاء الأوروبي للتعليم العالي و البحث العلمي يعتبر مبادرة ما بين أربع حكومات و هي:**فرنسا، ايطاليا، ألمانيا، المملكة المتحدة البريطانية** ، حيث انه في سنة 1998 تم اجتماع وزرائها للتربية بجامعة السربون ،فكرة خلق محيط لتقاطع الأنظمة الأوروبية للتعليم العالي قد حثت سنة 1997، في كل من المملكة **DEARING** عليها سابقا مختلف تقارير الخبراء خاصة منها تقرير بفرنسا سنة1998 ، الهدف من كل هذا كان الوصول إلى توحيد **ATALI** المتحدة و تقرير أطالي أنظمة التعليم العالي في نظام أكثر شفافية مبني على ثلاث أطوار رئيسية: الليسانس (بايشلور)،ماستر دكتوراه.

3-أ ندوة السربون (ماي 1998):

تم الإمضاء و المصادقة على بيان السربون من طرف وزراء التعليم العالي لكل من فرنسا ،ايطاليا، بريطانيا. البيان نادى بحركة جماعية و موحدة من اجل الوصول إلى حركية الجامعيين و معادلة الشهادات بتطبيق نظام الطورين.

***طور الليسانس Undergraduate**

***طور بعد الليسانس graduate** الذي يبدأ بالماستر و ينهي بالدكتوراه.

اخذ الموقعين على البيان على عاتقهم عملية تطوير بنية نظام التعليم العالي من اجل تسهيل الاعتراف المتبادل بالشهادات مع احترام الخصوصيات الوطنية لكل دولة، فالأهداف الرئيسية تتضمن مايلي:

- الحركية :تسهيل إمكانية الحركي البشرية في الفضاء الأوروبي ، و إدماج المتكونين في سوق العمل الأوروبي.

- السيولة : إدخال سيولة في فروع التعليم العالي بتشجيع الشراكة فيما بين الجامعات. **-**

الليونة : تسهيل عملية العودة لمواصلة الدراسة و الاعتراف بفترات الدراسة بإدخال ليونة أكثر في التسيير .

- المقروئية :رفع مستوى المقروئية للشهادات الأوروبية و إيصالها للمستوى العالمي.

تبع هذه الندوة اجتماع وزاري في **بولون** عام 1999 .

3-ب : ندوة بولون (جوان 1999) :

في 19 جوان 1999 ، حيث تم عرض مفصل للأهداف المرجوة (Bologne) انعقدت ندوة بولون من ندوة السربون ،شارك في هذه الندوة دول أخرى بالإضافة إلى اللجنة الأوروبية و الاتحادات الجامعية من اجل تبني بيان مشترك يحتوي على **06** مبادئ و هي :

- نظام للرتب الأكاديمية سهل القراءة و المقارنة و إنشاء ملحق للشهادة.
- نظام مجزأ إلى طورين:

* **الطور الأول :**(قبل التدرج) لاحتياجات سوق العمل و مدته 03 سنوات .

* **الطور الثاني :** (تدرج) متخصص و متمم للطور الأول.

- نظام تجميع و تحويل الأرصدة مستنبط من نظام تحويل الأرصدة الأوروبية و الذي تم استعماله في إطار برنامج**ERASMUS .**
- الحركة البشرية (الطلبة، الأساتذة ، الباحثين).
- ميكانيزم التقييم الدائم الذي يضمن نوعية التكوين المتاح.
- البعد الأوروبي للتعليم العالي.

ثم تلتها ندوة **براغ** سنة 2001.

3-ج : ندوة براغ (مارس 2001) :

في 19 ماي 2001 أسابيع قليلة بعد إقرار أكثر من300 مؤسسة **Prague** انعقدت ندوة **براغ** أوروبية للتعليم العالي ، لتصريح مشترك يدعوا لضرورة ملائمة الشهادات ، هذا التصريح يعرف بتصريح سلامنك**Salamanque** ، و الذي اقر مايلي :

- تنمية الحركية و تعزيز برنامج التبادل .
- تنظيم التنوع .
- إعادة النظر في تنظيم أطوار التعليم العالي بإنشاء طورين فيه.
- تعميم نظام الأرصدة**ECTS**

- تقوية الجاذبية الأوروبية في ميدان التعليم العالي .

تجدر الإشارة إلى أن نتائج الندوات السابقة في هذا المجال قد تجاهلت التكوين المستمر و عليها اقل الوزراء في ندوة براغ تحديد هدف جديد في الفضاء التعليمي الأوروبي و المتمثل في التربية على مدى الحياة. و ألح المختصون في هذا الاجتماع على مشاركة مؤسسات التعليم العالي و الطلبة في هذه العملية ، و على ترقي جاذبية الفضاء الأوروبي في مجال التعليم العالي بالنسبة لدول المعمورة. كان للحكومات دورا فعالا في هذا الموضوع حيث دعت لتقييم نوعي التعليم العالي في كل دولة من اجل توطيد الثقة المتبادلة و اللازمة للتصديق على الدراسات المقامة بالخارج.

تلت هذه الندوة ندوة **برلين** في 2003 .

3-د : ندوة برلين (ماي 2005) :

في هذه الندوة قرر المجتمعون المشاركون تعجيل الاقتراح و هذا بتحديد الأهداف على المدى القصير ، و عليه و ابتداء من سنة 2005 يطلب من جميع البلدان الممضية على المشروع القيام بمايلي:

- تبني نظام بطورين .
- التسليم المجاني و الأوتوماتيكي لكل خريجي الجامعة لملحق بالشهادة باللغة الأكثر انتشارا.
- المبادرة في وضع نظام ضمان الجودة .

ومن جهة أخرى أخذت إصلاحات بولون على عاتقها طور الدكتوراه مما عزز و قوى التفاعل بين الفضاء الأوروبي للبحث في هذه الندوة قرر المشاركون عقد جلسة عمل في **بارغن Bergen**

3-ي : ندوة بارغن (ماي 2005) :

انعقدت ندوة **بارغن** في النرويج من 19 إلى 20 ماي 2005 ن لتقييم نصف مسلك الإصلاح تحديد الأهداف المرجوة إلى غاية 2010 ،حصل تقييم المراحل أكدت على مايلي :

-تسجيل صعوبات في المعادلة بين نظم بعض الشهادات، طالب الاجتماع الحكومات و المتعاملين الاجتماعيين و المؤسسات بزيادة قدرة تشغيل حاملي شهادات الليسانس مع إمكانية الالتحاق بمناصب مناسبة في المصالح العمومية.

- ضمان النوعية ، حيث سجل وضع نظام لضمان النوعية لدى مختلف الدول مبني على معايير موحدة سطرت في إطار اجتماع برلين.

- الاعتراف بالشهادات و بفترات الدراسة في غالبي الدول المنظمة للمشروع، الاجتماع يوصي الدول الغير منظمة في التعجيل بالالتحاق بالمشروع.

من بين الأولويات المحددة في الاجتماع كان التركيز على أهمية التعليم العالي من اجل تعميق اكبر للبحث. هذا الأخير يعتبر حجر الأساس للتعليم العالي يعمل على التطور الاقتصادي و الثقافي للمجتمعات و يعمل أيضا على الوصول للمكانة الاجتماعي المرجوة.

و في خاتمة هذه الإطلالة السريعة على برنامج بولون و ما يحتويه من ندوات يظهر جليا انه يسعى لتفضيل الحوار و التناسق على إجبارية فرض التطبيق.إن ديناميكية برنامج بولون تستمد قوتها من مدى حسن نية مسؤولي الدول الأعضاء في قبول النظام الجديد.

شكل 1 : تواريخ مهمة في برنامج بولون :

ندوة السربون	**ماي 1998**
تصريح بولون	**جوان 1999**
ندوة براغ	**ماي 2001**
ندوة برلين	**ماي 2003**
ندوة بارغن	**ماي 2005**

شكل 2 : الهندسة المشتركة لأنظمة التعليم العالي:

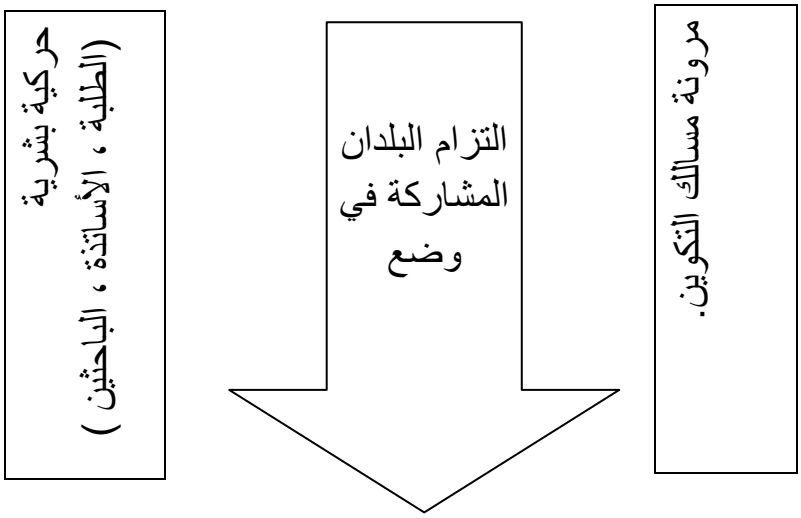

المصدر: عبد الكريم حرز الله ،كمال بداري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر2008،ص 24 .

2-6 : الوضعية الحالية للنظام الجامعي و أهم الاختلالات:

يعرف النظام الجامعي الحالي عدة اختلالات . سواء على مستوى المرافق و تنظيم المؤسسات أو على المستوى البيداغوجي و العلمي للتكوين الموفر، خاصة و أن هذا النظام أصبح عاجزا عن تلبية الاحتياجات العلمية المتجددة خاصة على مستوى المناهج البيداغوجية ، إضافة إلى وسائل المناهج البيداغوجية و الوسائل المادية المتاحة .(مجلة أصداء جامعية ،تبسة،سنة 2007 ،ص22)(28) و في مايلي نتعرض إلى أهم النقائص و الاختلالات في هذا النظام :

*** في مجال الاستقبال و التوجيه و تدرج الطلبة:**

نسجل مايلي :

- الدخول إلى الجامعة المعتمد على التوجيه المركزي لم يعد يؤدي مهامه و اظهر نسبة عالية من الرسوب، و مكوث الطلب مدة طويل بالجامعة.
- نظام التدرج السنوي صعب ، و متأزم بسبب توجيه أولي كغير ملائم مع قدرات الطالب ،مما نتج عنه نسبة رسوب كبيرة (عبد الكريم حرز الله و كمال بداري، مرجع سابق سنة 2008،ص85)
- النمط الانتقالي يفتقد إلى المرونة، مما افرز تسربات معتبرة(ملف إصلاح التعليم العالي،سنة2004،ص4)(29).
- نظام التقييم لا يساعد في تطبيق البرامج التعليمية.
- عروض التكوين عند التسجيل بالجامعة لا تتناسب مع شعب البكالوريا.

*** في مجال الهيكلة و تسيير التعليم:**

نلاحظ مايلي :

- هيكلة أنبوبية و أحادية النط.
- تكوينات ضيقة المجال لا تعطي أفاقا مستقبلية .
- تسيير الوقت البيداغوجي غير ناجح و محكم بسبب اجتهادات الحجم الساعي الإجباري و كمية الامتحانات التي تأخذ فترة طويلة من الزمن و تعرقل المجهود الفردي للطالب، و تنقص من الوقت المخصص للتكوين.(عبد الكريم حرز الله و كمال بداري، مرجع سابق،سنة2008،ص86)

*** في مجال الشهادات و التأطير و التأهيل المهني :**

- نقص في التأطير بسبب هجرة عدد كبير من الأساتذة الباحثين ، و تخرج عدد قليل في الدراسات من بعد التدرج.

- نظام المدى القصير مهمل بسبب عدم إعطائه القيمة التي يستحقها و عدم استقطابه للطلبة، هذا الطور من التعليم لا يحقق الأهداف المرجوة منه بسبب نقص الإمكانيات و عدم اهتمام المؤسسات الاقتصادية بهذه الفئة من المتكونين.

- تكوينات أحادية التخصص لا تسمح بحيازة ثقافة عامة و تكوين متنوع الذي يسمح بالتأقلم مع الحياة المهنية.

لهذا كله أصبح من الواضح أن الإصلاحات المراد تطبيقها يجب أن تمس الجانب الهيكلي ،البرامج البيداغوجية لمختلف التخصصات ، التنظيم البيداغوجي،طرق التوجيه و التعليم و تحسين مستوى الطلبة ، تنظيم و تسيير مختلف البنى البيداغوجي و البحث ، هذه المواضيع تعتبر ورشات عمل على الإرشاد و البداية فيها.

*** في مجال التشريع:**

إن قرار شهر جانفي 2005 يستجيب بفاعلية لسير الدراسات في ل.م.د و التطبيق على مدار سنوات عدة و هذا يؤدي إلى التحسينات التالية:

-عدم طرح إشكالية التصديق على الوحدات التعليمية الأساسية كسابقة للانتقال إلى السنة3(ل3).

- إمكانية السماح للطلبة الراسبين من متابعة بعض الوحدات التعليمية في السنة العليا،فهذا الأمر في صالح الطالب الذي يصادق على سداسي من السداسيين في السنة،فعوض ترك الطالب طيلة السنة بدون نشاط دراسي يمكنه التحضير للدراسات في السنة الموالية.

- في صالح الطالب تكون إعادة بعض المواد الغير مكتسبة لوحدات التعليم المكتسبة بالتعويض،خاصة إذا كانت المواد تسمح بالانتقال و الحصول على شهادة أخرى ،للتذكير فان التشريع الحالي يسمح فقط باستدراك المواد الغير مكتسبة لوحدات التعليم الغير مكتسبة.

- النقطة المتحصل عليها في الامتحان الاستدراكي يجب أن تعوض بنقطة امتحان نهاية السداسي إذا كانت الأولى اكبر من الثانية و نقطة المراقبة المستمرة تبقى ثابتة.

- الترخيص مرتين لإعادة السنة لمجموع الدراسات الجامعية في الليسانس و الرسوب الثالث يكون على شكل تسجيل أكاديمي ، يمكن للطالب بعد الفرصة الثالثة و الأخيرة أن يعاد تسجيله عاديا إذا تحصل على نتائج مرضية ، أو يفصل من الجامعة في حالة رسوبه.

- الميدان هو مجموعة من الشعب من اجل ضمان معايير بين مختلف التخصصات و تأقلم نظام ل.م.د مع مختلف التخصصات المتاحة في الجزائر ، يجب أن تكون لكل شعبة قاعد مشترك خاصة بها حسب الخصوصيات البيداغوجية و العلمية للتخصص.

- إدماج مفهوم وحدة التعليم الأساسية الثانوية، فهو وسيلة لوضع المعايير اللازمة بين مختلف الشعب، للتذكير وحدة التعليم الأساسية الثانوية هي وحدة تعليم أساسية في المسلك الرئيسي (مسلك رئيسي مختار من طرف الطالب) و لكن في نفس الوقت هي وحدة تعليم ثانوية في مسلك أخر ، التصديق عليها يمكن الطالب من تغيير اختياره الأول، و التوجه نحو مسلك أخر .

- من اجل تجنب كل خلط ، يجب على أرصدة المواد أن لا تظهر على أي وثيقة للحصول على الوحدة التعليمية يحسب المجموع الكلي (أو لا يحسب) للأرصدة الموافقة مثلما هو منصوص عليه في القرار الوزاري، داخل وحدة التعليم و ينجح الطالب بالترصيد أو التعويض ، و في كلتا الحالتين يكتسب نهائيا أرصدة هذه الوحدة. أما في حالة عدم تحصله على المعدل في الوحدة فلا يمكنه اكتساب نهائيا أي رصيد ، يمكن للطالب كذلك عدم إعادة المواد التي تحصل فيها على المعدل.(المرجع السابق ، سنة 2008، ص87)

3-6 : دوافع إصلاح نظام التعليم العالي في الجزائر :

كل الاختلالات المشار إليها سابقا تمل على الجميع ضرورة إخراج الجامعة الجزائرية من هذه الأزمة التي تمر بها بوضع كل الوسائل البيداغوجية العلمية البشرية و الهيكلية التي تسمح لها بتلبية متطلبات المجتمع ، و مواكبة النظام الدولي للتعليم العالي. إذن إن التفكير في الإصلاح الجامعي في الجزائر لم يكن وليد الصدفة و إنما هو حتمية فرضتها التغييرات العالمية الجديدة و التي جعلت من النظام الحالي نظام بالي لا يمكنه مسايرة ما يحدث في العالم و عليه فان من أهم دوافع هذا الإصلاح عموما نجد مايلي :

- الرغبة في تخطي نواحي النقص في النظام الحالي .

- الرغبة في تطبيق ما توصلت إليه الأبحاث البيداغوجية الحديثة.

- الرغبة في تحسين أوضاع الجامعة بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة. (مرجع سابق ،سنة 2005-2006 ،ص220).

زيادة على هذه الدوافع التي أدت بالجامعة الجزائرية إلى إصلاح نظامها العالي الذي سيهتم بالمبادئ المهمة و الأساسية لها نذكر منها مايلي :

- ضمان تكوين نوعي جيد بالنسبة لمتطلبات الاجتماعية و القانونية للدفع بالتعليم العالي.
- تطوير وسائل و ميكانيزمات التحكم المستمر مع الحركة المهنية و العلمية .

(le system L.M.D à l'université mentouri Constantine ;2004 ; p08)

- تقوية المهمة الثقافية للجامعة ، بترقية القيم العالية التي يعبر عنها الفكر الجامعي خاصة تلك المتعلقة بالتسامح و احترام الأخر.
- تمكينها من التفتح أكثر على التطور العالمي و على الخصوص في مجال العلوم و التكنولوجيا . (مرجع سابق ،سنة 2007 ،ع 1،ص22) و لمجابهة كل هذه التحديات تعهدت الجامعة الجزائرية بوضع هندسة جديدة للتعليم العالي على ثلاث مستويات للتكوين تسمح لعدد كبير من الهيئات البيداغوجية ببناء معطيات جديدة لتكوين جيد و محكم يتماشى مع سوق العمل و المعطيات العلمية التكنولوجية الجديدة. كما تسمح بتطوير كفاءات الهيئات لوضع و تجديد معطيات التكوين، و في هذه المسيرة مهم جدا إعطاء الطالب حرية كبيرة لبناء طريقه الجامعي كنهاية لإدماجه في الحياة العملية.

(le system L.M.D à l'université mentouri Constantine ;2004 ; p08)

4-6 : مزايـا نظـام ل.م.د :

إن الإصلاحات الحالية لنظام التعليم العالي تتجه نحو الاستبدال التدريجي للنظام الكلاسيكي بنظام ل.م.د لما لهذا الأخير من مزايا و امتيازات يمنحها للطالب نذكر منها ما يلي :

- استقلالية الجامعة من الناحية البيداغوجية.
- عروض التكوين متنوعة و منظمة بالتشاور مع القطاع الاقتصادي .
- تكون البيداغوجية أكثر حيوية ، حيث يصبح الطالب عنصرا فعالا في عملية التوجيه و يكون الفريق البيداغوجي بجانبه ليرافقه في مساره و يساعده في التوجه و التحصيل العلمي.

- يقتصر النظام الجديد على ثلاث شهادات بسيطة و واضحة القراءة .(مجلة أصداء جامعية ، تبسة ،سنة 2005، ع7 ، ص13)(31)

- تخفيض نسبة الرسوب في الدراسة.
- اختيار مسار التكوين من بين عرض موسع في مختلف الميادين .
- الاستفادة من سهولة الحركة و التوجه إلى الجامعات الأخرى.(مرجع سابق،سنة 2007 ، ع 11 ، ص8)

توفير التكوينات و تكون هذه العروض على شكل مجالات التكوين domaines de formation و تنظم في شكل مسارات نموذجية .

5-6 : أهداف نظـام ل.م.د .

يستجيب نظام ل.م.د لضروريات عولمة المعارف برفع مستوى التعليم العالي و يرمي هذا النظام إلى الأهداف التالية:

- تنظيم عروض التكوين على شكل مسالك متنوعة للطالب الذي يستفيد من المرافقة و التوجيه من قبل الأستاذ الوصي.
- تحسين النوعية البيداغوجية ، الإعلام ، التوجيه و مرافقة الطالب.
- تطوير التمهين في الدراسات العليا.
- تفضيل تعلم القدرات العرضية (التمكن من اللغات الأجنبية الحية ،استعمال الإعلام الآلي و الانترنت).
- الاستفادة من المبادلات و معادلات الشهادات على المستوى الدولي.
- الانفتاح و التكيف و مواكبة الجامعات العالمية ، و الاعتماد على التكوين المساير لسوق العمل و المحيط الخارجي .(مجلة أصداء جامعية ،مرجع سابق ،ص4)

6-6 : هيكلـة نظـام ل.م.د :

يعتمد نظام ل.م.د على ثلاث مراحل للتكوين العالي ،تتوج كل مرحلة بشهادة جامعية :

المرحلة الأولى :Bac +3 سنوات تتوج بشهادة الليسانس.

المرحلة الثانية :Bac + 5 سنوات تتوج بشهادة الماستر.

المرحلة الثالثة :Bac + 8 سنوات تتوج بشهادة الدكتوراه.

في كل مرحلة تنظم المسارات الدراسي سداسيا ، يتشكل كل سداسي من وحدات تعليمية، يتكون السداسي من 15 أسبوعا أكاديميا تقريبا(مجلة أصداء جامعية ،مرجع سابق ،ص 11) و يتم الحصول على الشهادات الوطنية الليسانس و الماستر بترصيد لعدد من الأرصدة.

***الليسانس:** بعد الحصول على 180 رصيد، و ذلك بمعدل 30 رصيد لكل سداسي .

* **الماستر :** بعد الحصول على 120 رصيد ، و ذلك بمعدل 30 رصيد لكل سداسي بعد الليسانس.

* **الدكتوراه :** بعد 03 سنوات من البحث بعد الحصول على ماستر في البحث .

أولا : الليسانس : بعد حصول الطالب على شهادة البكالوريا ، يمكن له التسجيل في مسالك تكوين مختلفة التي تؤدي إلى شهادة الليسانس هذه الأخيرة(ل 1،ل2،ل3) تدرس خلال 06 سداسيات مصادق عليها بـ 180 رصيد ، هناك نوعين من الليسانس:

1 -**الليسانس الأكاديمي :** الذي يسمح بالتحضير للماستر

2 -**الليسانس المهني :** للاختصاصات الأكثر طلبا في سوق العمل و التي تسمح للطالب بالدخول إلى عالم الشغل.

ثانيا : الماستر : الماستر(م1،م2) محدد بأربع سداسيات بعد الليسانس و بوتيرة 30 رصيد لكل سداسي ، للحصول على الماستر يجب إذن زيادة 120 رصيد إضافي إلى الليسانس و الماستر نوعين :

1- ماستر مهني : الذي يعطي الكفاءة للدخول إلى الحياة العملية .

2- ماستر البحث : الذي يؤشر إلى متابعة الدراسات نحو البحث و يؤدي إلى الدكتوراه .

يؤخذ بعين الاعتبار هذا التمييز خلال عرض التكوين المقدم من طرف المؤسسة الجامعية ، و يمكن تحقيقه خلال السنة الأولى م1 أو أثناء السنة الثانية م2 .

ثالثا : الدكتوراه : مذكرة تحضر في فترة ستة سداسيات على الأقل بعد الحصول على ماستر بحث ، و أمام التطور المعتبر للمعلومات و التخصصات التي تزداد دقة و الطابع التطبيقي للبحث أن يضمن على التوالي :

- تعميق المعارف في الاختصاص .
- تكوين بالبحث من اجل البحث (تنمية الاستعداد لممارسة البحث و معنى العمل الجماعي).

شكل 3 : مخطط يوضح تسلسل الشهادات في نظام ل.م.د .

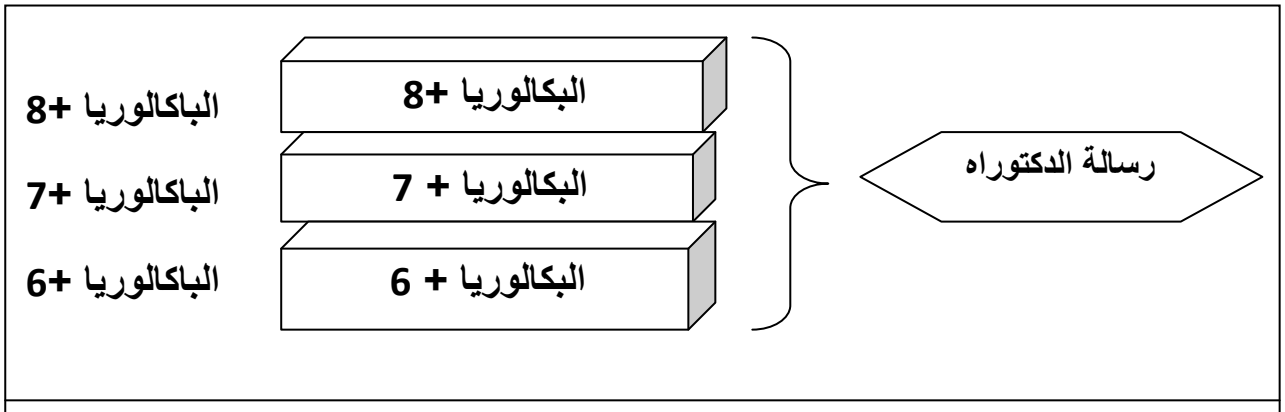

7-6 : مميزات و خصائص نظام ل.م.د :

زيادة على الفوائد التي توفرها هيكلة التكوينات كونها بسيطة و واضحة القراءة و تقتصر على ثلاث شهادات ، يرتكز النظام الجديد ل.م.د على رؤية أكثر انسجاما بخصوص توفي التكوينات .

تكون هذه العروض على شكل مجالات و تنظم في شكل مسارات نموذجية.

- **مجالات التكوين :**

إن العرض الجديد للتكوينات منظم داخل مجالات كبيرة ، و يعد المجال عبارة عن تجمع تخصصات عدة على شكل مجموعة منسجم من ناحية المنافذ المهنية التي تؤدي إليها ، نذكر على سبيل المثال نموذج من المجالات أو عائلات الشعب :

-العلوم الإنسانية و الاجتماعية .

-العلوم الاقتصادية و التجارية و المالية و التسيير.

-العلوم الدقيقة و التكنولوجيا (الرياضيات،الإعلام الآلي، الفيزياء،الكيمياء، علم الهندسة).

- علوم الصحة (الطب،الصيدلة، طب الأسنان،البيطرة).

ضمن كل مجال تعرف بعض المسارات النموذجية التي عبارة عن تخصصات او اختيارات.

- **المسارات النموذجية:**

يعرف المسار النموذجي " المتوج بشهادة " على أنه ترتيب منسجم لوحدات التعليم وفق الكيفيات التي تحددها الفرق البيداغوجية على أساس هدف معين، ويتم اعتماده من طرف الوصاية، وبإمكان مختلف المسارات المعروضة أن تحتوي على تمهيدات لمختلف الاختصاصات ومتعددة التخصصات، وتخصصات تحضر لمهنة ما، كما يمكن من جهة توجيه الطالب توجيها تدريجيا حسب مشروعه المهني أو الشخصي، والأخذ بعين الاعتبار من أخرى تنوع الجمهور وحاجياته ومحفزاته. (مرجع سابق، سنة 2001، ص 10).

- **الوحدات التعليمية:**

هي مجموعة تعليمية (مقاييس/ مواد) منظمة بطريقة بيداغوجي منسجمة تتماشى مع منطق الانتقال بهدف بلوغ كفاءات ملموسة هذه الوحدات تدرس سداسيا، تنقسم الوحدات التعليمية إلى ثلاث أقسام:

- **الوحدة التعليمية الأساسية:** تشمل مواد التعليم الأساسية والضروري لمواصلة الدراسة في الميدان أو الشعبة المختارة.

- **الوحدة التعليمية الاستكشافية:** تشمل مواد التعليم التي تمكن من توسيع الأفق المعرفي للطالب وتفتح له منافذ أخرى في حالة ما إذا رغب في شعبة غير التي اختارها في المرة الأولى فيسهل توجيهه بفضل تعددية المواد التي تميز هذه الوحدة.

- **الوحدة التعليمية الأفقية (الحرة):** تشمل على مواد التعليم التي تمكن الطالب من اكتساب ثقافة عامة وتقنيات منهجية تسهل الاندماج المهني والتكيف مع المحيط حيث تشمل على سبيل المثال: تعليم اللغات الحية، تاريخ العلوم، تقنيات الاتصال والمعلوماتية، التربية والبدنية الفيزيائية.

كل وحدة تعليمية هي عبارة عن مجموعة أرصد ويعني نظام الأرصدة كل النشاطات التعليمية بما فيها التربصات والبحوث.

- **المراصد :**

يعتبر الرصيد وحد قياس التعليم المحصل، فقيمة كل وحدة للتعليم محددة بعدد من الأرصدة وتحدد هذه القيمة المعبر عليها بعدد وفق العمل الذي سينجزه الطالب في المواد التعليمي المكونة للوحدة التعليمية (الدروس، الأعمال التطبيقية، العمل الفردي، المذكرات، البحوث). إذن فالرصيد هو وحدة تقييمية في سلم مرجعي موحد على مستوى كل المؤسسات الجامعية ولهذا فهو قابل للاحتفاظ والتحويل. يقدر السداسي الواحد بثلاثين رصيدا (30 رصيدا) نشير إلى أن الرصيد الواحد يعادل حوالي 20 - 25 ساعة عمل تعليمي يقدمه الطالب ويشمل هذا العمل الدروس، الأعمال التطبيقية، وكذلك الأعمال الفردية التي يقوم بها الطالب خارج قاعات التدريس والمخابر بحضور الأستاذ، والحجم الساعي الأسبوعي في النظام ل.م.د لا يتجاوز 25 ساعة. من هنا نستنتج أن حضور الطالب في قاعات التدريس والمخابر يقدر بحوالي من 300 إلى 325 ساعة في السداسي وما دام أن السداسي مكون من 30 رصيد فالطالب مطالب بعمل إجمالي (في قاعات التدريس وفرديا) يتراوح بين 600 – 700 ساعة للحصول على 30 رصيد كل هذا يعطينا فكرة عن قيمة العمل الفردي الذي يقدر بحوالي 300 ساعة في السداسي.

وخلاصة القول: النظام الجديد يعطي أهمية كبيرة للعمل الفردي وكي يستطيع الطالب أن يقوم بهذا لابد أن يكون مكفولا من طرف أستاذ يوجهه ويرافقه من أجل إنجاز أعماله.

- **الكفالة والمرافقة:**

مبدأ المرافقة أو الكفالة هو من مبادئ النظام الجديد وقد اعتمد حتى:

- يسهل على الطالب اختيار مساره الدراسي (مساعدته على اكتشاف قدراته وإعطائه معلومات عن سائر مجالات التكوين المتاحة وأهدافها).
- إعلامه عن سائر المعايير الموجودة بين تخصصات المجال الواحد.
- مساعدته وتوجيهه في انجاز أعماله الفردية.
- تعليمه تقنيات البحث عن المعلومة وكيفية الاستفادة منها ومساندته سيكولوجيا (مجلة أصداء الجامعة، مرجع سابق، ص 11 -12).

فالمرافقة هي عبارة عن متابعة مؤطرة وتوجيه للطالب ابتداء من دخوله إلى الجامعة وهي تأخذ عدة أشكال:

- **مرافقة الطالب في التربص:** للتربص فوائد كثيرة يسمح للطالب بأخذ معلومات عن المؤسسات وتنمية قدراته المهنية، البحث عن مكان التربص، يمكن أن يكون بمساعدة مباشرة من طرف الأستاذ بفضل اتصالاته مع المؤسسات الاقتصادية والإدارية والعمومية.
- **مرافقة الطالب في حال تعرضه للصعوبات:** من الضروري وجود الوصي الذي يوجه الطلبة إذا واجهوا صعوبات والحوار معهم ومساعدتهم على تنظيم أنفسهم وتنظيم عملهم. من المهم إبلاغ الوصي من طرف أستاذ الأعمال الموجهة أ الأعمال التطبيقية عن الصعوبات التي يواجهها ذاك الطالب والتي تكون عموما ظاهرة أساسا في نتائج المراقبة المستمر المنتظمة.
- **المرافقة بالطرق البيداغوجية الخاصة:** المرافق تكون بواسطة خطة بيداغوجية توضع من طرف الأستاذ الوصي أو الطالب في نهاية الطور، توضع قائمة للاختصاصات المتوفرة مما يشجع استعمال TICE وقاعات الموارد.

- **الإعلام والإرشاد:**

- **إعلام الطلبة:** بالفعل فإن هذه العملية تعبر عن إطار للتبادل الذي يجمع كل الطلبة الجدد المسجلين في السنة الأولى ليسانس. إن عملية الإعلام تسمح للطلبة بأخذ معلومات حول الهيكلة والحياة الاجتماعية في الجامعة، زد على هذا إعلام الطالب بالمرافق المتواجدة، التدريب على طرق العمل الأكثر نجاعة في الجامعة، كل هذا مرده تسهيل وضمان نجاح الطالب.

لهذا يقوم الأستاذ بإلقاء محاضرات للطلبة حول مختلف البرامج، ويسمح للطالب بمناقشة هذه البرامج بكل حرية مع المسؤولين والطلبة القدامى والأخصائيين.

-**الإرشاد:** المرشد يؤطر مجموعة من الطلبة وبالأخص الطلبة الجدد ليتقاسم معهم خبرته ومساعدتهم على تعلم طرق عمل ناجعة للنجاح في الحياة الجامعية. **والمهام الأساسية** للمرشد هي:

-مساعدة الطالب في أعماله الفردية مثل التأقلم مع طرق العمل الخاصة بالجامعة، تعليم الطالب طرق حل التمارين.

-المساعدة في البحث عن المراجع (إجراءات ترتيب الكتب، طرق البحث عن الكتب).

-تقريب الطالب من إدارته.

-مساعدة الطالب على التقرب من الجمعيات والنوادي (النوادي العلمية والنوادي الثقافي).

-مساعدة الطالب في البحث عن التربص التطبيقي.

وللإرشاد أشكال مختلفة نذكر منها:

-**إرشاد الاستقبال:** منظم من قبل الطلبة المتقدمين في سنوات الجامعية (ماستر، ماجستير)، يقومون هؤلاء بإعلام الطالب عن الحياة الجامعية اليومية، مهمتهم كذلك توجيه الطلبة نحو المصالح المختصة. هذا الإرشاد ينظم لطلبة السنة الأولى.

-**إرشاد المرافقة:** هذا الإرشاد يتمثل في:

-مساعدة الطالب في أعماله الفردية (تعلم طرق وأساليب العمل، كيفية تلخيص الدروس، التدريب الشفهي).

-المساعدة على فهم عملية التوثيق (التحكم في وسائل استعمال والبحث عن المراجع، استعمال المكتبة...)

–المساعدة في تحقيق المشاريع (داخلية أو خارجية) ينظم إرشاد المرافقة في شكل فرق صغيرة.

–دعم تقنيات التقييم والتكوين الذاتيين، يمكن للمؤسسة إنشاء مواد على الانترنت مثل الدروس، تصحيح مواضيع الامتحانات والمراقبة المستمرة.

- **التقييم والانتقال:**

يقيم الطالب على أساس كل الأعمال المنجزة (الامتحان النهائي السداسي، الأعمال التطبيقية، الأعمال الموجهة، البحوث، التربصات). التقييم يكون سداسيا أما الانتقال فهو سنوي، ونظام الانتقال تعويضي حيث يكون التعويض بين الوحدات التعليمية في السداسي وداخل الوحدة التعليمية ذاتها أي بين المواد المكون لها.

–كيفية الانتقال من السنة الأولى إلى السنة الثانية:

1 - ينتقل الطالب من السنة الأولى (1) إلى السنة الثانية (2) إذا تحصل على 10/20.

2 - في حالة عدم استيفاء الشرط الأول يمكن السماح للطالب الانتقال من السنة (1) إلى السنة الثانية (2) من طرف الفريق البيداغوجي إذا تحصل على 50% من مجموع الأرصدة، وفي هذه الحالة يتحمل الطالب استدراك الأرصدة التي لم يتحصل.

–كيفية الانتقال من السنة الثانية إلى السنة الثالثة:

1 - ينتقل الطالب من السنة الثانية (2) إلى السنة الثالثة (3) إذا تحصل على 10/20.

2 - في حالة عدم استيفاء الشرط الأول يمكن السماح للطالب الانتقال من السنة الثانية (2) إلى السنة الثالثة (3) من طرف الفريق البيداغوجي إذا استوفى الشرطين الآتيين:

أ - يكون قد تحصل على 80% من الأرصدة في السنة الأولى والثانية.

ب - يكون قد تحصل على كل الوحدات التعليمية الأساسية، وفي هذه الحال يتحمل الطالب استدراك الأرصدة التي لم يتحصل عليها.

ملاحظة: لا يمكن نقل سوى الوحدة المحصل عليها بالمعدل.

- **المعابر:**

المعبر هو الفرصة المتاحة للطالب حتى يغير مساره البيداغوجي متى شاء إذا لم يعجبه أو يلاؤمه اختياره الأول. المعبر ممكننا داخل المؤسسة الجامعية الواحدة أو بين المؤسسات وهذا بفضل مبدأ

التنقل الذي يختص بنظام ل.م.د وعند تنقل الطالب من مسار دراسي إلى مسار آخر فإنه يحتفظ بالأرصدة التي تحصل عليها (مجلة أصداء جامعية، مرجع سابق، ص 13).

- **التكوين على مدى الحياة:**

يفرض التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا تحييا مستمرا للمعارف والأداء التي لا يمكن توفيرهما إلا من خلال نظام مرن ومتفتح كما يتيح النظام الجديد ل.م.د للجميع وفي كل أطوار الحياة مهما تنوعت المستويات والدوافع المعبر عنها، الفرصة للشروع في تكوين ما أو إتمامه أثناء أو بعد فترة مقدرة في عالم الشغل.

ويمكن الحصول على نفس الشهادة بطرق مختلفة: التكوين الأولي، أو التكوين المستمر، أو التكوين بواسطة التدريب، أو المصادقة على محاصيل التجربة.

6-8: الشروع في تطبيق نظام ل.م.د:

يتطور التعليم العالي في سياق يميزه: الطلب المتزايد على الالتحاق بالجامعات أكثر من مليون طالب حاليا، إضافة إلى تطور اقتصادي معتبر والذي يفرض تكوين كفاءات ذات مؤهلات عليا. وفي هذا المجال على قطاع التعليم العالي أن يعد العدة اللازمة لإنجاح الإصلاح ويجعل الجامعة تؤدي دورها وعلى الخصوص بـــ:

-توفير المؤهلات الضرورية للاندماج السريع عي عالم الشغل.

-تلبية حاجيات القطاعات الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إلى التنافسية وإلى تحقيق الأداء الأفضل.

-تكوين موارد بشرية وكفاءات قادرة على الإبداع وتطوير الاقتصاد والحياة الاجتماعية.

-مساعدة الشباب على بناء مشروع مهني مستقبلي، فتطبيق هذا النظام يتطلب إمكانات هامة من حيث التجهيز والتأطير ويكون من الأحسن وقبل الشروع في تطبيق الإصلاحات، استشارة كل

-مؤسسة على انفراد وتتم هذه الاستشارة على أساس دفتر شروط وسجل الاستحقاق اللذان يمكننا من تعبئة الإمكانات اللازمة من هياكل قاعدية وتجهيزات وتأطير.

ومن جهة أخرى، يجب أن تتم عروض التكوين خاصة المهنية منها بواسطة شراكة مع القطاع المستعمل الذي يجب في نفس الوقت تحسيسه وتعبئته في إطار يجب التفكير فيه وإنشائه.

(مرجع سابق، سنة 2004، ص 13).

وفي هذا السياق يصرح رئيس الجمهورية الجزائرية السيد: **عبد العزيز بوتفليقة** في كلمة له في العاصمة: بأن قطاع التعليم العالي من ناحية الهياكل يتمتع بقدرة هيئاته على الاستجابة لمتطلبات المجتمع ورغباته مشيرا إلى أن ذلك لن ينجز إلا من خلال عمل دؤوب ومتواصل لملائمة عروض التكوين وبرامج البحث لاحتياجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

وبعد أن نذكر أن مثل هذه الانشغالات وما ينجم عنها من تحديات تفرض على منظومة التعليم العالي إدخال إصلاحات أكد الرئيس أنه كان لابد على الجامعة الجزائرية أن تتجه هذه الوجهة المستقبلية لتضع نفسها في مساق إصلاح شامل يجعلها تتناغم مع متطلبات العصر مضيفا قوله: " إننا لا نستطيع أن نساير التغييرات السريعة إذ لم نسجل أنفسنا في ملحمة التفوق والبحث ".

(مجلة أصداء المركز الجامعي، أم البواقي سنة 2008، ع6، ص 4) (33).

6-9: تمويل الإصلاحات والإجراءات المرافقة:

إن تقييم تطوير التعليم العالي حتى آفاق 2008، قد أبرز احتياجاته إلى الموارد البشرية والهياكل القاعدية الجامعية والمصاريف العادية والمتكررة المخصصة للتسيير، فلقد أبرز هذا التقدير الذي قدم في مجلس الحكومة واتفق عليه في مجلس الوزراء الحاجيات التالية:

- **في مجال الموارد البشرية:** قدرت الاحتياجات بـ 23.173 أستاذ إضافي، و 13.400 عون تقني وأعوان المصالح.
- **في مجال قدرات الاستقبال:** قدرت الاحتياجات بـ 209.000 مقعد بيداغوجي و 221.000 سرير لرخصة برنامج خماسي مقدارها 120 مليار من الدينارات.

- **في مجال ميزانية التسيير:** قدرت الاحتياجات الكلية في الفترة نفسها بـ 521 مليار من الدينارات.

من خلال هذا الإسقاط يتوخى التوصل إلى هدفين هما: تغطية كل الاحتياجات الصافي الناجمة عن النمو السريع لأعداد الطلبة في آفاق 2008 التي سوف تصل المليون طالب ومن جهة أخرى الشروع التدريجي في إصلاحات برامج التعليم خاصة ما تعلق بالشعب والتخصصات الجديدة.

وإن من الأولويات التي شرع فيها بداية الدخول الجامعي 2003 – 2004 تتمثل في إتمام البرامج الحالية وتكييفها ووضع برامج جديدة لبناء مرافق قاعدية جامعية تستجيب للحاجيات البيداغوجية والبحث التي تستلزمها التخصصات الجديدة في المستقبل.

وسيتواصل هذا العمل حتى سنة 2007 – 2008 لضمان نجاح تطوير قدرات الاستقبال التي تتلاءم مع الإصلاح، لقد تم التكفل مسبقا بالانعكاسات الحالية التي تنجم عن هذه العملي في الإسقاط المذكور أعلاه.

وفي المقابل سنقوم بطلب غلاف مالي إضافي لاقتناء التجهيزات العلمية لصالح الشعب الموجودة أو التي ستبقى سارية المفعول قصد إعادة الاعتبار للأعمال التطبيقية واقتناء أجهزة جديدة لصالح التخصصات الجديدة التي يفرضها الإصلاح.

وعليه تم القيام بتقييم أولي قدر بـ 60 مليون دينار جزائري لكل شعبة جديدة وخاصة في التخصصات العلمية والتكنولوجية مع إدماجها تدريجيا في قوانين المالية المقبلة (2000-2008).

- **الإجراءات المرافقة:**

1 -ما يتعلق بالموارد البشرية:

تستلزم الاحتياجات الجديدة في مجال التأطير التي ستنجم عن تطبيق الإصلاحات وتقوية الموارد البشري عن طريق:

-وضع مخطط تكوين المكونين الذي يشمل إعادة تنشيط البحث والبحث التكويني.

-تشجيع التكوين " على مدى الحياة " وفي أحسن الظروف للأساتذة والباحثين.

-تقوية مشاركة إطارات القطاعات غير الأكاديمية، خاصة لتنشيط الأعمال الموجه والتطبيقية والملتقيات والتربصات المهنية.

-ترقية وتطوير طرق التعليم العصرية بتعميم استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال المستعملة في التعليم (شبكة الانترنت، شبكات أخرى، التعليم عبر الانترنت).

2- ما تعلق بالبيداغوجيا :

يتعلق الأمر بالشروع في :

-مراجعة أنظمة الدخول و التقييم و الانتقال و التوجيه البيداغوجي.

- تثمين الأعمال التطبيقية و هذا بتوفير إمكانية مادية أكثر في مخابر التدرج (يجب أن يصبح هذا النواة المركزية لكل تكوين فيما بعد التدرج)

-إعادة الاعتبار للتربصات في الأوساط المهنية و تثمينها.

-تطوير نماذج جديدة للتكوين التي تعتمد على التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال و نذكر منها التعليم عن بعد ، و التعليم عبر الشبكة الانترنت .بإمكان إجراءات مثل هذه أن تخفف من العجز في التأطير .

3- ما يتعلق بإعادة النظر في الخريطة الجامعية :

يستلزم إنشاء نظام ل.م.د إعادة النظر في الخريطة الجامعية التي يجب أن تتطور حتى تشمل مفهوم شبكات التكوين مع كل ما ينتج عنها،فعلى الخريطة الجامعية أن تسمح بالجمع بين التكوين و قدرات مختلف مؤسسات الجامعية و الخريطة الاجتماعية و الاقتصادية للبلاد ، حتى يبلغ تطورا محليا و جوهريا و وطنيا يتسم بانسجام اكبر.

4- ما يتعلق بتنظيم الهياكل المكلفة بالبيداغوجيا و البحث :

في تطبيق الإصلاحات يجب انتهاج سياسة الاستعمال العقلاني للمرافق القاعدية المخصصة للبيداغوجيا (مدرجات ،قاعات الأعمال الموجهة ،المخابر التطبيقية، المكتبات) و البحث(المخابر) ، إلى أن تتوصل إلى وضع هياكل مكلفة بـ:

-استقبال و توجيه لطلبة (خلايا ل.م.د).

-تنظيم و متابعة التربصات في الوسط المهني.

-تقييم برامج التعليم.

5- ما تعلق بتسيير المؤسسات الجامعية:

يجب أن تتزامن عملية الشروع في الإصلاحات مع الانتقال من نمط تسيير ذي طابع إداري إلى نمط يرتكز على المبادئ التي تحكم التسيير الحسن بهدف :

-تحسين قدرات مسؤولي المؤسسات في ميدان التسيير.

-إدخال أدوات وطرق تسيير عصرية.

-إتمام قواعد السلوك و أخلاقيات المهنة التي تحدد المسؤوليات و الحقوق و الواجبات لمختلف مكونات الأسرة الجامعية.

-تقوية روح التشاور و النقاش على كل المستويات.

6- ما تعلق بالتعاون الدولي :

يجب أن تندرج الدعوة إلى التعاون الدولي في إطار شراكة على أساس أهداف مسطرة من طرف الجامعة الجزائرية خاصة في مجال تكوين المكونين و إعداد برامج جديدة و تنشيط البحث العلمي، يجب أن يتوج كل هذا بـ:

-التشاور مع الشريك الأجنبي حول إنشاء جامعات مختلطة تهدف إلى ترقية تعاون الامتياز في إطار فضاء يجمع أقطاب الامتياز لكل بلد ،سيساهم هذا الشروع في تقوية القدرات الوطنية المكلفة بالتاطير خاصة الأستاذ الحائزين على صنف الأستاذية و تثمين الشهادات الممنوحة.

- إنشاء مخابر دولية قائمة على الشراكة .

7- ما تعلق بتلاؤم المنظومة التربوية :

لا يمكن للإصلاحات أن تبلغ الهدف المنتظر منها إلا إذا تمكنت المنظومة التربوية و مختلف فروعها من الاندماج كلية في رؤية شاملة تعبر عن سياسة وطنية للتكوين التي بإمكانها التحرك و بطريقة منسجمة و مكملة تخضع لقوانين البيداغوجيا في كل مراحل للتدريب. و يتطلب هذا كله تنسيقا ممثلا بهيئات وطنية دائمة و مستمرة بين كل القطاعات المكلفة بالتكوين قصد خلق تلاؤم بين البرامج :

-توضيح الشهادات و خاصة شعب البكالوريا.

-تنظيم التدفقات و عقلنة التوجيه.

8- ما تعلق بالتنظيم :

يتعلق الأمر بإعادة النظر في النصوص التنظيمية و القانوني بهدف إدخال الأحكام الجديدة التي ينص عليها نظام ل.م.د و خاصة تلك المتعلقة بتصنيف الشهادات الجديد.(ملف إصلاح التعليم العالي ، مرجع سابق، صص14-18).

10-6 : نظام ل.م.د في النقاش :

إن النقاش الذي سجل هنا و هناك حول نظام ل.م.د اظهر بعض النقاط التي يجب توضيحها، نعرج هنا على نقطتين و هما: الشهادة و الاعتراض على هذا النظام.

*** الخصائص الوطنية للشهادات :**

يرى بعض النقاد أن نظام ل.م.د قد يمس الخاصية الوطنية للشهادات الممنوحة إلى يومنا هذا، صحيح أن نظام ل.م.د يحدث قطيعة بين الصيغة المعمول بها قديما في نظام الشهادات و هذا يترك حرية كبيرة للمؤسسات الجامعية في تحديد مجالات التكوين و الشهادات المرفقة،حيث أن صياغة برامج التكوين و الحجم الساعي له تعتبر من صلاحيات المؤسسات الجامعية، إذن دورا لوزارة الوصية في هذا النظام هو التقييم و المتابعة بواسطة لجان جهوية أو وطنية لضمان تجانس عروض التكوين قبل تطبيقها ، نذكر بالخصوص :

-على المستوى الخارجي ، مبدأ المقروئية يقوي من قيمة الشهادة و الاعتراف بها.

-عمليا نلاحظ بقوة أن الشهادة الوطنية لا مكان لها عند المستخدمين الخواص الذين يرتبون الجامعات فيما بينها.

*** الاعتراض عن هذا النظام و سوء الفهم :**

في هذا الوقت الذي تجاوزت فيه معظم الدول مرحلة التفكير الخاص بضرورة إعادة هيكلة نظام ل.م.د التعليم عندها و البحث عن ايجابيات الإصلاحات ، و في الوقت الذي أصبح فيه الأستاذ مساهما في هذا التكوين وضامنا له، هناك بعض الآراء التي ترفض التغيير و تنادي بعدم الجدوى منه.هذا الاعتراض يعود في غالب الأحيان إلى سوء الفهم أو عدم المعرفة ، و في حالات قليلة إلى

القراءة الإيديولوجية الضيقة للمشروع، و من اجل إظهار عدم شرعية هذا الرفض، نجرد التغييرات التي طرأت على المستوى الداخلي بالجامعة بالنسبة للأنظمة السابقة :

- التقييم المستمر للطالب خلال السداسي، و الامتحان في نهاية هذا السداسي يحضر الطالب بصفة أحسن لأنه يقوم فعلا بعمل منتظم مما يزيد من حظوظ نجاحه.
- كيفية تدرج الطالب في دراسته تجعله يشعر بالمسؤولية، وتضعه أمام اختيارين إما الانتقال أو إعادة السنة.
- الطالب غير موجود في هيكل أنبوبي، وبإمكانه أن يندمج في مسلكه حسب قدراته للوصول لتخصص المراد.

-التقييم المستمر والاجتماعات التنسيقية والبيداغوجية المرافقة تساعد على التقارب بين الأستاذ والطالب.

-الأستاذ يدرك عروض العمل، يقيمها ويكفيها مع التطورات العلمية والتكنولوجية للبلد.

-الشهادة تظل وطنية ولكن بأكثر مقروئية.

وبالنسبة للخصوصيات، فإن الشهادات الجامعية الجزائرية ستحظى لا محال بمقروئية دولية، الطلبة والأساتذة سيحضون بدورهم بحركية أكثر، وستكون هناك شراكة بين المؤسسات والجامعات، مخابر البحث، ستحظى كذلك بمصداقية عالمية.

إن كل تغيير يحمل ايجابيات وسلبيات وهذا متفق عليه، بحيث يجب:

-مواصلة دعم هذا الإصلاح لإزالة كل سوء فهم.

-تحسين وتطوير الإعلام حول هذا النظام.

-إقامة حكم راشد من أجل التجديد البيداغوجي، وضمان جودة التكوين ومقارنة المؤسسات فيما بينها.

-وضع أسس هيكلية للتنسيق بين جميع المؤسسات التعليمية.

وأخيرا يجب التذكير بالمبدأ الأساسي الخاص بالمذكرة التوجيهية لإصلاح التعليم العالي هذا الإصلاح ليس له نهاية في ذاته، بل يجب أن يلبي تطلعات المجتمع، ويجب عليه تدعيم صفة القطاع العمومي للمؤسسات الجامعية، الحفاظ على ديمقراطية التعليم العالي، وإعطاء فرصة للجامعة

الجزائرية لتأمين تكوين ذو جودة يتجاوب مع المعايير الدولية وتمكين مؤسسات التعليم العالي من الاندماج في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والعمل على التجديد الدائم للتعليم العالي لإدماج حاملي الشهادات العالية لمواجهة التطورات المهنية وتدعيم آلية التكوين الذاتي.

خلاصة:

إن التعليم العالي في الجزائر كما أشرنا إليه سابقا قد مر بعدة مراحل من أجل تطويره وإصلاحه، وتتواصل إصلاحات التعليم العالي إلى يومنا هذا من خلال تطبيق نظام عالمي (نظام ل.م.د) يهدف إلى تكوين نوعي من أجل تحقيق أفضل للمهنية كما يمنح إمكانية أكبر لتنمية معارف جديدة.
هذا النظام أثار ضجة في الوسط الجامعي (طلبة، أساتذة) ما بين معارض لهذا النظام ومؤيد له خاصة وأن كل تغير يلقى مقاومة كما أن هذا النظام انتقد كثيرا، وهذا بسبب عدم المعرفة الكافية بهذا النظام وقلة المعلومات الخاصة به مما ينتج عن ذلك التخوف من احتمال فشل هذا النظام خاصة وأنه وليد بيئة أو مجتمع له فلسفته الخاصة والتي تختلف عن فلسفة مجتمعنا. لكن وبالرغم من هذه الصعوبات التي تقف في وجه هذا النظام إلا أن الجامعة الجزائرية تحاول بكل مجهودها تذليل هذه الصعوبات

التي تواجه سواء الطلبة أو الأساتذة وذلك من خلال تكثيف الإعلام حول هذا النظام وإبراز ايجابياته وامتيازاته من أجل دفع الطلبة خاصة للنجاح بهذا النظام وبالتالي إنجاحه وجعل الطلبة يتكيفون معه.

قائمة مراجع الفصل:

1- رابح تركي، أصول التربية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، سنة 1990.

2- نورة دريدي، خرجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع قسنطينة، سنة 1998-1999.

3- عبد المالك عبدي، ملف الجامعة – أي وظيفة وأي دور – مجلة الجامعة، جيجل، العدد 10، مارس 2008.-

4- مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، ترجم عيد الصبور شاهين، دار الفكر، دون طبعة، سنة 1974.

5- عبد الله بوخلخال، الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، حوليات الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، العدد 7، سنة 1993.

6- مجلة أبحاث نفسية وتربوية، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة قسنطينة، سنة 2003.

7- Ministre de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, décembre 2003.

8- مراد بن اشهنو، نحو الجامعة الجزائري، تأملات حول مخطط جامعي، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، دون سنة.

9- د. محمد العوض جلال الدين، التنمية البشرية وتطوير القدرات وتعظيم الاستفاذة منها في الوطن العربي، المعهد العربي للتخطيط، مارس 1993.

10- سعد مرسي أحمد، تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، سنة 1986.

11- د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، سنة 2005.

12- غول لخضر، التعليم واستراتيجيات التنمية في الجزائر، دراسة تحليلية نقدية للإصلاحات التربوية وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير، معهد علو الاجتماع قسنطينة، سنة 2001-2002.

13- سعيد إسماعيل علي، التعليم كحاجة أساسية في الوطن العربي، دار طلاس للنشر، دمشق، دون طبعة، سنة 1991.

14- وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، سنة 2000.

15- علي القاسمي، الجامعة والتنمية، منشورات رمسيس، الرباط، العدد 10، سنة 2002.

16- مصطفى رجب، تطوير التعليم العالي، مجلة الفيصل، العدد 34 سنة 2002.

17- بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، سنة 2002.

18- الجزائر، الدليل الاقتصادي والاجتماعي، الشركة الوطنية للنشر والاستثمار، الجزائر، سنة 1987.

19- Dr. Nabil bouzid, qualité, pertinence et évaluation de l'enseignement quelque précisions et interrogation, revue des lettres et des sciences sociale nombre 2 année 2005.

20- نشريات مجلس الأمة، الجامعة الجزائرية والمجتمع، دراسات ووثائق المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، نوفمبر 2000.

21- د. الهلالي الشربيني الهلالي، التعليم الجامعي في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين، دار الجامعة الجديدة، مصر، دون طبعة سنة 2007.

22- د. سعيد إسماعيل علي، التعليم الجامعي في الوطن العربي، المكتبة العربية للدراسات التربوية، دار الفكر القاهرة، المجلد 13، دون سنة.

23- د. سعيد طه محمود، د.السيد محمد ناس، قضايا التعليم العالي والجامعي، مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، مصر، دون طبعة سنة 2003.

24- ومضات جامعية، نشرية إخبارية تصدرها جامعة قاصدي مرباح ورقلة، جانفي 2007.

25- أعمال الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي، بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الذاتية، المركز الجامعي العربي بن مهيدي، أم البواقي، سنة 2005-2006.

26- عبد الكريم حرز الله، كمال بداري، نظام ل.م.د، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2008.

27- مناعي محمد البشير، نحو تطوير البرامج التعليمية ورفع مستوى التكوين – نظام ل.م.د- مجلة أصداء جامعية، تبسة، العدد 11، جوان 2007.

28- ملف إصلاح التعليم العالي، الجزائر، سنة 2004.

29- Le système LMD a l'université Constantine, édition de l'université Mentouri Constantine, Novembre 2004.

30- حسونات ناصر، المنظار – نظام ل.م.د – مجلة أصداء الجامعة، تبسة، العدد 7، أفريل 2005.

31- زهراء عاشور، تقييم التكوين الجامعي في الجزائر في عهد تدويل التعليم العالي، مجلة أصداء أم البواقي، العدد 6، جوان 2008.

الفصل الثالث:

دور الإعلام في تحسين نوعية التكوين الجامعي و علاقته بالدافعية.

تمهيد .

1-خصائص الإعلام.

2- أنماط الإعلام و المجال الإعلامي .

3- عناصر عملية الإعلام و الاتصال.

4- المبادئ الأساسية للإعلام .

5- الإعلام الجامعي.

6- أنواع وسائل الإعلام في الجامعة :

أولا : الوسائل الإعلامية عموما.

ثانيا : المصادر و الوسائل الإعلامية في الجامعة .

7- كفاية الوسائل و الأجهزة الإعلامية في الجامعة الجزائرية .

8- التأثير الإعلامي و أهميته .

9- دور ووظائف الإعلام:

أولا : دور الإعلام عموما .

ثانيا :دور الإعلام في الجامعة .

10- الإعلام و علاقته بتقوية الدافعية :

* ادوار ووظائف الدافعية.
* عوامل إثارة الدافعية عند المتعلمين .
* دافعية التحصيل (الانجاز) .
* دور الأستاذ في زيادة دافعية التحصيل عند الطلبة .
* دافعية التعلم عند طالب الجامعة .

خلاصة.

مراجع الفصل

تمهيد:

يعتبر الإعلام من أهم الركائز الأساسية في تنمية المجتمع، فله من الأهمية ما يساعد على تغيير الآراء و تعديل السلوكيات. كما أن الإعلام يثير حول المواضيع نوعا من الحيوية و الحركة للتغيير أو التعديل في الوضع ، وفي هذا الصدد نذكر الدور الكبير الذي لعبه الإعلام في الحرب على غزة وتأثير الإعلام في صمودها خاصة عندما نرى كيف أثر على نفسية الجنود الفلسطينيي ن وعلى نفسية أهل غزة عموما ، من خلال حث و تحفيز دول العالم كله للفلسطينيي ن على الصمود وأنهم قادرين على مواجهة ومجابهة المحتل .

فالإعلام هنا و في هذا المجال زاد من دافعية الفلسطينيي ن للصمود من خلال الوسائل الإعلامية ، كذلك إثارة الرأي العام العالمي ودفعه إلى مساندة ومساعدة و دعم أهل غزة من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من صور وجرائم هزت العالم . إضافة إلى مجالات أخرى قدم فيها الإعلام فوائد كبيرة ، ومن هذا المنطلق نجد أيضا الإعلام في مجال التعليم بصفة عامة و التعليم العالي بالجامعة بصفة خاصة يلعب الدور الكبير في تحسين نوعية التكوين الجامعي من خلال فهم النظام التعليمي و شرح سياسته ، خاصة إذا تعلق الأمر بنظام جديد **ل.م.د** تكون المعلومات حوله غير كافية و قليلة عند الطلبة خاصة، لذلك تكون المسؤولية في زيادة دافعية و رغبة الطلبة للدراسة بهذا النظام و التكيف معه ملقاة على عاتق المصادر الإعلامية في الجامعة ، وهذا ما سوف نتناوله في فصلنا هذا.

1/- خصائص الإعلام :

مع تطور الإعلام عبر العصور اكتسب خصائص عديدة ومتنوعة ساعدته على التأثير في الأفراد بصورة كبيرة ومنظمة ، و نقل أكبر قدر ممكن من المعلومات للأفراد في وقت قياسي وفيما يلي نذكر بعض خصائصه :

أ- الإعلام سريع :

ويقصد به نقل الخبر في أقصى وقت ممكن و في أقصر صيغة ممكنة . وأهمية الإعلام ليس فقط في نقل الخبر بالوسيلة ، وإنما في نقله موجزا مكثفا مليئا بالمعلومات، و السباق في الإعلام هو في نقل أكبر قدر ممكن من المعلومات في أقل كلمات ممكنة .

ب- الإعلام منظم :

من خصائص الإعلام الحديث أنه منظم ، حيث تقوم عملية التنظيم على استقصاء المعلومات، جمعها و صياغتها و التأكد من مدى صحتها ، ثم التنظيم في نقلها وبعدها التنظيم في توزيعها ماديا ، أي الوسائل المادية التي تتولى نقلها ويمكن أن نلمس هذا التنظيم أيضا من حيث تقسيم العمل على أساس اختصاص واضح في حقل الإعلام ، أي العمل في نوع محدد من الإعلام .

ج- الإعلام مكثف :

أي إمكانية حدوث عمليات إعلامية متعددة في آن واحد ، إذ يمكن للصحيفة الواحدة أن تتولى نقل الأخبار و الدعاية لسلع معينة و الإعلام عن سلع مختلفة ، وتوجيه الرأي العام وتقديم كافة أشكال

الترفيه و التسلية ، كل ذلك في إطار صحيفة واحدة ، أيضا أن السرعة و التنظيم في الإعلام الحديث هما في أساس الصفة أو الخاصية الثالثة هذه .

إذ مكنت السرعة في النقل من نقل الأخبار بكثافة ومكنت السرعة في الصياغة من نقل الأخبار الكثيرة و المتعددة .(محي الدين مختار ، سنة 1993، ص 20)(1) .

إن الكثافة هنا هي نقل المعلومات الغزيرة و ليس طبعا كثرة الكلام ، ومن هنا تمكنت الأجهزة أن تتولى نقل العمل الطباعي و عمليات السحب عن بعد .

د- الإعلام شامل و مشترك :

إن الإعلام يتناول جوانب عديدة من حياة الشعوب و المجتمعات ككل من سياسة و اقتصاد ،ثقافة و حوادث قضائية من جرائم و اعترافات و غيرها .

و الشمول يعني أن الإعلام يتوجه إلى كافة شرائح الناس الذين يقرؤون أو يشاهدون أو يسمعون . أما صفته كإعلام مشترك فإنه تعدى حدود المجتمعات ليصبح مشتركا فيها .

هـ - الإعلام يصف الوقائع :

لا يمكن أن يكون الإعلام بدون وقائع وحوادث سواء كانت مادية ملموسة أو معنوية وفكرية ، فالخبر الذي يصفه الواقع وينقله الإعلام ليس وليد الخيال فالخبر المبني على الخيال كذب ووهم غير أن نقل الخبر يثير الخيال، فإن كان من طرف المرسل فإن ذلك قد يشوه الخبر و يزيفه ، وإذا كان من طرف المستقبل فإن ذلك يدفعه إلى اكتشاف الحقيقة و الواقع .فالخيال عنصر من عناصر الخبر .

هذا عن أهم ما يميز الإعلام من خصائص فيجعل منه عملية اتصالية مرنة تتماشى مع جميع جوانب الحياة ، وموجهة إلى كافة القطاعات في المجتمع بصورة واضحة وسريعة إضافة إلى كثافة المادة العلمية الموجهة وتنظيمها .

2/- أنواع و أنماط الإعلام :

أ- أنماط الإعلام :

إن للإعلام أنماط معروفة منذ العصور القديمة إلى الآن ، حيث ذهبت مدرسة **ميونيخ** الألمانية إلى أن الإعلام في ذلك لا يعدو أن يكون نمطا من هذه الأنماط الأربعة وهي : (د.عبد اللطيف حمزة ، سنة 2002، ص 31)(2) .

1- الإعـلام الفطـري:

وهو أحد الأنماط الأربعة المتقدمة. إنه الإعلام الذي تتميز به الجماعات البدائية ، والحقائق التي تصل إليها تلك الجماعات إنما تصل إليها بطرق فطرية بحته . فالعربي في الصحراء ، و الإنسان في الجهات النائية عن العمران يعرف بفطرته وتجاربه الضيقة شيئا عن مواضع الكلأ و منابع المياه ومطلع النجوم الذي يهتدي بها السائرون في البحر و البر .كما يعرف بطريقة بدائية أخبار

القبائل القريبة من قبيلته وطبيعة هذه القبائل وعاداتها و تقاليدها ونوع العلاقات التي بينها وبين القبائل الأخرى، ولديه معلومات حصل عليها بهذه الطريقة لم يبذل فيها جهدا عقليا ولا آخر شعوريا.

2- الإعـلام اليومـي:

فهو الإعلام الذي يحصل عليه كل مواطن في وطنه إما عن طريق بيته أو عمله أو أثناء سيره في الطرقات العامة ، أو جلوسه في المنتديات أو الجمعيات أو اختلاطه بالناس عن طريق الوسائل الإعلامية الطبيعية التي يخضع لها خضوع غيره من المواطنين، أو البيئة التي يعيش فيها .غير أن الحقائق المتصلة بالبيئة الضيقة التي تحيط بهذا المواطن هي التي تعينه في الغالب أكثر من الحقائق المتصلة بالمحيط الكبير الذي هو الوطن كله. فأخبار الأسرة و الأقرباء و الزملاء في المكتب أو المصنع مقدمة أكثر الأحيان عند هذا المواطن عن أخبار الإقليم كله أو الجمهورية لا تستثني من ذلك غير الأوقات العصيبة التي تمر بالوطن كأخبار الحروب أو الثورات و الانقلابات ونحو ذلك ، ومن هنا كان الإعلام اليومي قريبا في روحه من الإعلام الفطري أو صورة مركبة منه .

3- الإعـلام العاطفـي :

فهو الشائع بين الأحزاب و الجمعيات و الهيئات التي تضطرها الظروف إلى التنافس الشديد في مجال الدين أو السياسة أو الأدب أو الفكر وغير ذلك .

ولا ريب أن الموضوعية في الإعلام العاطفي كثيرا ما تذوب ذوبانا تاما في الذاتية ، فالذاتية من أولى صفات الحزب أو الفرق الدينية .

4- الإعـلام العقلـي:

لا شك أنه أرقى أنواع الإعلام على الإطلاق والسبب في ذلك أن الموضوعية تعلوا فيه علوا ظاهرا على الذاتية ، بل إن الحقائق و الأرقام و الإحصاءات تحل فيه محل الصيغ و الأساليب و البلاغات ، ومن هنا أخذنا بتعريف الأستاذ (**أوتوجروت)** للإعلام حيث قال :"أنه التعبير الموضوعي لعقلية الجماعة و لروحها وكيانها واتجاهاتها المختلفة". ويعتبر هذا التعريف من التعريفات المعبرة حقا عن ماهية الإعلام بصورة موضوعية .

فمن خلال تعرضنا لهذه الأنماط و الأنواع المتعلقة بالإعلام نلاحظ أن كل نوع من هذه الأنواع مهما كانت درجة دقته و موضوعيته فهو يساعد الأفراد و يخدمهم كل حسب درجة المعرفة التي يريدها و كل حسب فضوله في التعرف على الأشياء.

ب- المجال الإعلامي:

إن المجال الإعلامي في واقع الأمر قسمان هما : **المجال الداخلي** و **المجال الخارجي** ، أما فيما يتعلق بالمجال الداخلي فهو مادة الإعلام من إرشاد وتوجيه وتثقيف وفكر يدور ضمن أجهزة رسمية محددة في إطار الدولة التي تشرف على المجتمع المعين المقصود بهذا المجال للإعلام الداخلي. حيث تكون الأجهزة الصحفية و التلفزيونية و الإذاعية ، ووكالات الأنباء و المسارح و المعارض ودور النشر و المطابع تابعة لها وتخضع لإشراف رسمي، يقوم بإعداد هذه المادة الإعلامية التي تعرضها هذه الوسائل المختلفة ببرمجة معدة لتخدم أهدافا محددة ، وتحتوي هذه المادة الإعلامية الموجهة على معلومات و أخبار و أساليب تثقيف و إرشاد وتوجيه ودعايات تسعى إلى إطلاع المجتمع على ما يجري في العالم من أخبار ومعلومات ، بالإضافة إلى المجريات الداخلية.

أما في المجال الخارجي فتقوم الأجهزة الإعلامية التابعة لدولة ما بتعريف المجتمعات العالمية بالمجتمع المحلي الذي تشرف عليه ، وتعرفه على سياساته الداخلية و الخارجية ، ووسائل التعاون مع دول العالم في شتى الميادين.

كما تقوم أيضا بالرد على ما يتعرض له المجتمع من إدعاءات وإشاعات وهجمات تضر به وبمصالحه .(عبد الفتاح أبو معال ، سنة 2006 ، ص 31)(3) .

3/- عناصر عملية الإعلام و الاتصال :

الإعلام هو عملية اتصالية بين مرسل (إعلامي) ومستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة إعلامية (مجدي أحمد محمد عبد الله ، سنة 2005 ، ص 347)(4) .

وعملية الاتصال ليست مجرد عملية إرسال أو إصدار أو بعث معلومات فحسب و ليست لها غاية محددة و لكنها عملية الهدف منها هو التأثير على السلوك الاتصال ي الناجم عن ذلك أو ما يسمى بالتغذية المرتدة(د سلوى عثمان عباس الصديقي، د أميرة منصور يوسف علي،سنة 2005،ص 36)(5) .

إذن فالعملية الاتصالية هي عملية معقدة ، وهي عملية اجتماعية تتم في التنظيم بشكل أساسي بين وحدات اجتماعية (أفراد/ جماعات) وليس بين كيانات مادية ، وهذه الخاصية من شانها حثنا على عدم تناول موضوع الإعلام و الاتصال بمعزل عن الإطار الاجتماعي لكل من أطراف الاتصال .وتضم عملية الاتصال العناصر الرئيسية التالية :

أ- المصدر (المرسل) :

مصادر الإرسال متعددة حسب أنواع المعارف و المعلومات المرسلة. وهي إما مواد مطبوعة أو مصورة مثل المجلات و الكتب و النشرات والملصقات والصور و الرسومات. وإما مسموعة مثل التسجيلات و الاسطوانات ... الخ .

وقد تكون هذه المصادر مسموعة ومرئية في آن واحد مثل الأفلام المتحركة و التلفزيون و الكمبيوتر، أو قد تكون رحلات ومعارض ومختبرات تعتمد عنصر المشاهدة المباشرة.

هذه المصادر ترسل معلوماتها على المستقبلين بطرق متنوعة مثل طريقة التعليم في المدارس و المعاهد و الجامعات النظرية و العلمية ، أو بواسطة طريقة التعلم الذاتي، حين يقوم الباحث بالإطلاع عليها بطرقه الخاصة حسب برامجه المحددة لهذه الغاية

ب- الرسالـة:

وهي المضمون الذي يحتوي على أنواع المعارف و العلوم التي يريد المرسل من المصدر إرسالها إلى المستقبلين من الناس . وهي الأساس الذي يرتكز عليه المرسل وهي قد تكون مكتوبة أو مسموعة أو بصرية، ويشترط في هذه الرسالة توخي الدقة في المضمون و السهولة في اللغة و الوسائل المعنية التي ترتبط بها لتوضيحها للآخرين،وعليها أن تراعي المستويات الثقافية و الاجتماعية للمستقبلين ، وتتخللها دوافع الإقبال عليها من عناصر الترغيب و التشويق .

ج المستقبل (المتلقي):

قد يكون المستقبل (المتلقي) فردا واحدا، أو مجموعة أفراد ضمن إطار هيئة أو مؤسسة جماعية . وهؤلاء عنصر هام في عملية الاتصال ، لأنه يترك لهم التقييم المباشر أو غير المباشر للمصدر المرسل و للرسالة التي تلقوها من خلاله ، وقد يخضعون ذلك كله للنقد العلمي الموضوعي ، وقد

يقبلون بأسباب الرسالة وأهدافها من خلال المضامين الموجودة فيها (مرجع سابق،سنة 2006 ، ص 37) .

فمن خلال هذه العناصر الأساسية المكونة للعملية الإعلامية الاتصالية يتمكن أفراد المجتمع من التوصل إلى المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها بطريقة سليمة ومفيدة خاصة إذا استفاد المستقبل من الرسالة أو المادة الإعلامية المرسلة إليه بغية تحقيق هدف معين .

4/- المبادئ الأساسية للإعلام :

تمتاز وسائل الإعلام بانتشارها وتغطيتها ، إذ أنها تصل إلى كل بيت في المجتمع ، وهناك شبه اتفاق لا يختلف عليه أحد تقريبا في أساسيات العمل الإعلامي ، وفي المبادئ و الأسس التي يقوم عليها. (د/ حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، سنة 2003، ص ص 245-248)(6) وهي :

4-1- الجانب الإنساني و الاهتمام بالإنسان :

فالإنسان هو هدف البرنامج الإعلامي سواء كان مواطنا في مجتمع أو عضوا في جماعة. أي أن الإنسان هو المستهدف في هذه البرامج سواء لتغيير اتجاهاته وتعديلها أو تصحيح أفكاره أو تكوين اتجاهات جديدة .

لذلك يجب أن تكون رفاهية الإنسان وصالحه العام هو الهدف الأسمى الذي تسعى إليه برامج الإعلام، بحيث تدرك الجماهير أن ما يقدم من معلومات وحقائق لهم إنما تعني و تتضمن النفع لهم و الفوائد التي تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالدرجة الأولى .

4-2- مناسبة الوسائل الإعلامية المستخدمة للجماهير:

يستلزم ضرورة التأكد من ملائمة الوسيلة الإعلامية لجمهور معين دون الآخر، ومثال ذلك لا تفيد رسالة إعلامية مكتوبة لجمهور من الناس غير ملم بالقراءة و الكتابة ،بل الأفضل استخدام عرض سينمائي مثلا .

ولنجاح الرسالة الإعلامية ، يجب تناسب الرسالة الإعلامية السنوية المتنوعة سواء على المجتمع القومي أو المجتمع المحلي أو على مستوى منظمات أو جماعات، ذلك من حيث المستوى

الاجتماعي و الثقافي و المستوى الاقتصادي، حيث يمكن أن تصل إلى الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه من خلال البرامج الإعلامية.

4-4- اختيار الوقت المناسب لنشر الرسالة :

لا بد وأن يراعي في نشر الرسالة الإعلامية وإذاعتها الوقت المناسب لمن توجه إليهم ، وعلى سبيل المثال قد لا تعطي الرسالة الإعلامية هدفها أثناء العمل الذهني أو اليدوي لمجموعة من الأفراد ، فقد لا تجدي الرسالة الإعلامية في مثل هذه الظروف.

4-5- صدق ووضوح الرسالة الإعلامية:

ولنجاح الرسالة الإعلامية يجب أن تتصف بالصدق و الوضوح و الدقة و الصراحة و البساطة، وأن تتجرد من الذاتية، وتتحلى بالموضوعية، و تكون مدعمة بالأرقام و الإحصاءات حتى لا يُترك مجالا للتساؤل حول نقطة أو شرح لفظ معين.

4-6- الاعتماد الناجح على المصادر الموثوق بها:

الإعلام الناجح هو الذي يعتمد على المصادر موضوع الثقة التامة لدى الجماهير، لأن المعلومات مهما بلغت من أهمية لا يكتب لها النجاح إذا كان مصدرها غير موثوق في صدقه ، بل يجب على المصدر أن يمتلك القدرة على الإنتاج و التأثير .

4-7- الجمهور الموجه إليه الرسالة :

يجب أن يعبر البرنامج الإعلامي عن الجمهور الذي يوجه إليه الإعلام ، على أن يبدأ بجمهور المؤسسة الإعلامية حتى يتعرف الجميع على أهداف و أغراض هذه المادة الإعلامية، وحتى يكونوا دعاة لهذه البرامج خارج نطاق المؤسسة من جانب، و تثبيت الثقة و الولاء و الانتماء إلى المؤسسة التي يعملون بها من جانب آخر .

4-8- العلاقة المتبادلة بين المؤسسة و الجماهير :

فالبرنامج الإعلامي الناجح هو الذي يقوم على تبادل العلاقة بين طرفي الإعلام سواء المؤسسة التي تقوم بنشر البرامج الإعلامية التي تهدف إلى تحقيق الهدف من الرسالة الإعلامية ، أو من الجماهير التي تقوم بدورها المستقبل لهذه البرامج، بل يجب أن يكون لرد فعل الجماهير آرائهم ، ومقترحاتهم أثر في تعديل و تغيير البرنامج الإعلامي مستقبلا حتى يتناسب مع هذه الجماهير .

4-9- التكرار و تأكيد المكاسب :

إن تكرار المادة الإعلامية شرط ضروري لنجاح البرنامج الإعلامي بحيث لا يكون هذا التكرار مملا ، بل يمكن أن تعرض الرسالة الإعلامية في أشكال وطرق مختلفة بأسلوب مشوق يحوز على جذب انتباه الجماهير .

4-10- دور القيادات في المجتمع :

لا بد أن تلعب القيادة دورها في تبني أفكار المادة الإعلامية بعد التأكد من صدقها وتعمل على ذيوعها وانتشارها في المجتمع ، ولما كانت هذه القيادات تحظى بمكانة مرموقة ، ولهم قوة التأثير على الآخرين، فلابد من الاهتمام بهم في حمل الرسالة الإعلامية ، والعمل على نشرها وذيوعها حتى يتحقق الهدف المطلوب .

4-11- التقويم:

ويعني التقويم الوقوف على ما أنجزته الحملات الإعلامية من حيث السلبيات التي يجب تلاقيها في الحملات المستقبلية، و الايجابيات التي يجب تأييدها و التمسك بها لنجاح البرنامج الإعلامي ، والتقويم هنا قد يكون بعد كل مرحلة إعلامية ، أو قد يكون هناك تقييم جزئي لجميع المراحل ، وتقييم نهائي لها لضمان الهدف الإعلامي .

5/- الإعـلام الجامعـي :

يشير الاتصال الإنساني إلى عملية التخاطب التي تتم بين فردين فأكثر، الغرض منها تحويل جملة " الأفكار و المعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه". (محمود عودة ، سنة 1971، ص 05)(7) لأجل إنشاء علاقات اجتماعية تحقق التجمع الإنساني في أرقى دلالاته وتوحيد النشاط الاجتماعي، و بالتالي توحيد مرماه لأجل البقاء في حالة متواصلة من التطور، من خلال تبادل المعارف ومن ثمة بناء ذات إنسانية سليمة

، لكن بما أن الاتصال أشكال و أنماط من جهة ، وخاضع للتطور و التغيير من جهة أخرى ،فقد لجأت الجامعة كونها مؤسسة معاصرة، مبنية على المعايير العالمية للمنظمات الرسمية و تنشط فعاليتها وفقا للمعايير التنظيمية المعاصرة، فإن إحدى لبناتها التنظيمية البنائية هو الإعلام الجامعي ويدل الإعلام بشكل عام كونه نموذج اتصال جماهيري على عملية نقل المعارف

لكي" تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق و الأخبار الصحيحة و السليمة عن القضايا و الموضوعات و المشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية ". (سمير محمد حسين ، سنة 1984، ص 22)(8) ، في الوقت المناسب لاستغلال المعلومة وبكافة الوسائل الممكنة إعلاميا من جهة ومن جهة أخرى تناسب نمط الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية بخصائصه وحجمه المتزايد باستمرار و المتنوع باستمرار كذلك، ولقد أخذ الإعلام الموقع الاستراتيجي في البناء التنظيمي للمؤسسة وفي بلورة العملية البيداغوجية الحديثة من خلال خاصية الصدق و الدقة في المعلومة و الصراحة ، وأخيرا في عرض الحقائق اليومية و المستجدة للجامعة على اعتبار أن هذه الصفات من أهم ما تميز الإعلام عن الاتصال الإنساني، لذا فقد تغلغل الإعلام في كافة مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات الجامعية ، هذه الأخيرة التي لها طابعها المميز النشاطي و المجتمعي، و لها إعلام خاص بها يدعوا لفهم نشاطه وحركته وهنا يتدخل الإعلام الجامعي ، فلقد تعددت الوسائل و المصادر الإعلامية في الجامعة في كثير من الدول نتيجة توسع الجامعات أكاديميا وعمرانيا وبيداغوجيا ، وبالتالي الزيادة الكبيرة لجمهور الطلاب الجامعيين. ومن هنا عملت الجامعات باعتبارها مؤسسات تنظيمية على تكثيف الأجهزة الاتصالية و الإعلامية الحديثة ، إضافة إلى تعداد وتنوع وسائلها الإعلامية منها المكتوبة و المنشورة ، ومنها السمعية البصرية المباشرة كالأيام الإعلامية في بداية كل موسم جامعي و الأيام الدراسية و الملتقيات الوطنية و الدولية أما غير المباشرة فتمثل في التلفاز و الفيديو ... إلخ ، حيث أن سبب هذا التنوع و التعداد لوسائل الإعلام هو " محاولة الجامعة نقل أكبر قدر ممكن من الحقائق حول سياسة الجامعة البيداغوجية و النظم التعليمية المستحدثة في الجامعات إلى جمهور الطلاب في الوقت المناسب ومصدرها الموثوق بغرض التغيير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت وفقا لما تستدعيه الإستراتيجية التعليمية التكوينية للجامعة التي يستدعيها بدوره الوضع الراهن للبلاد ومتطلباته التنموية الاقتصادية و الاجتماعية و الصحية ...الخ (د. بلقاسم سلاطنية ، أ مليكة عرعور، وسائل الإعلام في الجامعة

الجزائرية (الكفاءة و الكفاية) ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 04)(9) والتي يجب أن تكون مواكبة للتغيرات الدولية للعالم من حيث التغيرات الاقتصادية ، التكنولوجية و الاجتماعية ، وبالتالي توجيه الطاقة الأساسية لتنمية المجتمع و بالتالي يحقق للمجتمع

الموقع الاستراتيجي في التخطيط العالمي الجديد المبني على العلم بالدرجة الأولى وعلى الجمع بين كل قوى وطاقات المجتمع بالدرجة الثانية وتشغيلها لتحقيق هدف واحد .

تعتبر الجامعة الجزائرية أحد المؤسسات الحديثة في الجزائر إذ نشأت بعد الاستقلال مباشرة لأجل احتواء المتحصلين على شهادة البكالوريا وتكوين قاعدة متعلمة لاستلام زمام الحكم في البلاد، وتسيير وتنشيط مختلف طاقاتها ، ومختلف نشاطات معظم المؤسسات الجزائرية و على إثر ذلك فإن الجامعات الجزائرية هي مؤسسات واعية بالموقع الراهن للجزائر من جهة وكذلك واعية بالدور المنوط بها وسط ذلك الواقع بمعطياته من جهة ثانية . وبناءا عليها فإنها عادة ما تتبنى النظم البيداغوجية و التعليمية المستحدثة كنظام **ل. م. د** الساري مفعوله و تعميمه على جل أقسام وكليات الجامعات ، كما أنها تنشئ باستمرار مرافق حيوية جديدة لتعزيز ذلك التبني ، إضافة إلى تسيير طاقاتها الداخلية وفقا للمعايير العالمية التنظيمية كنظام الكليات التسيير اللامركزي المالي و النظم البيداغوجية الجديدة ... الخ ، والمهم في هذا التطوير و التغيير المتعدد الجوانب ، إن الطالب الجزائري مقبل على تلك التجديدات و الاستحداث بشهية مفتوحة جدا، و الدليل على ذلك ما سجلته جامعة بسكرة في الدخول الجامعي لسنة 2007 في نظام **ل.م.د** مقارنة بالسنوات الجامعية السابقة فقط ، وانطلاقا من أن الشهادة الجامعية بالنسبة للطالب هي خطوة تأمين المستقبل و تحقيق الحياة المريحة نوعا ما فإنه يجب أن يكون الطالب على علم بأي خطوة يخطوها في بناء مستقبله من خلال الشهادة التي يحصل عليها من خلال التسجيل في هذا النظام وموقع حاملي هذه الشهادات على مستوى الواقع الجزائري و بالخصوص سوق العمل .

لقد تجسد اهتمام الجامعة الجزائرية بالإعلام الجامعي كقيمة المجامعات العامية من خلال عملها على تعدد وسائله وتنوعها في جل المواقف التسييرية و البيداغوجية لها ، إذ لكل جامعة و بالتحديد لنيابة الجامعة البيداغوجية ملتقى دولي حول البيداغوجيا ذاتها ، تطورها وأساليبه ا ، و الغرض من ذلك تفعيل وسائل الإعلام الجامعي وتبليغ جمهور الطلبة بالأحداث العلمية (المرجع السابق ، دون سنة ، ص 60) .

6/– أنـواع وسائـل الإعـلام:

للإعلام وسائل عديدة و متعددة تعينه على تحقيق أهدافه ومعناه في المجتمع، تسمى وسائط أو أجهزة تؤدي دورها في إعلام الجمهور فتنقل المعلومات إليه حيث كان. سواء كان في المجتمع بصفة عامة بكل مؤسساته أو في مؤسسة تعليمية تكوينية ونقصد بذلك الجامعة التي يفترض بالمصادر الإعلامية الموجودة بها أن تؤدي دورها الإعلامي على أكمل وجه، وفي ما يلي نتطرق أولا إلى المصادر و الوسائل الإعلامية بصفة عامة لنذكر ثانيا بعض المصادر الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة :

أولا : الوسائل الإعلامية عموما :

يمكن تقسيم وسائل الإعلام عموما إلى الأنواع التالية :

أ- الوسائـل السمعيـة:

تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بواسطتها ، وهي من أكثر الوسائل شيوعا في حياة الإنسان ، حيث كان الرواة قديما من الحفظة يقومون بهذا الدور، ورواية ما يحفظون فيستمع إليهم الناس ، ويطلعون على ما يقولون فيعلمون هذا المحفوظ من الرواة و يصبحون على علم به .

كما أن الأسرة في البيت كانت تقوم بهذا الدور في تعريف أبنائها وتوجيههم وإرشادهم و تربيتهم ، كذلك عامة الناس في الشارع و الحي و الجماعات المختلفة في المجتمع ، وبتطور الإنسانية دخل إلى هذه الوسائل السمعية وسائل أخرى مثل: الندوات و المحاضرات و المواد المسجلة و المقابلات و الإذاعة ، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم الوسائل السمعية المعاصرة التي تقوم بوظيفتها كوسيط إعلامي واسع الانتشار لما تحمله من صفات التكنولوجيا العلمية المتطورة .

إن الإذاعة من الوسائل الإعلامية الناجحة لاعتمادها على السمع وسهولة انتشارها وقدرتها على مخاطبة جميع المستويات و الفئات من صغار و كبار على حد السواء(مرجع سابق ، سنة 2006، ص 15) خاصة أن النشاط الإعلامي الحر يمثل جانبا هاما في المؤسسة التعليمية لأن العملية

التعليمية تعتمد على ركيزتين أساسيتين هما : المناهج الدراسية و الأنشطة التعليمية الحرة (علي امبابي ، سنة 2006، ص5)(10).

ب- الوسائـل البصريـة:

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام. فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان ، حيث أن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات و المعرفة لهذا الشيء المشاهد. لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلقى قبولا لدى المشاهدين أكثر من سواها، و الإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره، فيتعرف عليه و يستطيع أن يدركه ويفهمه ، ويعلمه ، أي يعرف ما يرى .

إن التفاصيل المشاهدة أحيانا للشيء تعين على معرفته أكثر من سماع وصف له أو تسمية مجردة، ولا يكون الوصف في الأصل إلا عند غياب المشاهدة (مرجع سابق، سنة 2006، ص 16).

وتدخل في باب الوسائل البصرية القراءة و المشاهدة كالصحافة، المجلات، مجلة الدار، لوحة الإعلانات، مجلة الحائط(مرجع سابق، سنة 2003،ص300).كذلك نجد الملصقات،لوحة الإعلان، الخطابات و النشرات إضافة إلى المعارض التي تعتبر من أحسن الوسائل في توصيل رسالة المؤسسة إلى المجتمع وإلى عدد من الناس ، فلقد اتضح من التجارب أن النماذج التوضيحية أبعد أثر من الصور بل إن النماذج المتحركة أقوى أثرا من الثابتة لذلك تعتبر المعارض من وسائل الإعلام الهامة إذا أحسن تحديد الهدف منها.(د. جمال محمد أبو شنب ، سنة 2006، ص 67)(11)

3- الوسائـل السمعيـة البصريـة :

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع و البصر في وقت واحد،وهذه الوسائل هي الأكثر تأثيرا وأبلغها وضوحا في الإعلام . فقد ثبت علميا أن اشتراك أكثر من حاسة في الإطلاع على الشيء يكون معرفة وعلما به أكثر من سواه.

فالمعروف أن لحواس الإنسان قدرات متكاملة، وكل حاسة لديها قدرة ذاتية متخصصة، فإذا اجتمعت فإن ذلك يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينها، لتعطي مفعولا أكبر من حاسة واحدة ذات قدرة منفردة.

لذلك كان أثر الوسائل الإعلامية السمعية البصرية أكبر من غيرها كوسائط و أجهزة يعتمد عليها الإعلام في نقل مفهومه إلى جمهوره من المشاهدين و المستمعين في آن واحد، وتشمل هذه الوسائل : التلفزيون، السينما، المسرح و الأفلام التسجيلية و الوثائقية إضافة إلى الانترنت .

ثانيا : المصادر الإعلامية في الجامعة:

في هذا العنصر سوف نتطرق إلى بعض المصادر و الوسائل الإعلامية الموجودة في الجامعة والتي تساعد ولو بنسبة قليلة في إعلام الطلبة ومساعدتهم على التعرف أكثر على نظام **ل. م. د** و بالتالي تدفعهم إلى التكيف مع هذا النظام ، وهي كالتالي:

- **خلية الإعلام و الاتصال :**

هي جهاز إعلامي موجود على مستوى الجامعة ، أنشء هذا الجهاز ليكون حلقة وصل بين أفراد الأسرة الجامعية : أساتذة ، إدارة ، طلبة، وذلك بتفعيل التواصل بين الأستاذ و الطالب ، الطالب و الإدارة ، تقوم الخلية بدور إعلامي كبير خاصة للطلبة من خلال القلب النابض لديها و الوحيد وهو **مجلة أصداء** من خلال هذه المجلة و التي تعتبر وسيلة إعلامية بالدرجة الأولى تحاول تغطية كل ما يجري في الجامعة وكل ما يخص الطالب ، ويعمل على دفعه للدراسة .

من خلال هذه المجلة التي تصدرها خلية الإعلام و الاتصال التي تعمل أيضا على التغطية الكبيرة للإصلاح الجديد **(نظام ل. م. د)** عن طريق التطرق إلى التعريف بهذا النظام ، ذكر مزاياه و امتيازاته و علاقته بعالم الشغل، تسعى دائما هذه المجلة للتطرق إلى المواضيع المهمة و المتعلقة بنظام **ل. م. د** لإفادة الطالب وإعلامه أكثر بهذا النظام من أجل دفعه وتحفيزه للدراسة بهذا النظام و التكيف معه وفهمه و بالتالي القدرة على التحصيل الجيد و النجاح.

تعمل الخلية من خلال المجلة على تغطية الأيام الإعلامية و الدراسية و الملتقيات التي توجد على مستوى الجامعة.و ذلك من خلال تنقل أعضاء المجلة إلى مكان الحدث و التقاط الصور وتسجيل ما يقوله المختصين ثم تحريره لتنشر المجلة كل ما يتعلق بالنظام الجديد **ل. م. د** .إذن هذه المجلة تذكر فقط مزايا النظام خاصة و أنه أصبح ضرورة حتمية ، فلابد من عدم إحباط الطلبة ، كما أن هذه المجلة تؤدي دور كبير وفعال في تعريف الطلبة بكل ما يحيط بهم في الوسط الجامعي وتحثهم على النجاح و الدراسة أكثر ضمن نظام **ل. م. د .**

- **المنظمـات الطلابيـة:** في هذا العنصر سوف نتطرق إلى بعض المنظمات و الجمعيات الطلابية الموجودة في الجامعة. والتي تكون قريبة من الطالب، ويفترض أنها تقوم بتدليل الصعوبات باعتبار أن أعضائها من الطلبة ، ومن هذه المنظمات نذكر ما يلي :

1- الاتحاد العام الطلابي الحر:

هو منظمة طلابية جزائرية نقابية مستقلة غير حكومية. تستمد شرعيتها من الجماهير الطلابية و برامجها من إرادة المنتمين إليها. تقوم هذه المنظمة بوظيفة الدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية كهدف أساسي من أهداف المنظمة ، إضافة إلى وظائف وأدوار أخرى كالمساهمة في رفع المستوى العلمي و الثقافي للطلبة ، كما تقوم بدور إعلامي للطلبة حول نظام **ل. م. د** من خلال المعلومات التي تقدمها المنظمة و المتمثلة في : التعريف بنظام **ل. م. د** ، كيفية الدراسة فيه وكيفية النجاح ، كيفية الانتقال من L إلى M1 ومن M1 إلى M2 و إلى الدكتوراه و أيضا ذكر مزايا هذا النظام وهذا من خلال الوسائل التي تستعملها وهي: الندوات ، الإعلانات ، المنشورات وموقع المنظمة WWW.UGEL.ORG.

2- الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين :

هي منظمة طلابية جزائرية نقابية ، تأسست في أكتوبر عام 1988بجامعة قسنطينة وأقيم المؤتمر الأول لها في باب الزوار بالجزائر العاصمة . تقوم هذه المنظمة بالدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية، إضافة إلى توجيه الطلبة الجدد ومساعدتهم على الاندماج السريع في الوسط الجامعي ، كما تقوم بدورات تكوينية رياضية وثقافية ، وتقوم أيضا بدور إعلامي للطلبة حول نظام **ل.م. د** من خلال المعلومات التي تقدمها للطلبة أيضا من خلال مناقشة عوائق تطبيق هذا النظام و قلة الإمكانيات و الخروج بحلول واقتراحات. وتقوم المنظمة بتقديم هذه المعلومات من خلال الأيام الدراسية الوطنية و الجهوية و المحلية .

3- جمعية حب الجزائر الطلابية :

هي جمعية ثقافية علمية تعني بالاهتمام بالأمور الثقافية و العلمية في الجامعة . تهدف هذه الجمعية إلى الوصول بالطالب الجامعي إلى مكانة معينة من الثقافة ، و العناية بالجانب الأخلاقي وتقوم الجمعية بتنظيم دورات و ورشات تكوينية ، وتقوم الجمعية أيضا بالتعريف بنظام **ل. م. د** من خلال الدور الإعلامي الذي تقوم به في هذا المجال وهذا باستعما ل الوسائل التالية : الندوات ، الأيام الدراسية ، الاستبيانات حول قبول أو رفض هذا النظام من طرف الطلبة .

4- نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي و التكوين المتواصل و الشهادات :

هي عبارة عن مديرية تابعة لرئاسة الجامعة تضم أربعة مصالح : مصلحة التكوين في التدرج، مصلحة التكوين ما بعد التدرج ، مصلحة التكوين المتواصل ، مصلحة الشهادات. يعمل هذا الجهاز على تنظيم ومتابعة الدراسات بمختلف الأقسام و الكليات ، وتسهر على فتح الميادين ، الشعب و التخصصات الجديدة لنظام التكوين الجديد ، كما تقوم بدور إعلامي كبير للطلبة حول نظام **ل. م. د** ، من خلال ما يقدمه من معلومات حول هذا النظام و التعريف به من جميع جوانبه وكيفية الانتقال به وأيضا التعريف بمختلف الميادين و الشعب و التخصصات، انطلاقا من الأيام الإعلامية لفائدة تلاميذ الطور الثالث ثانوي بالتنسيق مع مديرية التربية ،أيضا توزيع مطويات على التلاميذ من طرف الأساتذة المؤطرين لهذه الأيام الإعلامية ، نجد أيضا دور خلية الإعلام و التوجيه بالنسبة للطلبة الجدد المتحصلين على شهادة البكالوريا أثناء مرحلة التسجيل الأولي من خلال الأبواب المفتوحة عبر ملصقات حائطية تعرف بكل المرافق و الكليات و الشعب و التخصصات الموجودة على مستوى الجامعة .أيضا استعمال الحصص التوجيهية و الأيام الإعلامية الموجهة للطلبة من خلال الملتقيات و الندوات للتعريف أكثر بنظام **ل. م.د** نجد أيضا هذا المصدر ينظم حصص إعلامية إذاعية حول نظام **ل. م. د** لتبسيط المعلومات أكثر حول هذا النظام .

5- مصلحة النشاطات الثقافية و الرياضية :

هي عبارة عن مصلحة تابعة لرئاسة الجامعة تسهر على تنشيط و ترفيه و تثقيف الطلبة، وتعمل على تنمية الجانب الثقافي و العلمي و الرياضي للطلبة من خلال النشاطات التي تقوم بها ، وتقوم هذه المصلحة بالتنسيق مع نيابة رئاسة الجامعة بدور إعلامي كبير حول نظام **ل. م. د** من خلال المشاركة في الملتقيات و الأيام الإعلامية التي تحاول التعريف بنظام ل م د للطلبة أيضا توعيتهم بهذا النظام كما أنها تشرف على المنظمات الطلابية وما تقوم به نشاطات علمية حول نظام **ل.م.د** .

6- مركز الأنظمة وشبكات الإعلام الآلي :

هو عبارة عن هيكل من هياكل الجامعة يتكون من مجموعة مخابر للإعلام الآلي متمثل في مجموعة قاعات مجهزة بحواسيب آلية ، مبرمجة ومتصلة بشبكات، الغرض منها مساعدة الطالب و الأستاذ و الباحث كل في مجاله .

يتدخل هذا الجهاز بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في السير الحسن لجميع المصالح الإدارية و البيداغوجية وكذا الأنشطة العلمية الداخلية و الخارجية كالمؤتمرات و الأيام الدراسية و الأبواب المفتوحة، ويقوم هذا الجهاز بالسهر على السير الحسن لشبكة الانترنت،تكوين البرامج البيداغوجية ومتبعاتها ، أيضا يقوم تسيير و تكوين موقع الواب الخاص بالجامعة ويقوم بدور إعلامي للطلبة حول نظام **ل. م. د** في التعريف بهذا النظام وكيفية ومتابعة برامج تسيير هذا النظام من خلال المطبوعات ، موقع الواب ، الاتصال بالوزارة في حالة وجود مشاكل أثناء عملية التسجيل باعتبار هذا الجهاز يشرف على عملية التسجيلات الأولية لأنها مرتبطة ارتباط مطلق بعلم المعلوماتية و الانترنت .

7- خلية المتابعة لنظام ل م د :

هي عبارة عن خلية إعلامية توضع على مستوى كل المعاهد و الكليات لعمليات مهمة و أساسية تقوم بها نذكر منها ما يلي :

- تنشيط التغيير و المعلومة حول نظام **ل. م. د** في المعاهد.
- تشجيع النشاط التكويني للمجموعات البيداغوجية من أجل إعطاء مقترحات للمعطيات التكوينية.
- متابعة مسيرة وضع نظام **ل. م. د** .
- كما تقوم الخلية بدور إعلامي و توعوي للطلبة حول كيفية تطبيق نظام **ل. م.د** و كل ما جاء به هذا النظام الجديد من طرق بيداغوجية جديدة وتقييم كل ما يتعلق بنظام **ل.م.د** .

وفي الأخير يمكننا القول أن هذه المصادر الإعلامية موجودة على مستوى الجامعة وتقوم بدور إعلامي للطلبة حول نظام **ل.م.د** ، فكل مصدر من هذه المصادر يقوم بمهمة الإعلام بطريقته الخاصة و باستعمال وسائل معينة وبدرجات متفاوتة في إيصال المعلومات إلى الطلبة خاصة ، باعتبار أنهم يتكونون وفق هذا النظام ويحتاجون إلى التعرف على كل ما يتعلق به ، أما عن المصادر الإعلامية الغائبة عن الجامعة و التي كانت ستقوم بدور إعلامي كبير للطلبة وتساهم بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعلومات لو كانت موجودة فسوف نتطرق إلى إحدى هذه المصادر في العنصر الموالي.

8- المراصد :

هي عبارة عن منظمات تابعة للجامعة (المعهد الوطني للتكوين الجامعي) تتكون من مرصدين وملاحظين ذوي كفاءات عالية وتكون محلية أو جهوية تتدخل في الحياة العملية لحاملي الشهادات لتكوين حقائق ووقائع حول الطلبة المتخرجين وعالم الشغل و الاقتصاد لمضاعفة الدروس حول المستقبل المهني لحاملي الشهادات. حيث تقوم هذه المنظمات بتقديم نصائح التوجيه العملي للطلبة وخلق تنظيم من طرف الهيئات الجامعية لاستقبال المعلومات حول المستقبل المهني لحاملي الشهادات . ظهرت هذه المنظمات على ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة المتخرجين فتبين أن الاقتراح الأساسي هو حتمية مضاعفة المعلومات حول مستقبل الشهادات للتعليم العالي ، وفي هذا الصدد تؤكد MASSAIT-FALLEA (1992):" على طريقة فعالة تسمح بوضع مخطط لاحتياجات اليد العاملة المصنفة وتضيف أنه يجب أن تكون هناك متابعة مستمرة للطلاب وحياتهم المهنية بحيث يكون هناك تركيز منظم مع العالم الاقتصادي بحيث تتجنب معدل كبير من البطالة و العمل غير المصنف ".

(bouzid nabil, 2002/2003, p 91) (12)أما المعهد الوطني للتعليم فهو يشجع على سياسة تنظيمية قريبة من سوق العمل والتي تسمح بدفع التحليل الوظيفي لنظام التعليم العالي ،هذه السياسة ترتكز على مبدئين :

1 - نقل وتحويل المعلومة .

2 - معرفة جيدة لسوق العمل.

بمعنى أنه بمعرفة سوق العمل وميكانيزماته نستطيع استعمالها في الجامعة في بعض المجالات لوضع مسيرات طلابية في المجالات المفتوحة التي تسمح بالاختيار الجديد للطلاب و الدولة الفرنسية وضعت منظمة قوية للرصد و الملاحظة من نوعية جيدة. لكن المشكل هو أن المعهد الوطني للتكوين و التعليم يعاني من عدم معرفة الحقائق و الوقائع الملموسة على مستوى الهيئات التعليمية العالية .

وعامة يؤكد المعهد الوطني للتكوين و التعليم على الدور الرئيسي للهيئات الجامعية في هذه المهمة المتعلقة بالدراسات حول المستقبل المهني لحاملي الشهادات. و على المستوى الوطني هناك كفاءات للرصد حيث تتدخل في الحياة العملية و تتكفل بتحليل المميزات المهيكلة للحياة المهنية لحاملي الشهادات الجدد . ودراسة شروط هذه الحياة و التنقل الجغرافي لهؤلاء الإطارات، فخلق هذه الأرصدة

الجهوية المتعددة والتي لها كفاءة لتجميع المعلومات المفيدة جيدة بالنسبة للجامعة و بالنسبة للطلبة و بالنسبة للجميع ومشجع في نفس الوقت .

وفي الأخير يمكننا القول أننا حاولنا إدراج بعض المصادر و الوسائل الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة والتي تقوم بدورها الإعلامي للطلبة بالرغم من أنها تقوم بأدوار ووظائف أخرى .

ولاحظنا أنها تساعد وبدرجة كبيرة في إعلام الطلبة وتوجيههم إلى نظام **ل. م. د** من خلال شرح هذا النظام بكل جوانبه باستخدام وسائل عديدة ، فكل مصدر ولديه مجموعة من الوسائل التي يستعملها ليصل بها إلى الطلبة ، وفي نفس الوقت أدرجنا مصدر إعلامي آخر ولكنه غائب عن الجامعة بالرغم من الدور الكبير الذي يفترض أنه يقوم به وهو **الأرصدة** بمحاولة جمع المعلومات عن عالم الشغل وإفادة الطلبة بها .

7/- كفاية الوسائل و الأجهزة الإعلامية في الجامعة الجزائرية :

إن مناقشة فكرة كفاية وسائل الإعلام في الجامعة الجزائرية تعني الوصول إلى جزم عن مدى كفاية الوسائل و المصادر الإعلامية المتاحة للجامعة في نقل كم المعلومات البيداغوجية للطالب و الأستاذ معا في الوقت الذي يتطلب القيام بخطوة ما تحدد مصير أحدهم أو مستقبله كما هو الحال في نظام **ل. م. د** ، لقد انبثقت هذه الفكرة من جراء كم التساؤلات الذي طرح من طرف طلاب الجامعة المسجلين وفق نظام **ل. م. د** و المتمثل في كيف يتم الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية ؟ و الأهم إن تمكن الطالب من الانتقال إلى المرحلة الثالثة فهل يعتبر الماستر **MASTER** بمثابة الماجستير الذي سيمكن حامله من الانضمام إلى سلك مدرسي الجامعة ؟ وإن لم يكن كذلك فهل لهذه الشهادة من موقع في سوق العمل ؟ ... الخ ولأجل إيجاد إجابة لهذا الزخم من الأسئلة أجريت قراءة

نقدية لجملة من الوثائق التي قدمت مع بعض المقابلات المفتوحة مع عدد من الطلبة في شعب مختلفة فتح فيها نظام **ل. م. د** فكشفت هذه الأخيرة فكرة مفادها أن منذ فتح نظام

ل. م. د في الجامعة الجزائرية و جمهور الطلاب و الأساتذة ليسوا على دراية كافية بما يحمله من مضامين وما يقدمه من أفكار تعليمية بيداغوجية جديدة قد توفر للطالب الجزائري الكثير من الوقت و تمنحه فرص كثيرة في كسب المعرفة المعمقة و المتنوعة. مما زرع في نفوس الكثير منهم الخوف من الولوج فيه وحتى الذين هم يدرسون وفقه ليسوا متحمسين ويمررون السنوات دون رغبة في الدراسة أو هم متخوفين، وكل ما يأتي به من السير قدما لأنهم جاهلين بما يحمله النظام وكل ما يأتي به هذا النظام يعد مفاجأة بالنسبة لهم، كذلك كان الكثير من الأساتذة يستنكرون هذا النظام لأنه فشل في

غير الجزائر من الدول، وهذا ليس سببا للرفض و لكن سبب الرفض الحقيقي أن كل ما هو جديد وغامض يجلب شيء من الحذر و الخوف وبعض الأحيان الرفض .

إن سبب وقع نظام **ل. م. د** في هذه الوضعية جاء نتيجة نقص التغذية الرجعية الإعلامية لموضوع **ل. م. د** في الوقت المناسب وقبل فتحه في الجامعة وقبل أن يصبح حقيقة يجب على الجامعة التعامل معها وإن كان على حساب سنوات من عمر الطلبة في الجامعة و وضعيتهم النفسية إزاء الدراسة. على خلاف التلفزيون كوسيلة إعلامية أخرى، رغم أنه متوفر في كل مكان وبحوزة كل طبقات المجتمع التي ينتمي إليها جمهور الطلبة الجامعيين واستعمالهم إياها على نحو تلقائي لا يحتاج إلى جهد أو وقت مخصص أو إلى بحث وتقصي، إلا أن الجامعة الجزائرية تناسته ولم تستغله في عملية التعريف بنظام **ل. م. د** وحيثياته ...الخ . إذ كان من المفروض أنها تغطي هذا النظام بحصص تلفزيونية أي عن طريق الإعلام السمعي البصري و المهم تقديم حقائق صحيحة وبتأني حتى يتمكن الطالب المقبل على التعليم الجامعي بنوع من الراحة النفسية و الانجذاب لما يريد القيام به من خلال دخوله للجامعة و الأهم أنه تفتح أمامه أفاق جديدة . كما أن الأوراق التي تقدم للطلبة عند استفسارهم عن هذا النظام لا تحمل شيء ولا توضح أي معلوم وما تقدم إلا عموميات،و لا تعرف الطالب بشيء سوى أنها تزيد من حيرته حول هذا النظام ، ولا تدفعه إلى التكيف مع هذا النظام حتى إن الحصة التوجيهية وإن كانت إجراء إعلامي صحيح تقوم به الجامعة الجزائرية للطلبة فإن المقدم لهذه الحصة لم يقدم شيء للطالب لأنه هو لم يكن على علم كافي يمكنه من نقل

الرسالة البيداغوجية على النحو الواجب. أما عن ما تعرضه الانترنت فهي شروحات وتفاسير لهذا النظام لكيفية الدراسة و الانتقال من طور إلى آخر وعدد السنوات في كل طور. إضافة إلى عدد من المقالات للأساتذة حول هذه القضية الحاملة لشروحاتهم ولانتقاداتهم لهذا النظام ، كما أنها تتميز بالتركيز في المعاجلة و الوضوح في النقاش و الدقة في التحليل و عليه يمكن أن نقول أن ما تقدمه الانترنت كوسيلة إعلامية جامعية تستوفي شروط الكفاءة الإعلامية .

8/– التأثير الإعلامي و أهميته :

تنتقل المادة الإعلامية من خلال الوسائل المختلفة ما بين أهم عنصرين من عناصر الإعلام ، وهما المرسل الذي يعد المادة، و المستقبل الذي يتلقاها سواء بالسلب أو بالإيجاب، و الهدف الأساسي من إرسال أو بث المادة الإعلامية التأثير في هذه الجماهير العريضة المختلفة الأذواق و الأهداف و

الميول و الاتجاهات ، حتى يرتفع معدل الإقناع أو ينخفض طبقا لدرجة هذا التأثير الذي يعتبر عنصر أساسيا من عناصر الإعلام.(د جبارة عطية جبارة ، سنة 2006، ص 232)(13) .

إن تطور وسائل الإعلام وظهور وسائل جديدة على البيئة الاتصالية ضاعف من تأثير بعضها على بعض على الرأي العام وفي ظل هذا التنوع فإن لكل وسيلة اتصال مقدرة على الإقناع تزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الأخرى . وتشير غالبية الأبحاث إلى أن الإمكانات النسبية لمختلف الوسائل الإعلامية تختلف بشكل واضح من مهمة اقناعية لأخرى ، ووفقا للجمهور الذي توجه إليه ، و وفقا لخصائص كل وسيلة.(د.منى سعيد الحديدي، د سلوى إمام علي ، سنة 2004، ص 90)(14).

وتتبع أهمية التأثير من كون أي اتصال مهما كان مباشرا أو غير مباشر يهدف في المحل الأول إلى إحداث نوع من التأثير من قبل المرسل تجاه المستقبل ودراسة التأثير أو البحث في أغواره العميقة تعتبر صعبة ، إذ أن دراسة السلوك الذي يحدث نتيجة للاتصال ليس ممكنا بسبب أن ذلك سينطوي على معرفة كافة الاتجاهات التي تحكم المستقبل، و الشعور الداخلي بالإضافة إلى نوعية الجماعات التي ينتمي إليها، ومدى تأثيرها عليه ، وغير ذلك مما يصعب معه تحديد مدى التأثير الذي يتم نتيجة للاتصال ، و الطريقة الوحيدة لدراسة التأثير من خلال اتجاهات المستقبل تتم عن طريق دراسة السلوك اللفظي الذي يعتبر انعكاسا للاتجاهات المعنية نحو المادة الإعلامية. وهنا تجدر الإشارة إلى ملاحظة هامة مؤداها أن التعبير اللفظي يعكس دائما اتجاها كليا تعميميا ، ولكن السلوك

يجب أن يكون محددا وليس عاما أو رحبا ، من هنا فإن السلوك الذي يحدث نتيجة العملية الإعلامية أو غيرها يكون موجها نحو طرف محدد معين ، وعادة ما يكون موجها نحو فرد بالذات و عليه فلا بد من توخي الدقة التامة من ناحية ،أو عدم التعويل على الاستنتاجات التي يتم التوصل إليها بهدف قياس السلوك و تحديده بالاستناد إلى دراسة الاتجاهات من خلال التعبير اللفظي، لما قد يشوب ذلك من سلبيات التلاعب بالألفاظ أو المجاملة أو عدم إعطاء بيانات تدل على الاتجاه الحقيقي، وغير ذلك ، مما يستلزم بالتالي ضرورة الحذر الشديد من هذه الاستنتاجات .

وليس من شك أن الإعلام بوسائله المختلفة يحدث تأثيرا كبيرا على الآراء و الاتجاهات التي تتكون لدى المستقبل . و بالتالي فإن تأثيره يكون ملحوظا على السلوك السابق الإشارة إليه ، فالإعلام- من خلال وسائل مختلفة – يعتبر العامل الأول والسبب الرئيسي و الضروري كي يتم هذا التأثير ، وقد يكون في أحوال أخرى السبب أو العامل الوحيد الذي ينتج عنه هذا التاثير،ففي بعض الاحوال تكون هناك عوامل كالحاجات الاجتماعية والدوافع النفسية و الشخصية والعلاقات الاجتماعية و غيرها

من العوامل المؤثرة في إحداث التأثير. ثم يتدخل الإعلام بوسائله المختلفة كعامل مكمل لها، وقد تجتمع هذه العوامل وتكون وسائل الإعلام على قمة الأسباب المحدثة له، وفي أحوال أخرى قد تختفي هذه العوامل مكتملة ويبقى الإعلام كسبب أو عامل وحيد لإحداث التأثير .

إن العوامل المختلفة التي تؤدي إلى إحداث التأثير تتدخل بالضرورة بين المادة الإعلامية و استجابة المستقبل لها ، فالعلاقة الاجتماعية أو الدوافع النفسية أو الشخصية قد تؤثر في الطريقة التي يفسر بها المستقبل المادة الإعلامية التي يتلقاها من الوسائل الإعلامية المختلفة. وعليه فإن التأثيرات التي تنتج عن ذلك لا تنبع من المادة من حيث كونها مادة إعلامية وحسب ، ولكن أيضا من الطريقة التي يمكن أن تؤول أو تفسر بها تلك المادة . ويجب في هذا الصدد كما يقول الدكتور **حسين عبد الحميد أحمد رشوان** عدم إغفال عوامل أخرى ، فالجماعات المختلفة التي ينتمي إليها المستقبل وشخصيته المتميزة ودوره الذي يقوم به ومكانته في هذه الجماعات ، كعوامل يعمل معها تأثير وسائل الإعلام كعامل آخر بما تبثه وترسله وتقدمه من معلومات يفسرها جمهور المستقبلين ، كي يفهموا العالم المحيط بهم والذي تشغلهم كل دواخله ، مما يساعد على تكوين تصور هذا الجمهور -من مستقبلي المادة الإعلامية (البرامج)- للظروف التي تحيط بهم و الطريقة التي يتصرفون بمقتضاها واتجاهاتهم والمعايير و القيم التي يعبرون عنها ، أو المعلومات التي لديهم ، بالإضافة إلى تلك المعلومات التي يحصلون عليها من وسائل الإعلام ، والتي تضيف بدورها شيئا لتصورهم للواقع الذي يعيشونه ، وتؤثر بقوة على الطريقة التي يبنون بها أجزاء من الظروف المحيطة بهم ، والتي ليست لديهم الفرصة المتاحة في الحصول على معلومات عنها، إذ أن هذه الوسائل تقدم قدرا كبيرا من المعلومات المستقاة من العالم الذي يعيشون فيه ، وعن أمور لا يمكنهم تجربتها مباشرة ، فتكون هذه الوسائل بالتالي مناسبة التأثير بسبب إضافتها لتلك المعلومات و الآراء .

إن التأثير الذي تحدثه وسائل الإعلام يتمثل الهدف الأساسي منه في المساعدة على تكوين تصور واضح للظروف المحيطة ، عن طريق زيادة المعلومات التي تكتنف العصر الذي يعيشونه ، فقد ازداد في العصر الحديث وقت الفراغ لدى الأفراد ، مما جعلهم يبحثون عن أشياء يقضون معها الوقت وتتمتع وسائل الإعلام المختلفة بحركة جذب شديدة للجماهير لقضاء أغلب أوقات فراغهم معها ، مما يجعلهم تبعا لذلك عرضة لتأثير ما تقدمه هذه الوسائل وما ترسله لهم ، ويحصلون من خلاله على مزيد من المعلومات و الآراء ، كما أن أغلبية من يقضون أوقاتهم حول وسائل الإعلام المختلفة تشدهم ما تثبته هذه الوسائل بدرجات متفاوتة، ولكن الشيء الذي لا يمكن الاختلاف عليه أن أكثر

المواد جذبا للاهتما م وأكثر المواد تأثيرا هي المواد الإخبارية التي تنقل إلى المستقبل كل ما يدور حوله في عالمه الصغير المتمثل في مجتمعه المحلي، سواء كان مدينة أو قرية أو في وطنه، أو في العالم الكبير الذي يشمل أرجاء المعمورة ككل، بالإضافة إلى ذلك فإن جمهور المستقبلين لوسائل الإعلام الحديثة ، قد ازدادت معرفته بكل أنشطة العصر من سياسة وفن و اقتصاد ورياضة وغير ذلك مما تهتم ببثه و إرساله تلك الوسائل ، وفي هذا المجال فإن معظم مستقبلي الإعلام يعرفون موضوعات ، ومعلومات وافية على شخصيات كثيرة لها شهرة من نوع أو من آخر كالصحفيين و المذيعين ، الممثلين ، الوزراء و غيرهم من النجوم التي تطفوا على سطح الشهرة من خلال وسائل الإعلام في بث و إرسال موادها على معلومات غير دقيقة ، أو قد تكون معلومات متعصبة أو منحازة لجانب معين ، وفي هذه الحالة فإن جمهور المستقبلين يكونون تصورهم التأثيري على أساس تلك المعلومات، بحيث يصل هذا التصور في النهاية ليكون متحيزا، وفي مجال التقصير هذا فإن وسائل الإعلام قد تغفل الإشارة إلى بعض المعلومات التي تتغاضى عنها ، ولا
تبثها وتتجاهلها تماما في نفس الوقت الذي قد تكون فيه هذه المعلومات من الأهمية بما كان ، بحيث توازي و تساوي تماما ما أخرجته وقد ينجم عن ذلك آثار عكسية سببها عدم حصول جمهور المستقبلين على الحقائق الكاملة عن كل ما يحيط به ويكتنف عالمه .

وهكذا تهدف وسائل الإعلام إلى المحافظة على جمهور مستقبليها الذين اكتسبتهم ، وخاصة في مجال الترفيه، فتعمد في هذه الحالة إلى المحافظة على نوعية المواد و البرامج التي اكتسبت تأييدا لدى ذلك الجمهور ، وفي سبيل إرضائها لأذواقهم ، فإنها تتجنب التجديد خوفا من فقدان مستقبلها .

إن الهدف من قيام وسائل الإعلام ببث برامجها الإعلامية يتمثل في تحقيق التأثير الكامل في جمهور المستقبلين ، والوصول بهم إلى درجة كاملة من التقبل لما يبث عليهم، وإذ ذاك فإن خصائص المادة الإعلامية ذاتها، و الظروف التي يستقبل فيها الجمهور هذه المادة، من العوامل الأساسية في تقبله وعدم تقبله لها، فالمادة التي تقف مع تصور المستقبل الحالي يتقبلها تقبلا تاما، ويتأثر بها كما يجب أن يكون .ونفس الشيء يمكن أن يقال على المادة الإعلامية التي تعمل من خلال خصائصها المرسلة على تدعيم المعتقدات و المعايير و القيم التي يؤمن بها ، أما ما دون ذلك فإن المادة ستواجه بلا شك إما بالتجاهل أو التجنب التام أو بالهجوم على مصدرها أو تحريفها ، أو إساءة تفسيرها مما يعيبها و بالتالي لا تحقق التأثير المطلوب ، كما يضع المستقبل في ذهنه قيما تتعلق بتصوراته المختلفة ، فإذا ما استقبل مادة إعلامية لا تتفق مع إبعاد تلك القيم ، أو تتنافر معها فإنها ستواجه بمقاومة شديدة ، ربما

قد تكون أكبر من تلك التي لا تتفق مع أطر معرفته وتصوره، ومن البديهي أن المواد الإعلامية الأكثر تقبلا هي تلك التي تتضمن معلومات مفيدة ، وتؤدي إلى إشباع الحاجات المختلفة لدى المستقبل ، كذلك فالمواد الإعلامية التي تكون أكثر تقبلا لدى المستقبل ، المواد التي تساعد على فهم الظروف الاجتماعية المحيطة ، وتشرح بشيء من الاهتمام الحالات التي تشمل العصر الذي يعيشه المستقبل .

إن التأثير الناتج عن وسائل الإعلام يتمثل – بالإضافة إلى ما سبق- في المساعدة الجادة على خلق و إيجاد آراء جديدة عن الموضوعات و المعلومات التي لم تكن معروفة من قبل، وهذه السمة للتأثير تؤدي إلى ضرورة الاهتمام بالمادة الإعلامية من حيث جمع عناصر تكوينها، وطريقة إخراجها ، وما إلى ذلك حتى تضيف الجديد بصفة مستمرة، فمن ناحية تعتبر وسائل الإعلام من حيث الفاعلية والتأثير الشديد في نقل الحقائق و المعلومات التي تتعلق بها أكثر شدة وقوة من غيرها ، لأنها تصل إلى مستقبل دون إجهاد أو تعب منه ، بل قد تصله في وقت فراغه الذي يحدده هو ، وبالتالي يكون مستعدا لتلقي مثل هذه المعلومات و الحقائق ،و من هنا تنبثق أهمية وشدة فاعليتها في نقلها أكثر من أي طريقة أخرى .

ومن ناحية أخرى فمن أهم الفروع التي تساهم بها وسائل الإعلام الحديثة وخاصة الوسائل المسموعة و المرئية زيادة المعلومات المتعلقة بشتى الموضوعات التي تهتم بالتدريس في الفصول المدرسية أو خارجها من إذاعات تعليمية و تثقيفية ومحو أمية ، وما إلى ذلك. ومن ناحية ثالثة تظهر من وقت لآخر موضوعات جديدة تهم المجتمع المحلي الذي يعيشه جمهور المستقبلين أو المجتمع العالمي، وليس من شك أن وسائل الإعلام-بما ترسله من تعليقات و نشرات وبرامج- تخلق آراء محددة حول هذه الموضوعات ، مثل ذلك قيام الثورات و الحروب و الأزمات الاقتصادية و الكوارث الطبيعية وعدم الاستقرار الاجتماعي، وغير ذلك مما سيتتبع بالتالي عمل حملة إعلامية حول كل هذه الموضوعات لخلق الآراء وبلورتها إزاء ما حدث أو يحدث دائما من تطورات .

فمن خلال ما سبق ذكره عن التأثير كأحد عناصر الإعلام وما تقدمه من مواد وبرامج إعلامية في شتى المجالات ، تساعد على تدعيم و تغيير الاتجاهات عند الأفراد وفي هذا الصدد يشير الدكتور **حسين عبد الحميد أحمد رشوان** في عنصر التأثير الإعلامي إلى أنه من حيث تدعيم وسائل الإعلام للاتجاهات، فإنه يسهل هذه العملية إذ أن جمهور المستقبلين –بصفة عامة – واتجاهات سابقة ، واهتمامات نشأت معهم ، وآراء آمنوا بها ، فإذا ما قدمت لهم مادة إعلامية من نوع أو من آخر في هذا الفرع من الإعلام أو ذاك ، وتتفق في نفس الوقت مع تلك الاتجاهات السابقة و الاهتمامات و

الآراء المكونة قبلا، فإن قبولهم لها سيكون متيسرا بحيث يتوقع في هذه الحالة أن يتجنبوا المعلومات التي لا تتفق مع هذه الآراء و تلك الاتجاهات ، فإذا تقبل جمهور المستقبلين المادة الإعلامية التي تدعم اتجاهاتهم السابقة فإنهم يقومون بنقلها إلى الآخرين الذين لم تتح لهم فرصة التعرض لها أو الإطلاع عليها ، شريطة أن يكونوا هم الآخرين مشاركين لهم في اتجاهاتهم و ميولهم ، بحيث يمكن قبولها و الرضا بها ، وبهذا يزداد عدد المستقبلين الذين تصلهم المادة

الإعلامية ، ومن الأمور الهامة في هذا الصدد تلك الجماعات التي ينتمي إليها الفرد في المحيط الذي يعيش فيه ، و التي تؤثر تأثيرا كبيرا من حيث تكوين وتدعيم آرائه و اتجاهاته ، وذلك بسبب انتمائه الكلي لها وإحساسه بالأمن و الطمأنينة من خلال ذلك الانتماء . وعليه فإن ما تتقبله تلك الجماعات ويتفق مع أهدافها وآرائها وميولها واتجاهاتها فيطبع على الفرد المنظم لعضويتها، واستنادا إلى هذا الفهم ، فلا يمكن إغفال دور القيادة و الرئاسة المؤثرة التي ينطوي تحت لوائها الأفراد ، إذ أن تأثيرها يكون بينا في مجال الرضا و الاطمئنان ، بحيث يخضع الفرد في الجماعة لسلطة قائد الجماعة الذي يستلهم منه المثل و المبادئ وانعكاسا على كل ما يستقبل من مواد إعلامية.

ومن حيث دور وسائل الإعلام في التأثير بحيث تساهم في تغيير الاتجاهات فإنه من البديهي أن الاتجاهات تتكون لدى الأفراد من عدة مصادر مختلفة منها العائلة التي يدخل الفرد في عضويتها، وتؤثر فيه منذ طفولته استنادا على الآراء و الأفكار التي يغرسها الآباء في أبنائهم و التي تتدعم فيما بعد بواسطة التجارب التي يقوم بها الشخص ذاته والتي يوليها من تفسيراته ما يتفق مع ما تلقاه من العائلة وهناك أيضا من مصادر الاتجاهات العلاقات التي يكونها الأفراد فيما بينهم في شتى لقاءاتهم المختلفة .

وكذلك الجماعات الرسمية و الجماعات الغير رسمية التي ينظم إليها، سواء في مجتمع العمل أو جماعة الأصدقاء و الرفاق و ما إلى ذلك ، كما يجب ألا نغفل مصدرا آخر مهما في تكوين الاتجاهات و تدعيمها ، و المتعلق بالتأثير الثقافي و الاجتماعي المباشر ، كل هذه المصادر مجتمعة لا تتدخل فقط في تكوين الاتجاهات ، ولكنها تعمل بصفة مستمرة على تدعيم هذه الاتجاهات ، إلا أن هناك بعض الأحوال التي تتدخل فيها نوعية معينة من العوامل تقوم بتغيير يلزم ألا يغيب على الباحث السوسيو إعلامي ، حتى يمكنه أن يستفيد منها في وصف و تفسير عملية إعداد و إخراج المادة الإعلامية ، فالفرد يكون عرضة لتغيير اتجاهاته إذا انفصمت الرابطة التي تربطه و الجماعات المختلفة التي هو عضو في كل منها، مثال ذلك أن الفرد إذا وجد أن من غير الضروري استمراره في

إتباع تعليمات جماعة العمل غير الرسمية لسبب أو لآخر فإنه يكون في هذه الحالة منفصلا من كل ما تتمسك به، وقد يغير اتجاهاته التي تتماشى مع اتجاهات هذه الجماعة ، ونفس
الشيء يمكن أن يقال عن النوعية الأخرى التي تضم الأعضاء المختلفين، وتبث فيهم نوعا من الاتجاهات و الآراء المعنية ، إلا أن الفرد قد يتمسك بجماعته ولا ينفصل عنها، غير أن هذه الجماعة قد تتحول بدورها عن وجهة نظر ما، لأن الرأي البديل أنسب من ذلك الذي تم التخلي عنه وفي هذه الحالة أيضا يكون الفرد عرضة لتغيير اتجاهاته تماشيا مع آراء الجماعة ، بالإضافة إلى ذلك فإن الفرد – كما سبق و أن أشرنا- يقبل توجيه القائد في مجالات معينة وهنا يمكن القول أن التأثير الشخصي الناجم عن القائد أو الرئيس قد يتدخل أيضا في تغيير الاتجاهات ... يجب إذن ألا يغيب عن ذهن المرسل كل هذه الأمور وتلك العوامل التي تتدخل في تغيير الاتجاهات. إذن وسائل الإعلام – في أغلب الأحوال - تكون السبب الرئيسي و المباشر في التأثير ، وقد ينتج عن هذا التأثير خروج الفرد عن رأي الجماعة التي ينظم إليها ، أو خروج الجماعة كلها عما تؤمن به من آراء واتجاهات أو التأثير فيمن لهم سلطة القيادة فيعملون من خلال ولايتهم المختلفة على تغيير اتجاهات من يقعون تحت رئاستهم.

9- دور ووظائف الإعلام:

لقد تعددت وظائف الإعلام و تنوعت و ذلك للتطور النوعي لمختلف وسائل الإعلام و تطور الخدمة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة. ومن خلال هذا العنصر الهام من بحثنا و المتمثل في ادوار الإعلام سنحاول التطرق أولا إلى دور الإعلام عموما ، و نحن نعلم أن للإعلام الدور الكبير في شتى المجالات و التأثير في الأفراد من خلال وسائله المختلف و الدليل على ذلك ما حدث في غزة من تغطية كبيرة في حربها مع إسرائيل . وكما لاحظنا الدور الفعال الذي لعبه الإعلام في إثارة الرأي العام حول هذه القضية المصيرية و التأثير في جميع الأفراد من خلال ما بثته وسائل الإعلام ،كما سوف نتطرق في هذا العنصر أيضا إلى دور و وظيفة الإعلام في الجامعة كمؤسسة اجتماعية تعمل على تطوير المجتمع .

أولا : دور الإعلام عموما :

- **الوظيفة الإخبارية:**

تتمثل هذه الوظيفة في إعلام الفرد بمجموعة الأخبار عن الحياة بجوانبها المختلفة ،و ذلك لجعله في اتصال دائم بالمحيط الذي يتواجد فيه و أكثر اندماجا معه. فعن طريق الأخبار التي تعد جوهر الخدمة الإعلامية يتم مواجهة حاجة أعضاء المجتمع لحب الاستطلاع الدائم و معرفة الأحوال و الظروف التي تحيط بهم بطريقة ملائمة تخدم إشباع تلك الحاجات . فالخبر يوفر رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه .(شون ماك و آخرون ،سنة1981،ص51)(15) و الإعلام يهدف إلى نقل و توصيل المعلومات و محاولة التأثير في أراء الناس و أفكارهم.(د. إيناس محمود ،سنة2006،ص19)(16)

و يمكن القول انه من غير الأخبار لا يمكن فهم ما يجري من حولنا من تفسير و شرح كل الأحداث و هي متنوعة، فقد تكن معلومات اقتصادية كالأزمات ،أو سياسية كالانقلابات أو الانتخابات ، إضافة إلى أن هذه المعلومات قد تكون خاصة بتحذير المجتمع من الأخطار الطبيعية مثل الكوارث الطبيعية كالزلازل و البراكين و الفيضانات.ا تقديم معلومات للشباب فيما يخص التكوين المهني أو التشغيل من خلال مراكز إعلام الشباب . فكل هذه المعلومات و الأخبار تسعى و تهدف إلى تلبية حاجات مختلف فئات المجتمع.

- **الوظيفة التربوية التعليمية :**

وظيفة التربية تأخذ أهمية بالغة لا سيما بفضل وسائل الإعلام التي تقوم بدور تعليمي مباشر. حيث تمكن من تعليم اللغة ، كما أنها جامعة للذين تركوا مقاعد الدراسة و أن التعليم فيها مستمر مدى حياتهم.(محمد سيد محمد ،سنة 1986،ص32)(17) و يمكن لوسائل الإعلام أيضا أن توجه الآباء و المربين لوسائل التنشئة الاجتماعية السليمة في تعديل الكثير من العادات السيئة تقويم الاتجاهات الخاطئة و تنقية القيم من الشوائب.(د. خليل ميخائيل معوض ،سنة 2003 ،ص27)(18) فالوظيفة التربوية و التعليمية إذن تتمثل بالمعنى الشامل لمفهوم التربية المتمثل في تعليم و تهذيب الأفراد فكريا بالإضافة إلى تعديل السلوك،و غرس القيم الوطنية و توعية الجماهير باتجاهات و قيم سليمة تتصل بالتفكير العلمي. بالإضافة إلى نقل التراث الثقافي للأمة من جيل لأخر من أجل حمايته.

- **الوظيفة التثقيفية :**

تقوم وسائل و أجهزة الإعلام بنقل الأفكار و المعلومات التي تحافظ على ثقافة المجتمع، و تعمل على تطبيق هذه الأخيرة على كل الأفراد .كما تقوم بنشر الأعمال الثقافية و الفنية بهدف المحافظة على التراث و التطوير الثقافي ، عن طريق توسيع آفاق الفرد في إيقاظ خياله و إشباع حاجاته الجمالية و إطلاق قدرته على الإبداع .(شون ماك و آخرون ،مرجع سابق ، سنة 1981،ص52) و في هذا الصدد يرى عبد الله بجلال أن الاتصال الجماهيري يقوم بالتثقيف و تطبيع الناس على عادات و تقاليد الحضارة و طقسها ، و أنماط سلوكها مما يهيئ للفرد أساليب التعامل مع الناس و التكيف مع البيئة.(عزي عبد الرحمان و آخرون ، سنة 1992 ،ص 13à(19) فالباحث القائم بنشر الأفكار المستحدثة داخل التنظيمات المختلفة لابد أن يضع في الاعتبار الاهتمام بدراسة هذه التنظيمات الاجتماعية التي تعطي للفرد معتقداته ، لأن الإنسان في المجتمع يتأثر بالأسرة و الدين و التقاليد. إذن فالثقافة هي تعبير عن الفكر الإنساني و تنمية هذا الفكر بمختلف الوسائل المتاحة في المجتمع.

- **الوظيفة الترفيهية :**

يختلف أسلوب الترفيه من مجتمع إلى آخر تبعا لاختلاف المستوى الحضاري و الثقافي لذلك المجتمع .فالتسلية و التنشيط الثقافي أصبحتا في الآونة الأخيرة ضرورة اقتضتها الظروف ، و الإفرازات الجديد التي يعرفها المجتمع في حركته الدائمة باتجاه التطور و التقدم في المدن خاص الكبرى منها. حيث يجد شبابنا الحد الأدنى من المرافق التي تمنحهم نسبة من الفسحة و الترويح عن النفس ، و في الأرياف أيضا يجتمع الشباب في أوقات فراغهم و يتمركزون في نقاط معينة هي بالضرورة ملجؤهم الوحيد . فوظيفة الترفيه هي تنفيس عن المتاعب و متعة للنفس العقل معا ، كما أنها قد تجعل المجتمع غارقا في الخيال و الأوهام بعيدا عن الواقع. و من جهة أخرى فإن وسائل الإعلام تساهم في شغل أوقات الفراغ بالمسرحيات و الألعاب و المسلسلات التلفزيونية كل حسب ما يستهوي من برامج.

- **وظيفة التسويق و الإعلانات :**

يعتبر هذا الدور للإعلام ذا أهمية كبرى في المجال الاقتصادي، حيث تساهم عملية الإشهار في ترويج السلع و الخدمات، و تستخدم في ذلك أساليب و تقنيات متطورة كالتصوير، الإضاءة و الإخراج. فالإعلانات هي أخبار تنشر في الصحيفة كما نجدها في شكل ملصقات داخل مراكز الإعلام المتخصص للشباب حيث تحتوي على معلومات تهمهم.

- **الوظيفة السياسية:**

يؤدي الإعلام أيضا دورا و وظيفة سياسية ، و من هنا كانت وظيفته هي مساعدة النظام الاجتماعي للحفاظ على كيانه و وحدته ، و ذلك من خلال تعبئة الجماهير و خاصة فئة الشباب باعتبارها قوة سياسية فعالة في المجتمع و توعيتها و إقناعها بضرورة المشارك في نظام سياسي معين ،و وسيلتها في ذلك الإقناع و ليس العنف.فالإعلام يبلغ الناس رغبة السلطة في التغيير و التنمية و يشرح هذه الرغبة حتى يقع الاقتناع بها ، و يجب حينئذ على السلطة أن تبحث عن تحقيق الإقناع. (د.زهير احدادن،سنة1991،ص13-14)(20)

إن وسائل الإعلام وسائط بين السلطة و الشعب، كما أن لها دور الناقل حيث تقوم بنقل المشاكل و الظروف التي يعيشها الأفراد.كما تنقل رفضهم و قبولهم لبرامج معينة أو سياسة ما.فمن المشتغلين بالسياسة من يرى أن الإعلام يلعب دورا بالغ الأهمية في العلاقات الدولية من حيث انه وسيلة اتصال و تفاهم بين الأمم.

- **وظيفة الشرح و التفسير :**

و هي وظيفة تنموية بالدرجة الأولى . و قد أصبحت وظيفة الشرح و التفسير و الإقناع هي تعبير عن دور وسائل الإعلام في التنمية.(محمد سيد محمد،مرجع سابق ،سنة 1986 ،ص31) خاصة و أن الدراسات أظهرت أن حملات الاتصال الناجح تهدف إلى الترويج لممارسات جديدة في مجال التعليم للحصول على نتائج جديدة لن يقدر لها النجاح إلا إذا تم ربطها بمتطلبات التنمية التي تدخل فيها المؤسسة المعنية.(د. محمد منير حجاب ،سنة 2000،ص262)(21) فوسائل الإعلام تقوم بدور تحليل الآراء و وجهات النظر و تفسيرها. فهي بهذه الطريقة تقوم بتنمية وعي الجماهير، حتى تمكنهم من فهم الوقائع و القضايا و الحقائق و تسعى بذلك إلى تحقيق التطور و التقدم .فنجد أن نشر الخبر مجردا يكون في كثير من الأحيان بغير معنى و لكن الشرح و التحليل يضيف إليه المعان و المدلولات .كذلك إقناع الناس بفكرة أو قضية هو التعبير عن الرأي العام ، و حشد الجمهور وراء عمل ما هو إلا تعبير عن مسيرة التقدم.

- **وظيفة الخدمات العامة:**

فهي مقدمة إلى مختلف طبقات المجتمع وإلى كل الشرائح والفئات الاجتماعية، وتتضمن النشرات الجوية والأخبار الاقتصادية، ومواقيت الصلاة والاستشارات الطبية وغيرها. فبالإضافة إلى هذه المعلومات العام فهي تساهم في نشر الأفكار العصرية المتقدمة، وإشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بالتقدم العلمي. (د. عبد المنعم الميلادي، سنة 2007، ص 125)(22)

إذن فالإعلام يشير إلى عمليتين في آن واحد تكمل إحداهما الأخرى. فهو يشير من جهة إلى استخراج المعلومات والحصول عليها من مصادرها المختلفة، ومن جهة أخرى إعطاء وبث تلك المعلومات للآخرين. فالإعلام كما لاحظنا جزءا لا يتجزأ من وجودنا وحضارتنا وتراثنا. وقد تجسد الإعلام في وسائل وأساليب وأدوات عديدة ومتجددة ومتطورة، ومن هذه الوسائل نجد: الصحافة، التلفزيون، دور النشر، مراكز ودور الشباب، المعارض، المتاحف، المحاضرات والندوات.

هذا عن أهم الأدوار والوظائف التي يقوم بها الإعلام بصفة عامة لخدمة المجتمع من خلال ما تقدمه المصادر والوسائل الإعلامية وما تقوم به في سبيل ذلك.

ثانيا: دور الإعلام في الجامعة:

- شرح السياسات التربوية وتوضيحها مما يساهم في إنجاحها والتفاعل معها.
- العمل على غرس القيم الدينية والوطني والقومية والسلوكية وبناء الشخصية الوطنية التي تدين بالولاء للوطن.
- مساعدة الطلاب على التثقيف العام بما تقدمه من أنماط ثقافية.
- تشجيع الطلاب على متابع الأحداث الجارية في مجتمعهم المحلي وعلى صعيد المجتمع والعالم العربي والخارجي.
- بلورة وتكوين رأي عام طلابي متقارب ومتجانس في الميول والأهداف.
- اكتشاف المواهب الإعلامية عند الطلاب.
- تنمية الطلاب على البحث العلمي بغرس روح البحث العلمي والثقافي والإعلامي والتعمق فيه.
- إفساح المجال للطلاب للإسهام الايجابي في المشروعات الوطنية التي تخدم البيئة المحلية، وتبصير الرأي العام الطلابي بقضايا المجتمع ومقترحات لحلها. (علي امبابي، سنة 2007، ص 41)(23).
- إعلام الطلبة وإرشادهم وتوجيههم حول أسرار الشعب وآفاق التخصصات المتوفرة في الجامعة.
- توجيه الطلاب ومساعدته على إيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعيق مساره الدراسي.
- تنوير الطالب وشرح محيط الجامعة. (مجل أصداء الجامعة أم البواقي، العدد 5، سنة 2008، ص20)(24)

- للإعلام في الجامعة دور فعال وبارز في ترسيخ ثقافة الحوار والاتصال بين الطالب والمصادر المكلفة بالإعلام في الجامعة. (مجل منتدى الطالب، العدد 3، سنة 2006، ص 19)(24).
- توفير خبرة علمية ثرية للطلاب وإعطائهم إحساس بمسؤولية التعبير عن الرأي أو الذات. كذلك خدمة مجتمعهم الطلابي ومجتمعهم المحلي من خلال مصادر ووسائل الإعلام الموجود على مستوى الجامعة. (د. محمد معوض إبراهيم وآخرون، سنة 2003، ص 114)(26)

10/ الإعلام وعلاقته بتقوية الدافعية:

إن أنماط وسائل الاتصال تشكل للفرد توقعات محددة، حيث يتوقع الفرد مضمونا معينا سوف يشبع حاجة لديه فهو إذن يتوقع ويتعرض بهدف. فالجمهور إذن ليس مجرد مستقبل سلبي لوسائل الإعلام والاتصال وإنما هو يختار بوعي وسائل وأجهزة الإعلام التي يرغب في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية، فالسلوك الإنساني ليس دائما مدفوعا، ولكن قد يكون مدفوعا بفعل وجود حاجات إنسانية يرغب الفرد في إشباعها، وقد يكون سلوكا اعتياديا غير مدفوع، وعلى أية حال فدوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام والاتصال والمضمون الذي تقدمه نابع في الغالب من وجود حاجات بشرية يحس بها الفرد ويرغب في إشباعها.

إذن فالإعلام وأجهز الاتصال تحفز وتدفع الأفراد أكثر خلال تلبية حاجياتهم، ويجب أن نشير بداية إلى أن مفهوم الدافعية مثله مثل غيره من المفاهيم السيكولوجية الأخرى وهو بمثابة فرض يستدل عليه من سلوك الكائن الحي، وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية لتحديد اتجـــاه السلوك وشدته، وبالإضافة إلى ذلك يكون كل منا على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية، وتحتل الدافعية في إطار فهم النفس الإنسانية مكانا متميزا بوصفها محددا أساسيا من محددات السلوك، ويرى **ماكيلاند** أن أي نظرية عامة لتفسير تصرفات الإنسان أو شخصيته تعتمد في الحقيقة على ثلاث ركائز وهي:

- **الأولى**: الدوافع الشخصية.
- **الثانية**: المهارات أو السمات.
- **الثالثة**: المعلومات أو المعاني.

وتتفاعل هذه المتغيرات بطريقة معقدة لتحديد البناء النفسي للإنسان، وهذا يعني أن الطالب في الجامعة لديه عدد من الدوافع الشخصية والمهارات والسمات التوافقية، والمعلومات والمعاني التي تتفاعل معا لتحدد بناءه النفسي، وبناءا عليه يتم تفسير شخصيته، والإعلام في الجامعة له دور كبير

في ذلك سواء بالكليات التي يتخرج منها المتخصصين في هذا المجال أو في الأنشطة الثقافية داخل الجامعة، ولما كانت حاجة الطالب لإشباع حاجاته للقراءة والمعرفة تحظى بالاهتمام الأكبر من طرف الباحثين والمهتمين بثقافة الطالب وإعلامه لتحقيق القيم الثقافية في شتى مجالات النشاط الإنساني ، وحيث أن المادة العلمية أو الصحفية أو المجلة المقدمة للطالب هي منتج تتوافر فيه عناصر الإخراج المختلف، وكذلك العناصر التحريرية لإخراجه في صورة منتج يتلاءم واحتياجات الطالب المختلفة، وليكون هدفه الأساسي إشباعها كان لابد من محاولة دمج تلك العناصر المختلف لتحقيق القيم الثقافية، ويمكن أن نتصور سير العمليات التي يقوم بها الطالب حتى يصل إلى تحقيق التكامل التنظيمي التالي:

1- الطالب مدفوع بحاجاته الأساسية:

إن القيم تحقق من خلال أعمال وترتيبات ينجزها الطالب بتفاعله مع البيئة، فيؤثر فيها وتؤثر فيه. ويقوم الطالب بهذه الأعمال مدفوعا بحاجاته الأساسية البيولوجية والسيكولوجية معا، فيحاول أن ينمي لديه القدرة على التعلم لينتقل إلى الخطوة التالية لتحقيق التكامل التنظيمي.

2- قدرة الطالب على التعلم:

لينجز الطالب الأعمال التي تشبع حاجاته المتعددة يستخدم المواد الموجودة في بيئته، مثلا للتعرف على شيء ما قد يشبع حاجة الطالب فإنه يتوجه إلى مصادر ووسائل الإعلام في الجامعة والتي تدفعه إلى تحقيق هدفه من خلال ما تقدمه له من معلومات يشكلها ويحورها وفقا لاحتياجاته وأهدافه مستعينا بقدراته الخاصة من جهة، والأساليب التي يتعلمها من المحيطين به من جهة أخرى.

3- خبرة جديدة تتجاوز إرضاء الحاجة:

بينما ترتقي تدريجيا بقدرات الأفراد، وينتقدون المهارات التي تتطلبها الأعمال والأدوات والترتيبات التي تؤدي إلى إشباع حاجاتهم التي تحتل مرحلة ذات شأن في حياة بعضهم، فمثلا مجلة الجامعة التي تقدم للطالب لا يقرؤها فحسب بل تشبع لديه مجموعة من الحاجات وتدفعه إلى القيام بأعمال قد تكون غامضة بالنسبة له، فهو يستشعر في الواقع خبرة جديد تكشف عن معان جديدة تتجاوز إرضاء حاجاته الأولية، وهذا هو الهدف الأساسي الذي تنشده.

4- هذه الخبرة الجديدة هي المنطق للابتكار:

إن هذه الخبرة الجديدة تشكل منطلقا إلى عالم يعلوا على ما هو كائن إلـى ما يمكن أن يكون، لإلى عالم التقدم والابتكار، وتدفع هذه الخبرة الجديدة الطالب للاهتمام بالطريقة المناسبة لإرضاء حاجاته،

فلا يقتصر على مجرد إرضاء الحاجة بل يسعى إلى إرضـائها بطريقة أفضل، فمثلا يواصل الطالب الإبداع في صحيفته أو مجلته الجامعية، بل ويبدع في حياته ككل. هذا عن علاقة الإعلام بالدافعية، وفي ما يلي نتطرق إلى بعض العناصر المتعلقة بالدافعية:

*** أدوار ووظائف الدافعية:**

تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيـه السلوك نحـو هدف معين، والمساعدة في التغيرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير والمثابرة في سلوك معين حتى ينم إنجازه. إن الدافعية بهذا المعنى تحقق الوظائف التالية:

- الدافعية تستثير السلوك، فهي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين مع أنها قد تكون السبب في حدوث ذلك السلوك.
- الدافعية تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد عندما يكون مدفوعا نحوه، من الملاحظ في هذا المجال – مجال التعليم – على سبيل المثال أن الطلبة المدفوعين للتعلم هم الأكثر تحصيلا وأفضلهم أداء. (قطامي يوسف وقطامي نايفة، سنة 2000، ص 41)(27) كما أن الدافعية تنشط وتستثار في ضوء القدرة والفرصة للأداء، والأداء نفسه يتحدى في ضوء قدرة العامل الملائمة للمهمة التي أوكل بها. (حمدي علي الفرماوي، سنة 2004، ص 50)(28)
- تعد الدوافع بمثابة مصدر للمعلومات عن نوعية ودرجة البواعث، حيث توجد علاقة ارتباطيه بين نوعية ودرجة البواعث من جه والدوافع من جهة أخرى. فمثلا عند الإعلان عن جائزة للبحث العلمي فإن ذلك يؤدي إلى زيادة مستوى دافع الانجاز عند الباحثين، فالإعلام هنا بهذا الحافز الخارجي (الجائزة) يساعد على تقوية الدافع للانجاز.
- للدافعية وظيفة الطاقة والنشاط، حيث تقوم بإطلاق الطاقة واستثار النشاط من خلال تعاون المفاتيح الخارجية (الجوائز، التهديد، اللوم والثناء) مع المفاتيح الداخلية (الأهداف، الرغبات والاهتمامات) في تحريك السلوك ودفعه نحو تحقيق أهداف معينة. أي إن الدوافع تقوم بتنشيط السلوكيات الجزئية أو الفسيولوجية، والسلوكيات المركبة أو الكلية أو السيكولوجية. (محمد محمود بني يونس، سنة 2007، ص 25)(29)

*** عوامل إثارة الدافعية عند المتعلمين:**

- إعطاء الحوافز المادية كالمكافئات من منح وهدايا، والحوافز المعنوية مثل المدح أو الثناء أو الوضع على لوحة الشرف، أو التكليف بإلقاء كلمة، وبالطبع تعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم، مستواه العلمي والبيئة الاجتماعي والاقتصادية.

- توظيف منجزات العلم التكنولوجية الحديثة في إثارة فضول وتشويق المتعلم من خلال التعامل مع أجهز الكمبيوتر، فهو أسلوب يساهم في زيادة الدافعية للمتعلم ومواصلته لأقصى ما تسمح به قدراته مع تنمية قدرات التعلم الذاتي.

- التأكيد على أهمي الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي، وهذا من خلال إعلام واتصال المعلم بالمتعلمين باعتباره مصدر للمعلومات.

- التأكيد على ارتباط موضوع الدرس بحياة التعلم مثل دراسة بعض الحوادث كالبـرق، المطر والكسوف، وحوادث كان الإنسان يعبدها في الماضي لجهله بها، فبتعلمها يصبح المتعلم يخشاها في المستقبل ولديه معلومات كافية عنها.

- ربط التعلم بالعمل، إذ ذلك يستثير دافعية المتعلم ويحفزه على التعلم من خلال هذه العوامل التي تساعد الطلاب في دفعهم للتعلم والدراسة بنجاح وتحفيزهم، وهذا من خـــلال ما يقدمه المعلم أو الأستاذ لهم من معلومات كافية تساعدهم على الاستمرار في الدراسة والتكيف معها وهذا باعتبار أن الأستاذ هو مصدر للمعلومة بالنسبة لهم داخل الفصل الدراسي وهو المسؤول عن رفع دافعيتهم للدراسة أو العكس.

*** دافعية التحصيل (الانجاز):**

يتمثل دافع التحصيل في أنه أحد دوافع النشاط والاستثارة الحسية، ويتمثل في رغبة الفرد في القيام بعمل جيد والنجاح فيه لتحقيق رغبته بالتغلب على الصعوبات وتفادي الفشل، وتؤثر أطرف عملية التنشئة الاجتماعية في مستوى هذا الدافع. (محمد محمـود بني يونس، مرجع سابـق، سنـة 2007، ص59) فالأفراد الذين يحتاجون لتحقيق الانجاز فإنهم غالبا ما يقومون بتحديد الأهداف الخاصة بهم، ويسعون لتحقيقها وهم يتميزون بقدرة عالية ويرغبون بمعرفة قيم الآخرين لمستوى الانجاز المحقق لهم، إذ أنهم يشعرون برغبة كبيرة لإطراء الآخرين عند قيامهم بتحقيق انجاز معين. (حضير كاضم حمود، سنة 2002، ص 67)(30) هذه الرغبة في الانجاز والتحصيل كما يصفها ماكيلان أحد كبار المنشغلين في هذا الميدان تتميز بالطموح والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل ومواجهة المشكلات وحلها. (قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان، سنة 2002، ص 49)(31) إن الدافعية للتعلم حالة

متميزة من الدافعية العامة، وتشير الدافعية إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى تحقيق التعلم. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الانجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معا وبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم تؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من يتميزون بدافعية تحصيل منخفضة فقد

وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم، إن الأفراد الذين لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر في مواقف متعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية واللفظية وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات جامعية أفضل كما أنهم يحققون تقدما أكثر في المجتمع ومرتفعون في دافع التحصيل وواقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضون في دافع التحصيل الذي إما أن يقبلوا بواقع بسيط أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدراتهم على تحقيقه.

خلاصة القول أن دافعية التحصيل والانجاز هي رغبة الفرد للقيام بعمل جيد وناجح لكن هذه الرغبة لن يكتب لها النجاح إذا لم تجد المساندة من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية أو من الجهات المعنية. وفي بحثنا هذا سوف نحاول معرفة مدى رغبة الطلبة في نظام **ل.م.د** ودافعيتهم للدراسة بهذا النظام، ودور الإعلام في الجامعة في زيادة الرغبة عندهم. فإذا لم يكن للطلبة رغبة في الدراسة بنظام **ل.م.د** فمن الضروري على الجامعة أن تقوم بدورها خاصة الإعلامي منه، وذلك لإعطاء الطلبة المعلومات الكافية حول هيكلة النظام، البرامج وعلاقته بعالم الشغل وتقوية الدافعية لديهم، أما إذا كانت لدى الطلبة رغبة للدراسة بهذا النظام فهي بحاجة إلى دعم حتى يكون التحصيل والأداء جيد.

*** دور الأستاذ في زيادة دافعي التحصيل عند الطلبة:**

- التغذية الراجعة:

إن توفير التغذية الراجعة لأسباب فشل الطلبة ونجاحهم يزيد من توقعات التحصيل لديهم. ففي حالة الطالب الذي يجد صعوبة في إتقان وسائل معينة، يمكن للأستاذ أن يستخدم النجاحات السابقة التي حققها الطالب وذلك لبناء الثقة في تعلم المهمات الجديد، هنا يقول الأستاذ للطالب اعرف أن هذا النوع الجديد من المسائل يبدوا صعبا لكن عليك أن تتعلم كيفية العمل بها لأنك تعرف كافة الأمور التي

تحتاجها للمعرفة، لذا ما عليك سوى العمل بجد وسوف تكون النتيجة جيدة، وهذا يعتبر حافز معنوي من أجل تقوية الدافعية عند الطلاب واستمرارهم في الدراسة بنجاح وتفوق.

- تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها:

يستطيع الأستاذ زيادة دافعية الطلبة للانجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم بإتباع العديد من النشاطات، كتدريب الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وصوغها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم ومساعدتهم على اختيار الأهداف التي يقرون بقدرتهم على انجازها، بما يتناسب واستعداداتهم وجهودهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب إتباعها أثناء محاولة تحقيقها.

- استثارة حاجات الطلبة للانجاز والنجاح:

إن النجاحات متوافرة لدى جميع الأفراد ولكن بمستويات متباينة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض الطلبة لسبب أو لآخر حيث يمكنهم صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، بذلك يترتب على الأستاذة توجيه انتباه خاص لهؤلاء الطلبة وخاصة عندما يظهرون سلوكا يدل على رغبتهم في أداء أعمالهم الدراسية.

وفي الأخير يمكننا القول أن المعلم أو الأستاذ له الدور الكبير والفعال في تقوية دافعية الطلبة من خلال ما يقوم به من إعطاءهم المعلومات الكافية التي تساعدهم على تقوية دافعيتهم، خاصة إذا تعلق الأمر بنظام جامعي جديد – ل.م.د- فلابد من تقوية الرغبة لدى الطلبة للدراسة به وكل هذا مرده تسهيل نجاح الطالب وهذه تعتبر دافعية خارجية التي تقف جانبا إلى جنب مع الدافعية الداخلية عكس ما يعرف **هيوفر** الدافعية على أنها:"باعث داخلي أو حافز يؤدي بالفرد إلى أن يعرض نمط معين من السلوك".(د. باسم محمد ولي ود. محمد جاسم محمد، سنة 2004، ص 193)(32)

*** دافعية التعلم عند طالب الجامعة:**

من المعروف أن التعليم يحتاج إلى انتباه الطالب وجهده، وتعتمد درجة الانتباه والجهد على عمق مستوى الدافعية للتعلم، ويستطيع الطالب أن يستخدم أساليب تحسن من مستوى دافعيته للتعلم ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- اختيار المهمات التعليمية بحيث تكون على مستوى مناسب من حيث درجة الصعوبة ومستوى التحدي الذي تطرحه، المهمات التعليمية لا تثير الدافعية للتعلم عندما تكون سهلة ومألوفة أكثر من اللازم أو عندما تكون صعبة وغير مألوفة تماما.

- جعل التعلم مرتبط بأهداف هامة للطالب، وذات معنى بحيث تتضح للطالب العلاقة بين الموضوعات المطلوب تعلمها وما يتطلع للوصول إليه في مستقبله الوظيفي، وما يمكن أن يحققه التعلم لديه من نمو شخصي.
- تنويع أساليب التعلم بحيث يتم التعلم عن طريق المحاضرة والمناقشة والخبرة العلمية والبحث والنشاط المبدع.
- الربط بين النجاح في العمل والجهد المبذول، ويتطلب ذلك أن يربط الطالب نجاحه في المادة الدراسية بالجهد الذي يبذله لا بعوامل خارجية.
- تنمية المفهوم الإيجابي عن الذات فيما يتعلق بالقدرة على الوصول إلى تحقيق أهداف التعلم المطلوبة.
- تركيز التفكير على الجوانب الإيجابية في المادة التعليمية.
- طلب معلومات عن الأداء ومحاولة معرفة جوانب القوة والضعف في الأداء بتعديل جوانب الضعف واستثمار جوانب القوة.
- إبداء اتجاهات ايجابية نحو العمل والدراسة حيث تظهر في الحرص على وقت المحاضرة.
- أن يكون الطالب محترما في تعاملاته مع الأستاذ وأن يكون ديمقراطيا في تعامله مع الآراء المختلفة لرأيه وفي اتخاذ القرار (تحسين نوعية العلاقة الإنسانية مع الأستاذ والزملاء).
- أن يكون الطالب محبا للمادة التي يدرسها، ومهتما بمتابعة المعرفة المتجددة وحريصا على تحديث معلوماته.

خلاصة:

إن الإعلام عموما والإعلام في الجامعة بصفة خاصة هو حلقة الوصل بين الأفراد من خلال الوسائل والمصادر الإعلامية المنوطة بذلك. فنجد في المجتمع عموما وسائل كثيرة تعمل على القيام بدور الإعلام ووظائفه المتعددة سواء التعليمية أو الترفيهية أو السياسية أو من أجل الشرح والتفسير، وغيرها من الأدوار والوظائف التي تستوجب وجود مصادر ووسائل تكون وسائط إعلامية لإيصال أكبر قدر من المعلومات وشرحها من أجل إقناع المستقبلين والتأثير فيه بأسرع وقت ممكن، كذلك نجد في الجامعة وسائط إعلامية متعددة تساعد على ترقية التعاون المعرفي داخ الوسط الجامعي، كما تعمل على تقديم المعلومات البيداغوجية والتنظيمية الضرورية للطالب والأستاذ، أو شرح السياسات

التعليمية في الجامعة - نظام ل.م.د – من خلال وضع خلايا خاصة بمتابعة هذا النظام من أجل تنشيط التغيير والمعلوم حوله. إضافة إلى مصادر إعلامية أخرى تحاول القيام بدورها في التعريف بهذا النظام وجعل الطلبة يرغبون في الاستمرار في الدراسة به، ومن هذا المنطلق نقول أن الإعلام وفي شتى المجالات يساهم وبدرجة كبيرة في التأثير على الأفراد سواء بالإيجاب أو بالسلب وتحفيزهم ودفعهم من خلال تلبية حاجياتهم التي بدورها تدفعهم للاتصال بهذه المصادر الإعلامية.

قائمة مراجع الفصل:

1- محي الدين مختار، مأخوذة من دراسات في الإعلام والاتصال، ديـوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، سنة 1993.

2- عبد اللطيف حمزة،الإعلام له تاريخه ومذاهبه، الهيئة المصري للكتاب، دون طبعة سنة 2000.

3- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، سنة 2006.

4- مجدي أحمد محمد عبد الله، الاضطرابات النفسية للأطفال، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، سنة 2005.

5- سلوى عثمان الصديقي وأميرة منصور يوسف علي، الاتصال والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، سنة 2005.

6- عبد الحميد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط 4، سنة 2003.

7- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، د ط، سنة 1971.

8- سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة،د ط، سنة 1984.

9- بلقاسم سلاطنية ومليكة عرعور، وسائل الإعلام في الجامعة الجـزائرية – الكفاءة والكفاية - جامعة محمد خيضر بسكرة، د ط، دون سنة.

10- Bouzid Nabil ; formation universitaire et préparation des étudiants au monde de travail et l'emploi ; thèse présentée pour l'obtention du diplôme de doctorat d'état en psychologie du travail ; université Constantine ; 2002/2003.

11- علي أمبابي، الإعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ط، سنة 2006.

12- جمال محمد أبو شنب، نظريات الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، سنة 2006.

13- جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط 1، سنة 2004.

14- منى سعد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، سنة 2004.

15- شون مالك وآخرون، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، المؤسسة الوطنيـة للنشـر والتوزيع، الجزائر، د ط، سنة 1981.

16- إيناس محمود، الصحافة والإذاعة المدرسية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، سنة 2006.

17- محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، سنة 1986.

18- خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب، د ط، سنة 2003.

19- عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، سنة 1991.

20- زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، د ط، سنة 1991.

21- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، سنة 2000.

22- عبد المنعم الميلادي، الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، سنة 2007.

23- علي امبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، د ط، سنة 2007.

24- مجلة أصداء المركز الجامعي العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 5، فيفري 2007.

25- مجلة منتدى الطالب، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 3، ماي 2006.

26- محمد إبراهيم معوض وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، الجزء 4، سنة 2007.

27- قطامي يوسف وقطامي نايفة، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الصروت للنشر والتوزيع، عمان د ط، سنة 2000.

28- حمدي علي الفرماوي، دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر، د ط، سنة 2004.

29- محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشـــر والتوزيع، الأردن، ط 1، سنة 2007.

30- حضير كاضم حمود، السلوك التنظيمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، سنة 2002.

31- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، د ط، سنة 2002.

32- باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، سنة 2004.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الدراســــــــة الاستطلاعيـــــة

تمهيد

1/ مجالات الدراسة الاستطلاعية :

ـ المجال المكاني.

ـ المجال الزمني.

2/ عينة الدراسة الاستطلاعية.

3/ المنهج المعتمد في الدراسة.

4/ أدوات جمع البيانات :

ـ المقابلة .

ـ الاستمارة .

ـ تقدير الخصائص السيكومترية للاستمارة.

5/ كيفية الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية .

تمـــهيـــد:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية ومهمة جدا من مراحل الدراسة ،حيث من خلالها يتم التعرف على الظروف التي سيتم إجراء البحث والصعوبات التي قد تواجه الباحث في تطبيق دراسته الميدانية النهائية ،وباعتبار أن بحثنا يدور حول مدى مساهم الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل، م ،د فقد قمنا بهذه الدراسة من اجل تحديد المصادر الإعلامية في الجامعة والتعرف عليها أكثر من خلال المقابلات التي قمنا بها مع المشرفين على هذه المصادر هذا من جهة ،ومن جهة أخرى تحديد عينة الدراسة و المتمثلة في طلبة التخصصات المختارة من نظام ل،م،د والتي سوف تطبق عليهم استمارة البحث من اجل معرفة آرائهم حول الموضوع وهذا بعد أن تم بناء الاستمارة في شكلها النهائي وتقدير الخصائص السيكومترية لها قبل تطبيقها، ومن اجل هذا كله قمنا بالدراسة الاستطلاعية التي كانت لها الأهمية البالغة في دراستنا الحالية .

1/ مجالات الدراسة :

ـ المجال المكاني للدراسة :

هو جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ، حيث تم تدشين هذه الجامعة في 09 ـ 01 ـ2008 .

وقد عرفت الجامعة عدة قفزات نوعية من حيث أعداد الطلبة أو من حيث التخصصات والهياكل القاعدية ، ودراسات ما بعد التدرج ، وقد عرف عدد الطلبة المسجلين تزايد مستمرا خاصة في السنوات الأخيرة حيث كان عدد الطلبة سنة 1984/1983 (180 طالب) . وارتفع العدد ليبلغ العدد الإجمالي للطلبة في السنة الماضية 2007/ 2008 (13709 طاب) ،أما في السنة الحالية 2009/2008 فقد تم تسجيل (4523 طالب)جديد موزعين كما يلي :

ـ النظام الكلاسيكي :2707 طالب .

ـ نظام ل.م.د :1819 طالب .

وهذه الدراسة تم إجراؤها في جامعة العربي بن مهيدي بولاية أو البواقي بأربعة(04) دوائر بنظام ل.م.د وهي كالتالي:

ـ دائـــرة الأدب العربـــــــــي.

ـ دائرة الرياضيات والإعلام الآلي .

ـ دائـــرة العلوم والتقنيـــــــات .

ـ دائـــرة علوم المـــــــــادة .

جدول رقم 01: يوضح الطلبة المسجلين والمتخرجين خلال فترة 1983 - 2009

السنة الجامعية	المسجلون	المتخرجون
1984 - 1983	180	
1985 - 1984	526	
1986 - 1985	874	
1987 - 1986	1353	121
1988 - 1987	1714	111
1989 - 1988	1770	187
1990 - 1989	1973	330
1991 - 1990	2174	298
1992 - 1991	2453	287
1993 - 1992	2721	385
1994 - 1993	5591	425
1995 - 1994	2406	445
1996 - 1995	2184	537
1997 - 1996	2174	441
1998 - 1997	2236	244
1999 - 1998	1956	349
2000 - 1999	2603	344
2001 - 2000	3502	336
2002 - 2001	5012	421

2003 - 2002	5779	553
2004 - 2003	6857	1010
2005 - 2004	7611	1114
2006 - 2005	9338	1325
2007 - 2006	10155	1934
2008 - 2007	13709	1623
2009 - 2008	17607	2200

المصدر : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،ملف ترقية المركز الجامعي العربي بن مهيدي إلى جامعة ، سنة 2008 - 2009 ، ص 09 (1).

1- المجال الزمني للدراسة :

دامت مدة الدراسة الاستطلاعية حوالي شهرين ،إذ نولت الباحثة إلى الميدان فأجرت بعض المقابلات مع بعض المشرفين على مصادر الإعلام في الجامعة والذين بلغ عددهم ستة (6) وكانت هذه المقابلات ذات أسئلة مفتوحة في معظمها حيث نترك للمبحوثين حرية أكبر لإعطائنا أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات حول مصادر الإعلام في الجامعة .كما وزعت الباحثة استمارات مبدئية على (12) طالب بمعدل (3) طلبة من كل تخصص من أجل وضع بنود فرعية داخل محاور الاستمارة وإعادة صياغة البنود الغامضة وغير المفهومة ،وكان خلال (15) يوما وبعد الانتهاء من بناء الاستمارة تم توزيعها على مجموعة من الخبراء من أجل تحكيمها ،ثم بعد ذلك تم تطبيقها على أفراد عينة عشوائية بسيطة متكونة من (20) طالب وطالبة من أجل قياس ثباتها.

2/ عينة الدراسة الاستطلاعية :

بالنسبة لعينة الدراسة الاستطلاعية وكما أشرنا إليه سابقا فإنها شملت نوعين من العينة ،وهذا راجع إلى طبيعة موضوع هذه الدراسة الذي يتطلب نوعين من المعلومات والبيانات ،أما **النوع الأول** فيتمثل في معرفة أنواع مصادر الإعلام الموجودة على مستوى الجامعة وطبيعتها ،فارتأينا أن تكون العينة مكونة من (**06**) أفراد وتتمثل في المشرفين عن الإعلام في الجامعة وكانت العينة كالتالي:

- مسؤول خلية المتابعة لنظام ل.م.د .
- مسؤول نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات .
- مسؤول مركز الأنظمة وشبكات الإعلام الآلي .

ـ مسؤول خلية الإعلام والاتصال .

ـ مسؤول مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية .

ـ مسؤولي المنظمات الطلابية .

فكانت لنا مقابلات مع هؤلاء المسؤولين لتزويد بمعلومات حول هذه المصادر الإعلامية الدور الذي تقوم به داخل الجامعة حول نظام ل.م.د .أما النوع الثاني من البيانات فيتمثل في معرفة مدى مساهمة هذه المصادر الإعلامية في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د فكانت العينة من الطلبة ، حيث اختيرت عشوائيا من المجتمع الإحصائي للدراسة(طلبة التخصصات الأربعة من نظام ل.م.د سنة ثالثة)

باعتبار أن هذه التخصصات المذكورة ،سابقا هي فقط التي تحتوي على طلبة السنة الثالثة وهم على أبواب التخرج . وكان حجم العينة حوالي (30) طالب وطالبة .

3/ المنهج المعتمد في الدراسة :

إن اختار الباحث للمنهج الذي يستخدمه في الدراسة يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة الظاهرة المدروسة وخصائصها التي تميزها عن غيرها وكذلك طبيعة العلاقات التي تربط فيها بينها .ولقد عرف **" فرنسيس بيكون "** المنهج العلمي بأنه : " الدعامة الأساسية لكل علم ولا يمكن أن يتطور بدونه " ومما اثر عنه قوله في المنهج العلمي : " إن الأعرج الذي يسير في الطريق الصحيح ،ليسبق المتعجل الذي يحيد عنه ." (أساسيات في منهجيه وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، سنة 2006، ص 20) (2) ونظرا لطبيعة دراستنا هذه والتي تتناول دور الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د كان المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لدراسة هذا الموضوع وذلك بجمع المعلومات والحصول على نتائج علمية تتم معالجتها بطريقة موضوعية ومنظمة.

4/ أدوات جمع البيانات:

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين أساسيتين لجمع البيانات من المبحوثين تمثلت في:

ـ المقابلة :

حيث تم اعتمادها كوسيلة لجمع البيانات الضرورية والتي تساعدنا على انجاز هذه الدراسة حيث قمنا بها مع بعض المشرفين على مصادر الإعلام في الجامعة ، فقمنا بإجراء مقابلات ذات أسئلة مفتوحة في معظمها مع ستة(**06**)مسؤولين أفادت كثيرا في تزويدنا بمعلومات جد هامة حول الموضوع .تضمنت المقابلة(**12**) سؤالا تدور حول:محور التوجيه والإعلام، محور زيادة القدرة على التكيف

ومحور التحصيل الدراسي، كما ساعدتنا على إثراء الجانب النظري من الموضوع ضمن فصل الإعلام ودوره في تحسين توعية التكوين الجامعي وساعدتنا أيضا في بناء محاور الاستمارة وأسئلتها.
أما الأداة الثانية فتمثلت في:

- الاستمارة:

تم أيضا الاعتماد على الاستمارة في هذه الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع التي تتطلب الاتصال المباشر بأفراد العينة (الطلبة) قصد التعرف على آرائهم حول الإعلام في الجامعة وهذا عن طريق الاستمارة المعدة لهذا الغرض، حيث مكنتنا هذه الأداة من الحصول على معلومات عن الموضوع

وإعطائه الصيغة الكمية، تضمنت الاستمارة (40) سؤالا وكانت طبيعة الأسئلة المطروحة مغلقة وكانت محاورها كالتالي:

1- محور البيانات الشخصية: ويضم البنود الخاصة بالجنس والتخصص.

2- محور الإعلام ودوره في التوجيه: ويضم البنود (من 01 إلى 15).

3- محور الإعلام ودوره في زيادة القدرة على التكيف: ويضم البنود (من 16 إلى 25).

4- محور الإعلام ودوره في تحسين الأداء: ويضم البنود (من 26 إلى 40).

- تقدير الخصائص السيكومترية للاستمارة:

أ- حساب الصدق:

تم حساب صدق الاستمارة بالاعتماد على صدق المحتوى، حيث تم عرض الاستمارة على ستة (**06**) محكمين، ثم تم حساب صدق كل بند بصفة منفردة وفقا للمعادلة الإحصائية التي اقترحها **"لوشي"** والتي مفادها:

$$\text{ص م} = \frac{\text{ن و} - \text{ن} / 2}{\text{ن} / 2}$$

.....(سامي محمد ملحم، سنة 2005، ص 307)(3).

حيث: **ن و =** عدد المحكين الذين اعتبروا أن العبارة (البند) تقيس.

ن = العدد الإجمالي للمحكمين.

وبتجميع كل القيم (النسب) المحصل عليها في البنود ثم قسمتها على عدد هذه الأخيرة (البنود)،

ص م = **40/30 = 0.75**

وانطلاقا من القيمة المتوصل إليها نستنتج بأن استمارة الدراسة صادقة وتقيس ما أعدت لأجله.

- كما تم حساب **الصدق الذاتي** للاستمارة والذي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات أي: جذر 0.70 = **0.83.**

وقد كانت ملاحظات الأساتذة المحكمين كلها تدور حول:

- إعادة صياغة بعض المفردات بأكثر دقة.
- تقديم بعض عبارات الاستمارة وتأخير البعض الآخر لضمان تناسق أكثر داخل الاستمارة.
- تقديم بعض العبارات وحذف البعض الآخر والتي رأى المحكمون أنها مكررة.
- تجزئة بعض العبارات المركبة إلى عبارات بسيطة.

ولقد تم تطبيق ملاحظات وآراء الأساتذة المحكمين لتعديل الاستمارة.

جدول رقم 02: يوضح نتائج صدق المحكمين

العبارات	ن و	ص م	العبارات	ن و	ص م
01	5	0.66	21	4	0.33
02	6	1	22	4	0.33
03	5	0.66	23	6	1
04	6	1	24	6	1
05	6	1	25	4	0.33
06	6	1	26	4	0.33
07	6	1	27	6	1
08	6	1	28	6	1
09	6	1	29	6	1
10	6	1	30	6	1
11	3	1	31	6	1
12	3	1	32	6	1
13	6	1	33	6	1
14	6	1	34	6	1
15	6	1	35	6	1

0	3	36	0.33	4	16
0.66	5	37	1	6	17
0.66	5	38	1	6	18
0.33	4	39	1	6	19
1	6	40	0	3	20

ب- حساب الثابت:

لقد اعتمدنا في حسابنا للثابت على طريقة التقسيمة النصفية للعبارات الفردية والزوجية، إذ تم اختيار (20) طالبا بطريقة عشوائية لتطبيق الاستمارة، حيث قسمت الى نصفين، يتكون النصف الأول من البنود الفردية وأرقامها هي: 1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35. والنصف الثاني يتكون من البنود الزوجية وأرقامها هي: 2، 4، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36. وبعد تجميع التكرارات وتفريغ النتائج اتبعنا الخطوات التالية للحصول على معامل الثابت الكلي:

1- حساب معامل الارتباط التتابعي لبيرسون للحصول على نصف الثبات والذي قانونه:

$$ر_{1/2\ 1/2} = \frac{\text{ن مج س . ص – مج س . مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

.....(د. بشير معمرية، 2002/2001، ص 98)(4)

حيث : **ن =** العدد الكلي لأفراد العينة.

مج س ص = مجموع حاصل ضرب درجات كل من المتغيرين س و ص.

مج س = مجموع قيم س.

مج ص = مجموع قيم ص.

$$ر_{½} = \frac{243936-248640}{\sqrt{(234256-239200)(254016-268820)}} = \frac{4704}{8503} = \mathbf{0.55}$$

2- حساب معامل الارتباط لسبيرمان بروان للحصول على الثبات الكلي والذي قانونه كالتالي:

$$ر = \frac{2.ر_{½\ 2/1}}{1+ر_{½\ ½}}$$ .....(تيسير مفلح كوافحة، سنة 2003، ص 76) (5).

حيث: ر = معامل الارتباط لسبيرمان بروان.

$ر_{½\ 2/1}$ = معامل الارتباط لبيرسون.

1 و 2 = ثوابت لا تتغير.

إذن: $ر = \frac{0.55 \times 2}{0.55+1} = \frac{1.1}{1.55} = 0.70$

وهي درجة ثبات مناسبة تجعلنا نعتمد على هذه الأداة في الدراسة النهائية.

وفي ما يلي نحاول توضيح كيفية توزيع الدرجات من خلال الجدول الذي يوضح نتائج حساب الثبات.

جدول رقم 03: يوضح نتائج حساب الثابت

الدرجات / الأفراد	الدرجة الثانية	الدرجة على النصف الفردي - س -	الدرجة على النصف الزوجي - س -	س 2	ص 2	س. ص
01	53	25	28	625	784	700
02	64	34	30	1156	900	1020
03	45	23	22	529	484	506
04	39	21	18	441	324	378
05	49	22	27	484	289	374
06	55	27	28	729	784	756
07	45	22	23	484	529	506
08	60	31	29	961	841	899
09	52	28	24	784	576	672
10	43	23	20	529	400	460
11	48	25	23	625	529	575
12	62	30	32	900	1024	960
13	45	24	21	576	441	504

14	45	24	21	576	441	504
15	55	28	27	784	729	756
16	49	25	24	625	576	600
17	49	25	24	625	576	600
18	56	28	28	784	784	784
19	53	28	25	784	625	700
20	39	21	18	441	324	378
مج ن	**مج د.ك**	**مج س**	**مج ص**	**مج ص 2**	**مج ص 2**	**مج س.ص**
20	996	504	484	13441	11960	12432

5/ كيفية الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية:

أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في ما يلي:

- التعرف على ظروف مجتمع البحث وتحديد العينة.

- التعرف على أنواع الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في الدراسة النهائية.

- التعرف على مدى استجابة أفراد العينة لفقرات الاستمارة واستيعابهم لها والتأكد من وضوح المعلومات الموجودة بها.

- إخراج الاستمارة بالصورة النهائية للتطبيق فيم بعد على العينة الفعلية للدراسة النهائية.

- تقدير الخصائص السيكومترية للاستمارة وبالتالي بما أنها صادقة وثابتة فهي تصلح كأداة يعتمد عليها في جمع البيانات بكل موضوعية.

جدول رقم 04: يوضح نتائج الدراسة الاستطلاعية وترتيب المحاور المعتمدة في بناء استمارة البحث

عنوان المحور	عدد أسئلة كل محور	ترتيبه
الإعلام ودوره في التوجيه	11 سؤال	01

الإعلام ودوره في زيادة القدرة على التكيف	12 سؤال	02
الإعلام ودوره في تحسين أداء الطالب	13 سؤال	03

الفصل الخامس :

الدراســـة النهائيـــة

1/ مجالات الدراسة :

- المجال المكاني.

- المجال الزمني.

2/ عينة الدراسة النهائية :

2-1 المجتمع الذي اشتقت منه العينة .

2-2 نوع العينة .

2-3 وصف العينة .

3/ المنهج المستخدم .

4/ أدوات جمع البيانات .

5/ أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات .

6/ عرض و تحليل نتائج الدراسة النهائية .

6-1 عرض نتائج الدراسة النهائية .

*عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى و الفرضية الصفرية المتعلقة بها .

* عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية و الفرضية الصفرية المتعلقة بها

* عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة و الفرضية الصفرية المتعلقة بها

2-6 تفسير و تحليل نتائج الدراسة النهائية (مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج).

قائمة مراجع الفصلين .

1/ مجالات الدراسة النهائية :

- مكان إجراء الدراسة : تم إجراء هذه الدراسة بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي و بالتحديد بأربعة (4) دوائر و هي:

- دائـرة الأدب العربـــي ل.م.د .
- دائرة الرياضيات و الإعلام الآلي ل.م.د .
- دائـرة علوم و تقنيـــات ل.م.د .
- دائـرة علوم المـــادة ل.م.د .

- المجال الزمني للدراسة: استغرق توزيع الاستمارات و استعادتها و تفريغ بياناتها حوالي شهر تقريبا.

2/ عينة الدراسة النهائية :

تعتبر خطوة تحديد العين من الخطوات الأساسية و الهامة في الدراسة الميدانية ، خاصة و أن الباحث ينزل إلى الميدان و هو مزود بأدوات بحثه من اجل جمع البيانات المطلوبة ، و حتى يتم ذلك بطريقة جيدة لابد من معرف و تحديد العينة التي ستطبق عليها الدراسة. و طريقة اختيار العينة تختلف من باحث لأخر حسب طبيعة الموضوع و ظروف البحث . و في مايلي سنقوم بتحديد عينة هذه الدراسة :

1-2 المجتمع الذي اشتقت منه العينة :

و هو المجتمع الدراسي لطلبة نظام ل.م.د من التخصصات الأربعة التي ذكرت سابقا. و قد اخترنا هذه التخصصات دون غيرها لاعتبار واحد و هو أن هذه التخصصات تحتوي على طلبة السنة الثالثة في حين أن التخصصات الأخرى في هذا النظام لم يصل طلبتها بعد إلى مرحلة التخرج. كما أننا اخترنا من هذه التخصصات الأربعة طلبة السنة الثالثة فقط باعتبار أنهم على باب التخرج و كذلك لخبرتهم في هذا النظام طيلة ثلاث سنوات حيث يفترض أن يكون لديهم رصيد من المعلومات حول نظام ل.م.د من خلال تعرضهم للإعلام في الجامعة لمساعدتهم على فهم هذا النظام أكثر، أو من خلال ممارستهم و تكوينهم وفقا لهذا النظام.

2-2 نوع العينة :

هي عينة عشوائية طبقية تحكمية و هي "تلك العينة التي يتم اختيارها على مرحلتين :

* مرحلة تحليل المجتمع الأصلي .

* مرحلة الاختيار العشوائي في حدود صفات المجتمع الأصلي ، فالباحث بهذه الطريقة يبدأ بدراسة المجتمع الأصلي ، فيعرف الأوصاف المختلفة المشتمل عليها ، و النسب التي تتمثل بها كل صفة في هذا المجتمع ، و بعد هذه الدراسة يتبع نظاما يتحكم فيه بتوزيع الخاصية داخل العينة متقيدا بنتائج تحليله في الخطوة الأولى."(محمد خيري، سنة 1999، ص199)(6)

3-2 وصف العينة :

عينة الدراسة مكونة من 120 طالب وطالبة، من بينها 69 إناث و51 ذكور.

والخطوات الموالية ستوضح كيفية الوصول إلى حجم العينة السابق:

جدول رقم 05: يوضح العدد الإجمالي لطلبة السنة الثالثة ل.م.د للتخصصات الأربعة.

التخصصات	العدد الإجمالي
أدب عربـــــــي	163
علـــوم وتقنيـــات	128
علـــوم المـــــادة	50

رياضيــات وإعلام آلــي	43
المجموع	**384**

من خلال الجدول نلاح أن "ن" للمجتمع الإحصائي لطلبة السنة الثالثة هي: **384**. من هذا العدد نأخذ نسبة **31%** لتمثيل هذه العينة تمثيلا حقيقيا.

ومنه: 384 ———— % 100 31 x 384

س ———— % 31 ومنه س= ———— = 119.5 = 120

100

جدول رقم 06: يوضح نسب توزيع الطلبة في التخصصات الأربعة

التخصصات	أدب عربي	علوم وتقنيات	علوم المادة	رياضيات وإعلام آلي	المجموع
النسب المئوية	% 42.46	% 33.33	% 13.02	% 11.19	% 100

تم حساب هذه النسب المئوية كما يلي:

384 ———— %100 عدد الطلبة في كل قسم x 100

عدد الطلبة في كل قسم ———س % ومنه س = ————————

384

إذن حجم العينة = 120 طالب موزعة على أربعة دوائر وبالتالي يجب إيجاد تمثيل كل طبقة داخل هذه العينة كما يلي:

حجم العينة (120) ———— %100 النسب المئوية لكل قسم x حجم العينة

س ———— النسب المئوية لكل قسم س% ومنه س = ————————

% 100

جدول رقم 07: يوضح كيفية تمثيل طلبة كل تخصص داخل العينة

التخصصات / تمثيل العينة	أدب عربي	علوم وتقنيات	علوم المادة	رياضيات وإعلام آلي	المجموع
النسب المئوية	%42.46	%33.33	%13.02	%11.19	%100
التمثيل داخل العينة	%50.95	%39.99	%15.62	%13.12	%119.98
التقريب	51	40	16	13	120

معناه : نأخذ

-51 طالب من الأدب العربي .

- 40 طالب من علوم و تقنيات .

- 16 طالب من علوم المادة .

- 13 طالب من رياضيات و إعلام ألي

و نشير هنا إلى أن كل تخصص من هذه التخصصات الأربعة يحتوي على مجموعة من الشعب المنبثقة منه و لذلك فإننا قمنا بكتابة أسماء هذه الشعب في قصاصات ثم سحبنا عشوائيا من الإناء من دون إرجاع من كل تخصص شعبة معينة ، لتتم بعد ذاك عملية انتقاء الطلبة عشوائيا من هذه الشعب المختارة بنفس الطرية و التي تسمى بطريقة اليانصيب . و عليه يكون عدد أفراد العينة 120 فردا .

3/ المنهج المستخدم :

كما سبق و أن اشرنا إليه في الدراسة الاستطلاعية أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة كما هي في الواقع دون تغييرها ، و تحديد العلاقات بين متغيراتها للكشف عن أسبابها و بالتالي تفسيرها علميا .

4/ أدوات جمع البيانات :

في الدراسة النهائية استعملنا أداة بحثية واحدة اقتصرت على الاستمارة و التي تم تعديلها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية و حساب الخصائص السيكومترية . لتشمل في صياغتها النهائية على ستة و ثلاثون عبارة مقسمة على المحاور التالية:

- **محور البيانات الشخصية**: و يضم الجنس و التخصص .
- **محور التوجيه:** و يضم العبارات(1، 2، 3، 4،5،6 ،7 ،8 ،9، 10،11).
- **محور زيادة القدرة على التكيف:** و يضم العبارات (12،13،14،15،16،17، 18،19،20، 21،22،23).
- **محور تحسين الأداء:** و يضم العبارات(24،25،26،27،28،29،30،31، 32،33،34، 35،36).

5/ أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات :

للتعامل مع البيانات المحصل عليها في دراستنا هذه اعتمدنا على أسلوب إحصائي يتمثل في تبويب هذه البيانات في جداول سهلة القراءة و الفهم من حيث الشكل و المضمونة تحتوي هذه الجداول على:

- التكرارات: و قد تم حساب تكرارات الإجابة بنعم و لا لكل سؤال و الخاصة بالذكور و الإناث أي تم حساب تكرارات إجابات الذكور على كل سؤال و تكرارات إجابات الإناث على كل سؤال ن ثم حسبنا مجموع تكرارات الإجابات بنعم و لا لكل محور بالنسبة للذكور والإناث.
- النسب المئوية : لإعطاء دلال للتكرارات تم ترجمتها إلى نسب مئوية . و قد تم حساب نسبة الإجابة بنعم و نبة الإجابة بلا في كل سؤال لدى الذكور و الإناث وفقا للمعادلة التالية :

ت x 100

ن = ——————.....(حرقاس وسيلة ، سنة 2004-2005 ،ص142)(7)

مج

حيث أن : **ت=** تكرارات نعم ،لا للسؤال الواحد .

مج = مجموع الذكور و الإناث المجيبين على السؤال.

كما تم حساب النسب المئوية لمجموع الإجابات بنعم و لمجموع الإجابات بلا في كل سؤال لدى الذكور و الإناث من الطلبة.

ك2: و لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين استجابات الذكور و الإناث من الطلبة تم الاعتماد على حساب قيمة ك2 في تفسير النتائج وفقا للمعادلة التالية:

مج(ت و – ت م)2

ك2 = ——————— حيث أن : **ت و:** هو التكرار الواقعي .

ت م **ت م :** هو التكرار المتوقع.

و قد تم استخراج قيمة ك 2 الجدولي من قيم ك 2 وفقا لدرجة الحرية و مستوى الدلالة المختار.و تم إجراء التحليلات الإحصائية و تفسير البيانات وفقا لذلك.

6/عرض و تحليل نتائج الدراسة النهائية:

بعد أن قمنا ببناء استمارة البحث في شكلها النهائي انطلاقا من جمل المقابلات التي قمنا بها مع بعض الطلبة من جهة ،و بعض المسؤولين على بعض مصادر الإعلام في الجامعة من جهة أخرى، حيث أفادت هذه المقابلات في بناء المحاور النهائية للاستمارة، و بعد أن وافق عليها كل من الأستاذ المشرف و كذلك الأساتذة المحكمين ، و التأكد من صدقها و ثباتها تم توزيعها على أفراد عينة البحث من طلبة ل.م.د من التخصصات المذكورة سابقا ذكورا و إناثا و الذي بلغ عددهم 120 طالب و لم يتم استرجاع العدد الكامل للاستمارات أي (120 استمارة) و تم استرجاع 113 استمارة فقط و هذا بسبب عدم تجاوب بعض أفراد العينة معنا و امتناعهم عن الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الاستمارة، و عدم إرجاع البعض الأخر من أفراد العينة للاستمارات التي أخذوها.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن عملية توزيع الاستمارات تمت في ظروف حسنة بفضل التسهيلات و المساعدات التي تلقيناها من قبل رؤساء الدوائر الأربعة . و للتوضيح أكثر فقد تم توزيع الاستمارات على الطلبة أثناء فترة الامتحانات بتسليمها إلى الطلبة في بداية الامتحان لنكون في

انتظارهم بعد انتهاء الامتحان من اجل استرجاعها بعد الإجابة عن أسئلتها.حيث أشرفنا شخصيا على تسليم الاستمارات للأساتذة و استرجاعها بشكل مباشر من الطلبة فور الانتهاء من الإجابة عن أسئلتها.

بعد استرجاع الاستمارات قمنا بتفريغها و تبويبها في جداول بهد الإجابة على ما تضمنته إشكالية البحث من تساؤلات، للتحقق من صحة الفرضيات أو عدم صحتها حتى يتم قبولها أو رفضها . و من اجل ذلك سنقوم بتفسير و تحليل نتائج الفرضيات الجزئية الثلاثة و منها نقوم بتحليل و تفسير نتائج الفرضية العامة و إلي مفادها:أن الإعلام في الجامعة يساهم في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د .إضافة إلى تحليل و تفسير نتائج الفرضية الصفرية العامة و الفرضيات الجزئية الأخرى و الفرضيات الصفرية المتعلقة به.

1/6 عرض نتائج الدراسة النهائية :

***عرض نتائج الفرضية الإجرائية الأولى و الفرضية الصفرية المتعلقة بها.**

الجدول رقم 08: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم(01)

- هل اخترت الدراسة وفقا لنظام ل.م.د حسب رغبتك؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	21	24	%46.66	%53.33	4.92	3.84
إناث	46	22	%67.64	%32.35		
المجموع	67	46	%59.29	%40.70		

درجة الحرية = (ن – 2) = 2-1= **1**

مستوى الدلالة = **0.05**

يوضح هذا الجدول إجابات الطلبة (ذكور وإناث) عما إذا اختاروا الدراسة وفقا لنظام ل.م.د عن رغبة أو لا، وكما يبدو في النتائج أن نسبة (46.66%) فقط من الذكور أجابوا بنعم في حين نسبة كبيرة من الإناث قدرت بـ (67.64%) أجبن بنعم، وبحسابنا لقيمة ك 2 ومقارنته بقيمة ك 2

الجدولي وجدنا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الأول، بمعنى أن نسبة رغبة الطالبات في الدراسة وفقا لنظام ل.م.د أكبر من نسبة رغبة الطلبة الذكور، ولكن النسبة المئوية النهائية تؤكد أن من بين (67) طالب وطالبة أي ما يعادل نسب (59.99%) اختاروا الدراسة وفقا لنظام ل.م.د حسب رغبتهم. وهذا يعني أن هذا النظام ليس نظاما مفروضا وإنما هو من اختيار الطلبة ولديهم رغبة في التكوين فيه وهذا لأسباب قد تعود للطلبة أنفسهم خاصة وأن مدة التكوين قصيرة (3) سنوات لمن أراد إتمام الدراسة بسرعة، وقد يكون السبب في تلك الامتيازات التي يمنحها النظام للطلبة خاصة إذا تعلق الأمر بالاستمرار في التكوين بعامين بعد الليسانس (أي الماستر) لمن كانت له الإرادة في إتمام الدراسة والحصول على شهادات أكبر في المجال العلمي فقط لأنه كما نلاحظ أن الليسانس أو الماستر الموجود هو الأكاديمي فقط في حين أن الليسانس أو الماستر المهني غير موجود في جامعتنا.

الجدول رقم 09: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (02)

- هل أنت راض عن توجيهك نحو نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	22	23	%48.88	%51.11	0.52	3.84
إناث	38	30	%55.88	%44.11		
المجموع	60	53	%53.96	%46.90		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يوضح هذا الجدول إجابات الطلبة من ذكور وإناث حول ما إذا كانوا راضين عن توجيههم نحو نظام ل.م.د، فكانت نسبة كبيرة من الطلبة ذكور أجابوا بلا بنسبة (51.11%) في حين نجد أكبر نسبة عند الإناث في الإجابة بنعم بـ: (55.88%)، وعند حسابنا لقيمة ك 2 الحسابي ومقارنته بقيمة ك 2 الجدولي تأكد لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستجابة

حول السؤال الثاني، بمعنى أن كل الطلبة من الذكور والإناث لهم استجابة متقاربة في مدى رضاهم عن الدراسة بنظام ل.م.د وهذا ما تدل عليه النسبة المئوية النهائية (53.09%) من إجمالي الطلبة أجابوا بنعم. فهذا الرضا عن التكوين وفق نظام ل.م.د جاء نتيجة لاختيار الطلبة ورغبتهم في الدراسة بهذا النظام، وهذا ما أكدته الإحصائيات التي قامت بها منظمة الاتحاد العام للطلابي الحر بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي حول نظام ل.م.د ومدى رضا الطلبة عن التكوين وفقه على نفس العينة ولكن قبل عامين من هذه السنة أي (السنة الأولى للتخصصات الأربعة)، فكانت النتيجة بنسبة (52.42%) من أفراد العينة التي بلغت (206) طالب وطالبة أكدوا رضاهم عن التكوين وفق هذا النظام.

الجدول رقم 10: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (03)

- هل تلقيت الإعلام الكافي بالجامعة حول نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	12	33	%26.66	%73.33	0.33	3.84
إناث	22	46	%32.35	%67.64		
المجموع	34	79	%30.08	%69.61		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

توضح المعطيات الموجودة في هذا الجدول أن نسبة كبيرة من الطلبة الذكور أجابوا بعدم تلقيهم الإعلام الكافي حول نظام ل.م.د بنسبة (73.33%) في مقابل نسبة (67.64%) من الإناث أجبن كذلك

بلا وهي كما نلاحظ نسبة مرتفعة جدا، هذا وتؤكد قيمة ك 2 الحسابي وهي (0.33) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث من الطلبة حول السؤال الثالث، بمعنى أن كل من الطلبة ذكور وإناث أكدوا على عدم تلقيهم الإعلام الكافي بالجامعة حول نظام ل.م.د، وهذا ما تؤكده أيضا النسبة المئوية النهائية (69.61%) من إجمالي الطلبة أجابوا بلا في

حين نجد أن نسبة قليلة من الطلبة (30.08%) فقط أجابوا بنعم، وهذا يعني أن الجامعة توفر للطلبة الملتحقين والدارسين بنظام ل.م.د إعلام خاص بهم ولكنه غير كافي ولا يساعدهم على اكتساب المعلومات الكافية حوله، فمن المفروض أن تساهم مصادر الإعلام في الجامعة في تفعيل دور الإعلام حول هذا النظام خاصة للطلبة حتى تسهل عليهم عملية الاندماج فيه، كما يجب على الطلبة الاعتماد على أنفسهم في تحصيل المعلومات والمشاركة في تفعيل دور الإعلام. ونشير في هذا الصدد أنه أثناء قيامنا بمقابلات مع بعض المسؤولين على مصادر الإعلام في الجامعة أكدوا على أنهم يقومون بدور كبير في محاولة إيصال أكبر قدر ممكن من المعلومات للطلبة بمختلف الوسائل.

الجدول رقم 11: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (04)

- هل لديك علم بمختلف مصادر الإعلام في الجامعة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	10	35	%22.22	%77.77	7.14	3.84
إناث	32	36	%47.05	%52.94		
المجموع	42	71	%37.16	%62.83		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تبين النتائج المسجلة أعلاه في هذا الجدول استجابات الطلبة ذكور وإناث على مدى علمهم بمختلف مصادر الإعلام فيا لجامعة، فكانت نسبة كبيرة من الطلبة ذكور وإناث أجابوا بلا حيث أجاب الذكور بنسبة (77.77%) والإناث بنسبة (52.94%). أما فيما يخص معرفة الفروق بين لاستجابات قمنا بحساب قيمة ك 2 وهي (7.14) ومقارنتها بقيمة ل 2 الجدولي وتوصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص السؤال الرابع. أما النسبة المئوية النهائية

فقدرت بـ (62.83%) من إجمالي الطلبة أجابوا بلا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على تغيب الإعلان عن مختلف مصادر الإعلام الموجودة في الجامعة وعدم علم الطلبة بها

وهذا يود إلى عدم قيام الجهات المعنية بدورها الإعلامي الكافي حول هذه المصادر في الجامعة حتى يتسنى للطلبة الاتصال بها والاستعلام منها عن نظام ل.م.د بصفة خاصة وكل ما يشغلهم عن الجامعة بصفة عامة من جهة، وعدم تكليف الطلبة أنفسهم عناء البحث عن هذه المصادر من جهة أخرى.

الجدول رقم 12: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (05)

- هل اتصلت ببعض مصادر الإعلام في الجامعة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	12	33	%26.66	%73.33	2.47	3.84
إناث	28	40	%41.17	%58.82		
المجموع	40	73	%35.39	%64.60		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يوضح هذا الجدول إجابات الطلبة (ذكور وإناث) عما إذا اتصلوا ببعض المصادر الإعلامية في الجامعة من أجل تزويدهم بمعلومات حول نظام ل.م.د. وكما يبدو في النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة ذكور وإناث أجابوا بلا، حيث اجاب الذكور بنسبة (وكما يبدو في النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة ذكور وإناث أجابوا بلا، حيث اجاب الذكور بنسبة (73.33%) وأجابت الإناث بنسبة (58.82%)، وبحسابنا لقيمة ك 2 الحسابي وهي (2.47) ومقارنته بقيمة ك 2 الجدولي تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الخامس. وتشير النسب المئوية النهائية والتي تقدر بـ (64.60%) وهي نسبة كبير إلى استجابة الطلبة حول هذا السؤال بلا.

فبالإضافة إلى غياب الإعلان عن مصادر الإعلام في الجامعة نجد أيضا غياب الوعي عند الطلبة وذلك أنهم لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن المعلومات لتحقيق النجاح والاستفسار عما يشغلهم حول هذا النظام للتكيف معه وإنما يرضون بما يقدم لهم فقط وإن لم يقدم لهم لا يبحثون

خاصة إذا غاب جانب الوعي عند الطلب بضرورة البحث باعتبارهم يتواجدون في حيز يفرض عليهم البحث عن المعلومة لرفع مستواهم الدراسي.

الجدول رقم 13: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (06)

- هل ترى أن مصادر الإعلام في الجامعة فعالة في إعلام الطلبة حول نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	12	33	%26.66	%73.66	18.17	3.84
إناث	22	46	%32.35	%67.64		
المجموع	34	79	%30.08	%69.91		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من الطلبة ذكور وإناث أجابوا بعدم فعالية مصادر الإعلام في الجامعة في إعلام الطلبة حول نظام ل.م.د، حيث أجابت نسبة (73.66%) من الذكور بلا وكانت نسبة إجابة الإناث بلا (67.64%). هذا وتبين لنا من خلال حساب قيمة ك 2 وهي (18.17) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال السادس. أما النسبة المئوية النهائية فكانت (69.91%) من إجمالي الطلبة أجابوا بلا، فبما أن هذه المصادر ليست بائنة وغير ظاهرة بالشكل الكافي وغير معلن عنها فإن مدى قيامها بدورها لا يكون بالشكل الكافي والمرغوب فيه في إيصال المعلومات للطلبة حول نظام ل.م.د وكل مل يتعلق به ويجهله الطلبة. في حين نجد أن المسؤولين عن بعض المصادر الإعلامية في الجامعة لديهم علم بمختلف مصادر الإعلام الأخرى والتي تقوم بدورها الإعلامي حتى وإن كان دور غير فعال، كما أنهم رجحوا فعالية بعض المصادر عن الأخرى والتي يفترض أنها تقوم بدور إعلامي جيد للطلبة. فهذه المصادر معلومة بين هؤلاء المسؤولين في حين تبقى مجهولة عند الطلبة، لذلك لابد من تفعيل دور الإعلام في هذا الشأن.

الجدول رقم 14: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (07)

- هل اتصلت بك المصادر الإعلامية في الجامعة لمساعدتك على التعرف على هذا النظام؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	14	31	%31.11	%68.88	1.16	3.84
إناث	28	40	%41.17	%58.82		
المجموع	42	71	%37.16	%62.83		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يوضح لنا هذا الجدول نتائج استجابات الطلبة ذكور وإناث عما إذا اتصلت بهم المصادر الإعلامية في الجامعة لمساعدتهم على الترف على هذا النظام، فكانت الاستجابة من طرف الطلب ذكور وإناث بلا حيث أجاب الذكور بنسبة (68.88%) وأجابت الإناث بنسبة (58.82%) فكان هناك تقارب في الاستجابات وهذا ما أكدته قيمة ك 2 الحسابي وهي (1.16) بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال السابع. وكانت النسبة المئوية النهائية (62.83%) من إجمالي الطلبة تشير إلى استجابتهم بلا، أي بعدم اتصال هذه المصادر الإعلامية بالطلبة ربما بالشكل المباشر ولكن الواقع يثبت عكس ذلك حيث أن هذه المصادر الإعلامية قامت بالاتصال بالطلبة ولكن بشكل غير مباشر من خلال الملتقيات والندوات والأيام الإعلامية التي تقوم بها هذه المصادر انطلاقا من بداية السنة الدراسية، وهذا ما أكده أيضا المسؤولين عن الإعلام في الجامعة، ولكن يبقى اتصالها بالطلبة غير كافي ويسير بصورة بطيئة.

الجدول رقم 15: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (08)

- هل ترى أن الإعلام في الجامعة يساهم في توجيه الطالب نحو المسار الدراسي الذي يرغب فيه؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	15	30	%33.33	%66.66		

إناث	36	32	%52.94	%47.05	4.46	3.84
المجموع	51	62	%45.13	%54.86		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

توضح النتائج الموجودة في هذا الجدول إجابات الطلبة ذكور وإناث حول ما إذا كان الإعلام في الجامعة يساهم في توجيه الطالب نحو المسار الدراسي الذي يرغب فيه. فكانت إجابات الطلبة مختلفة حيث أن أكبر نسبة عند الذكور أجابت بلا بنسبة (66.66%) في حين نجد أكبر نسبة عند الإناث أجابت بنعم بنسبة (52.94%) وهذا الاختلاف في الاستجابة دلت عليه المعادلة الإحصائية لحساب قيمة ك 2 الذي قدر بـ (4.46) وهذا يعني أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الثامن. أما النسبة المئوية النهائية فقدرت بـ (54.86%) من إجمالي الطلبة ذكور وإناث أجابوا بلا وهذا يعود إلى السيرورة البطيئة لتدفق المعلومات في الجامعة والتي لا تساعد الطلبة ولا تعمل على إعطائهم كل المعلومات حول مختلف الشعب والتخصصات التي يدرسونها والتي يرغبون فيها، اللهم إن كان ذلك في الأيام الإعلامية والحصص التوجيهية في بداية السنة الدراسية، إضافة إلى إرسال الجامعة لخبراء وأساتذة متمكنون من معلوماتهم حول ل.م.د للثانويات من أجل إعلام تلاميذها حول هذا النظام، ولكن يبقى هذا غير كافي خاصة وأن القوانين الخاصة بنظام ل.م.د متجددة.

الجدول رقم 16: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (09)

- هل ترى أن الإعلام في الجامعة يرافق الطالب طيلة مساره الدراسي؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	09	36	%20	%80	3.05	3.84
إناث	24	44	%35.29	%64.70		

المجموع	33	80	%29.20	%70.79		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يوضح هذا الجدول استجابات الطلبة ذكور وإناث حول ما إذا كان الإعلام في الجامعة يرافق الطالب طيلة مساره الدراسي، فكانت النتائج كالتالي: أجاب الذكور بنسبة (80%) بلا أما نسبة استجابة الإناث فكانت متقاربة وقدرت بـ (64.70%) أيضا بلا، وهذا ما أكدته قيمة ك 2 الحسابي وهي (3.05) بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال التاسع. والنسبة المئوية النهائية أيضا تؤكد استجابة كل من الذكور والإناث على هذا السؤال بل بنسبة (70.79%) وهي نسبة كبيرة جدا تشير إلى ضعف قنوات الإعلام والاتصال داخل الجامعة خاصة في مجال مرافقة الطلبة حيث أنه من المفروض أن يكون الطالب قادرا على الإجابة على أي سؤال يواجهه في تكوينه ضمن نظام ل.م.د من أجل إتمام مشواره الدراسي بنجاح، ولابد أن يكون الإعلام ذو مرونة في تقديم المعلومات حتى يسهل عملية تعايش الطلبة مع هذا النظام كضرورة فرضتها التطورات والتغيرات الحاصلة في المجتمعات المتقدمة وحتى النامية.

الجدول رقم 17: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (10)

- هل يوجد على مستوى جامعتكم مصالح خاصة لإعلام وتوجيه الطلبة حول عالم الشغل؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	03	42	%6.66	%93.33	0.79	3.84
إناث	08	60	%11.76	%88.23		

المجموع	11	102	%9.73	%90.26		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

إن المعطيات الموضحة في هذا الجدول تبين نتائج استجابات الطلبة ذكور وإناث حول ما إذا توجد على مستوى جامعتهم مصالح خاصة لإعلام وتوجيه الطلبة حول عالم الشغل. فأجاب الذكور بنسبة (93.33%) بلا وهي نسبة كبيرة جدا، كما نجد أيضا الإناث أجبن بلا نسبة (88.23%). وعند حسابنا لقيمة ك 2 ومقارنته بقيمة ك 2 الجدولي تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال العاشر. هذا وتؤكد النسبة المئوي النهائية هي الأخرى استجابات الذكور والإناث على هذا السؤال بلا بنسبة (90.26%) وهي نسبة عالية جدا تشير إلى أن هذه المصالح غائبة تماما عن الجامع، فهذه المصالح مهمة جدا لو كانت موجود وهي من أهم مصادر الإعلام في الجامعة حيث أنها تقدم معلومات للطلبة حول عالم الشغل وحول اختصاصاتهم وما يتطلبه سوق العمل وما يجب القيام به. ولأهمية هذا المصدر نجد بعض الدول والبلدان الغربية طبقت هذه المصالح على أرض الواقع من خلال مجموعة من الخبراء الذين اتصلوا بالطلبة المتخرجين وتعرفوا على علاقتهم بعالم الشغل لجمع المعلومات اللازمة وتزويد الجامعة بها من أجل ربطها بعالم الشغل ومن ثم تزويد طلبتها بهذه المعلومات التي تحدد مصيرهم المهني، إذن الجامعة مسؤولة عن غياب هذا المصدر الأساسي في تزويد الطلبة بالمعلومات المتعلقة بعالم الشغل بصفة عامة وحول علاقة التكوين ضمن نظام ل.م.د وعلاقته بعالم الشغل بصفة خاصة.

الجدول رقم 18: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (11)

- هل تعتقد أن هذه المصالح مفيدة في تحضير الطلبة لعالم الشغل؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	13	32	%28.88	%71.11	3.72	3.84
إناث	32	36	%47.50	%52.94		

المجموع	45	68	%39.82	%60.17		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

توضح لنا النتائج المبينة في هذا الجدول استجابات الطلبة ذكور وإناث فيما إذا أن هذه المصالح مفيدة في تحضير الطلبة لعالم الشغل، فكانت إجابة الذكور بلا بنسبة (71.11%) وإجابة الإناث بنسبة (52.49%) أيضا بعدم إفادة هذه المصالح في تحضير الطلبة لعالم الشغل أي كانت الإجابة بلا، وكانت النسب متقاربة في الاستجابة وعند حسابنا قيم ك 2 والذي قدر بـ (3.72) تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستجابة حول السؤال الحادي عشر، أما النسبة المئوية النهائية فكانت نسبة كبيرة قدرت بـ (60.17%) من إجمالي الطلبة تؤكد على عدم فائدة هذه المصالح في تحضير الطلبة لعالم الشغل وهذا نظريا فقط لأنها غير موجودة، وإنما لو كانت موجودة حقا لكانت لها فائدة كبيرة حيث صرح البعض الآخر منم الطلبة بفائدة هذه المصالح لو كانت موجودة ولكن بنسبة قليلة جدا وهي (39.82%) وتشير هذه النتائج إلى أن هذا الرأي السلبي حول هذه المصالح يعكس عدم علمهم بها وعدم معرفتهم بالدور التي تقوم به، بمعنى عدم توفر المعلومات الكافية للطلبة حول هذه المصالح ولو نظريا.

- **التعليق على المحور الأول:**

يضم هذا المحور كما توضيحه في الجدول إحدى عشر (11) عبارة أو سؤالا وبناءا على ما تقدم من عرض النتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم قيم ك 2 يتبن لنا ما يلي:

بالنسبة للفرضية الخاصة بـ: يساهم الإعلام في الجامعة في توجيه الطلبة نحو نظام ل.م.د، نجد فيها تحقق عبارتين فقط بالإيجاب من إحدى عشر عبارة المكونة للمحور الأول، أما البقية وهي تسع عبارات فلم تحقق وكانت الإجابة عنهم بالسلب، وبالتالي فإننا نقول أن الإعلام في الجامعة لا يساهم في توجيه الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د وأن مساهمته ضئيلة وغير فعالة وتأثيره غير إيجابي وعليه نجد أن هذه الفرضية لم تحقق، أما بالنسبة للفرضية الصفرية الخاصة بهذا المحور والمتمثلة في: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص مساهمة الإعلام الجامعي

في توجيه الطلبة نحو نظام ل.م.د. فإننا نجد أن هذه الفرضية قد تحققت باعتبار أنه تم تحقيق سبعة عبارات من إحدى عشرة عبارة باستثناء أربعة عبارات فقط لم تتحقق.

*** عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثانية والفرضية الصفرية المتعلقة بها:**

الجدول رقم 19: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (12):

- هل تعتقد أن المعلومات التي يقدمها الإعلام في الجامعة تساعد على إشباع حاجة الطالب للنجاح في نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	10	35	%22.22	%77.77	4.98	4.83
إناث	29	39	%42.64	%57.35		
المجموع	39	74	%34.51	%65.48		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

يوضح لنا هذا الجدول نتائج استجابة الطلبة الذكور وإناث عما إذا كانت المعلومات التي يقدمها الإعلام الجامعي تساعدهم على إشباع حاجاتهم للنجاح في نظام ل.م.د، وكما يبدو في النتائج أن نسبة كبيرة من الذكور أجابوا بلا بنسبة (77.77%) في حين نجد أيضا الإناث أجبن بلا ولكن بنسبة (57.35%). وبحسابنا لقيمة ك 2 ومقارنته بقيمة ك 2 الجدولي تبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الثاني عشر. في حين تؤكد النسبة المئوية النهائية (65.48%) استجابة كل من الذكور والإناث حول هذا السؤال بلا. وهذه النسبة الكبيرة من الطلبة الذين أجابوا بلا تؤكد أن الإعلام لا يساعدهم على إشباع حاجاتهم للنجاح في نظام ل.م.د، فالطالب يحتاج إلى نجاح ويحتاج إلى محفزات تساعده على ذلك من بينها تعرفه على كل ما يدور حول وفق تكوينه ضمن نظام ل.م.د وخاصة عن قوانينه المتجددة والمتغيرة والغير مفهومة على حد تعبير الطلبة، إضافة إلى إقناعهم بضرورة تقبل هذا النظام والتكيف معه لأنه أصبح ضرورة حتمية لابد من التعايش معها ولكن بإيجابية.

الجدول رقم 20: يوضح ايجابيات أفراد العينة على السؤال رقم (13)

- هل تعمل وسائل الإعلام في الجامعة على زيادة الرغبة عند الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	10	35	%22.22	%77.77	4.98	4.83
إناث	29	39	%42.64	%57.35		
المجموع	39	74	%34.51	%65.48		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

يوضح هذا الجدول نتائج استجابة الطلبة ذكور وإناث عما إذا وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على زيادة الرغبة عندهم للدراسة بنظام ل.م.د. فكانت الإجابة من طرف الذكور بلا بنسبة (66.66%) وإجابة الإناث بلا أيضا بنسبة (52.94%)، أما فيما يخص حساب قيمة ك 2 (4.98) فإنها تشير إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الذكور والإناث حول السؤال الثالث عشر، وتؤكد النسبة المئوية النهائية الاستجابة بنسب (58.40%) من إجمالي الطلبة بلا وهي نسبة أكبر من نسبة الذين أجابوا بنعم (41.59%). وهذا يعني أن وسائل الإعلام في الجامعة لا تقوم بدورها الكافي في زيادة الرغبة عند الطلبة للنجاح والاستمرار في الدراسة وفق هذا النظام وتقويتها من خلال كل ما يفترض منها أن تقدمه لهم لترغيبهم فيه أكثر والتأقلم معه، خاصة وأن النظام
يحتوي على هيكلة بسيطة للتكوين واضحة القراءة وتقتصر على ثلاث شهادات، إذن لابد للإعلام في الجامعة أن يوضح كل ما يتعلق بمجالات التكوين، المسارات النموذجية، إضافة إلى شرح الوحدات التعليم والأرصدة وكل ما له علاقة بهذا النظام.

الجدول رقم 21: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (14)

- هل تساهم مصادر الإعلام في الجامعة في شرح المعلومات الخاصة بنظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	16	29	%35.55	%64.44		

إناث	34	34	%50	%50	2.28	4.83
المجموع	52	63	%46.01	%55.75		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

إن المعطيات الموضحة في هذا الجدول من خلال التكرارات والنسب المئوية تؤكد استجابة الطلبة الذكور بلا بنسبة كبيرة (64.44%) في حين نجد تساوي النسب (50%) بالنسبة للإناث في كلتا الإجابتين نعم ولا، وهذا فيما يخص ما إذا كانت مصادر الإعلام في الجامعة تساهم في شرح المعلومات الخاصة بنظام ل.م.د، وقد أكدت قيمة ك 2 الحسابي (2.28) عند مقارنتها بقيمة ك 2 الجدولي (3.84) عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الرابع عشر. وتؤكد النسبة المئوية النهائية (55.75%) من إجمالي الطلبة ذكور وإناث على عدم مساهمة مصادر الإعلام في الجامع في شرح المعلومات الخاصة بنظام ل.م.د، بمعنى أن مصادر الإعلام لا تقوم بدورها في إيضاح المعلومات المقدمة لهم تبقى غير واضحة حتى بالنسبة للمعنيون بتقديمها لهم وغير مفهومة لديهم فكيف يعملون على شرحها ففاقد الشيء لا يعطيه. وحتى يتمكن الطالب من التكيف مع هذا النظام لابد للإعلام أن يؤدي دوره الحقيقي ويعمل على شرح قوانين هذا النظام ومبادئه التي يقوم عليها، وتفعيل دور التبادل بين الطلبة وبين المصادر الإعلامية من حيث تحصيل المعلومات حتى يتمكن الطالب من التزود بأكبر قدر من المعلومات الواضحة.

الجدول رقم 22: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (15)

- هل سبق لك وأن حضرت ملتقيات أو ندوات حول نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	26	19	%57.77	%42.22	24.67	4.83
إناث	65	03	%95.58	%4.41		
المجموع	91	22	%80.53	%19.46		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

إذا حاولنا استنطاق النتائج المبينة في الجدول أعلاه، والتي تتعلق باستجابات الطلبة ذكور وإناث عما إذا سبق لهم وأن حضروا ملتقيات أو ندوات حول نظام ل.م.د سنلاحظ أن الأغلبية الساحقة من الذكور بنسبة (57.77%) قد سبق لهم وأن حضروا ملتقيات وندوات حول هذا النظام، ونفس الشيئ بالنسبة للإناث ولكن بنسبة أكبر وهي (95.58%) أجبن بنعم أي أنهن حضرن ملتقيات. وقد أكدت لنا قيمة ك 2 الحسابي (24.67) مقارنة بقيمة ك 2 الجدولي وهي (3.84) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الخامس عشر. ونلاحظ أن النسبة المئوية النهائية للطلبة ذكور وإناث والمتمثلة في (80.53%) تشير إلى حضور الطلبة لهذه الملتقيات والندوات الخاصة بنظام ل.م.د، وهذا يعني اتصال مصادر الإعلام بالطلبة من خلال وسائل ونشاطات مثل هذه الملتقيات والندوات ولن يتم اتصال الطلبة بها إلا إذا كان هناك إعلام حولها وتعرض الطلبة لهذا الإعلام سواء من طرف المصادر الإعلامية نفسها أو من طرف الطلبة أنفسهم أو من طرف أستاذهم. إضافة إلى تغطية هذه الملتقيات والندوات من خلال مجلة الجامعة لمن لم يحضر، فيتعرف على محاورها ومضمونها ولو بطريق مختصرة وغير مباشرة وهذا يشير إلى تناقض إجابات الطلبة أنفسهم حول عدم تلقيهم للإعلام وهم يقرون من خلال هذه النتائج بتلقيهم للإعلام بالتحاقهم بهذه الملتقيات الإعلامية.

الجدول رقم 23: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (16)

- هل تعتقد أن هذه الملتقيات تساهم في تأقلم الطالب مع البرنامج الدراسي؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	23	22	%51.11	%48.88	3.09	4.83
إناث	46	22	%67.64	%32.35		
المجموع	69	44	%61.06	%38.93		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

إن الأرقام المسجلة في الجدول أعلاه تبين وتوضح أن نسبة (51.11%) من الطلبة ذكور نسبة (67.64%) من الإناث يرو أن هذه الملتقيات والندوات الخاصة بنظام ل.م.د تساهم في تأقلم الطالب

مع البرنامج الدراسي وهي كما نرى نسبة كبيرة ومتفاوتة ولكن رغم هذا التفاوت في النسب إلا أن قيمة ك 2 الحسابي وهي (3.09) تثبت أنه لفا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستنتاجات مقارنة بقيم ك 2 الجدولي وهي (3.84) عند مستوى الدلالة 0.05. إن النسبة المئوية النهائية تؤكد إجابة الأغلبية الساحقة من الطلبة ذكور وإناث بنعم بنسب (61.06%) من إجمالي الطلبة حول مساهمة هذه الملتقيات في تأقلم الطالب مع البرنامج الدراسي، وهذا تصريح من الطلبة على أن الإعلام في الجامعة رغم عدم كفايته إلا أنه يحتوي على وسائل ونشاطات ذات كفاء في مساعدة الطالب على التكيف مع نظام ل.م.د من خلال ما يقدم في هذه الملتقيات من مساعدة الطالب على فهم طرق العمل الخاصة بالجامعة، كذلك إلقاء المحاضرات للطلبة حول مختلف البرامج والسماح للطلبة بمناقشة هذه البرامج والاستفسار عن الأمور التي تشغلهم وذلك بكل حرية مع المسؤولين والطلبة القدامى والأخصائيين.

الجدول رقم 24: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (17)

- هل لديك أستاذ مرافق في نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	05	40	%11.11	%88.88	0.093	4.83
إناث	09	59	%13.23	%86.76		
المجموع	14	99	%12.38	%87.61		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

إن الأرقام الموجودة في هذا الجدول تفرض نفسها وبقوة، حيث أن نسبة (88.88%) من الطلبة الذكور ونسبة (86.76%) من الطلبة الإناث أكدوا على عدم وجود أستاذ مرافق في نظام ل.م.د وبما أن النسب متقاربة في الاستجابة بين الذكور والإناث جاءت قيمة ك 2 الحسابي (0.093) لتؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال السابع عشر. وتشير

النسبة المئوية النهائية هي الأخرى إلى عدم وجود أستاذ مرافق وذلك بنسبة (87.61) من لإجمالي الطلبة الذين أجابوا بلا. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عدم تطبيق الجامعة لمبدأ مهم من مبادئ النظام الجديد ألا وهو مبدأ المرافق هذا المبدأ الذي يعتمد عليه حتى يسهل على الطالب اختيار مساره الدراسي وتعليمه تقنيات البحث عن المعلوم وكيفية الاستفادة منها. كذلك إعلامه عن سائر المعايير الموجودة بين تخصصات المجال الواحد، فهذا الدور المهم للأستاذ المرافق يتطلب من الجامعة أن تعطيه الاعتبار الكافي وتجسده على أرض الواقع. لإذن هذا الأستاذ المرافق كان سيقوم بدور كبير للطلبة ويوجههم التوجيه السليم لكل ما يتعلق بحياتهم لو كان موجودا.

جدول رقم 25: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (18)

- هل تعتقد أن الأستاذ المرافق في نظام ل.م.د يساهم في تعريف الطالب على قدراته؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	26	19	%57.77	%42.22	0.11	4.83
إناث	37	31	%54.41	%45.58		
المجموع	63	50	%55.75	%44.24		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

وعما إذا كان الأستاذ المرافق في نظام ل.م.د يساهم في تعرف الطالب على قدراته، فإن أغلبية الطلبة أجابوا بنعم حيث أجاب الذكور بنسبة (57.77%) وأجابت الإناث بنسبة (54.41%) وهي نسبة متقاربة ولهذا كانت نسبة ك 2 الحسابي (0.11) تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الثامن عشر. هذا وتوضح النسبة المئوية النهائية وهي (55.75%) إلى أن استجابة أغلبية الطلبة كانت بنعم، وهي نسب كبير أجابت بالإيجاب بالرغم من عدم وجود الأستاذ المرافق إلا أن الطلبة على علم بالدور الذي يفترض منه أن يقوم به. وهذا يعني أن

الطلبة على وعي بضرورة وجود هذا المرافق الذي يساعدهم ويحفزهم على النجاح ويدفعهم لاكتشاف قدراتهم من ثم وصقلها محاولة تطويرها والرقي بها وبالتالي تحقيق النجاح والتكيف مع نظام ل.م.د بصور جيدة.

الجدول رقم 26: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (19)

- هل ترى أن تعرف الطالب على قدراته يساعده على الاندماج السريع في نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	32	13	%71.11	%28.88	0.61	4.83
إناث	53	15	%77.94	%22.05		
المجموع	85	28	%57.22	%24.77		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

من خلال قراءتنا للأرقام الموضحة في الجدول الذي بين أيدينا، يظهر لنا أن نسبة (71.11%) من الطلبة الذكور يؤكدون أن تعرف الطالب على قدراته يساعده على الاندماج السريع في نظام ل.م.د. أما الإناث فكانت أيضا لهن نفس الاستجابة بنعم بنسبة (77.94%) وهي نسبة مقاربة لنسبة الذكور، وبحسابنا قيمة ك 2 الحسابي وهي (0.61) تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال التاسع عشر. وتؤكد النسبة المئوية النهائية والتي تقدر بـ (75.22%) استجابة هذه النسبة بنعم، وهذا ما يشير إلى أن تعرف الطالب على قدراته من خلال الدور الذي يقوم به الإعلام في الجامعة بصفة عامة والأستاذ المرافق بصفة خاصة في هذا المجال

هو بالضرورة يساعده على الاندماج السريع التكيف الإيجابي مع هذا النظام، وهذا يتطلب من الجامعة التعجيل بتوفير الإمكانيات الخاصة بالأستاذ المرافقة بعد تعيينه بالطبع ومساعدته على القيام بدوره على أكمل وجه. فالجامعة إذن مسؤولة عن تجسيد مبدأ المرافقة وتعيين الأستاذ المرافق ومساعدته على توفير كل احتياجاته حتى يتمكن من تقديم كل المعلومات والإرشادات للطلبة الذين يرافقهم طيلة مسارهم الدراسي.

الجدول رقم 27: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (20)

- هل ترى أن عملية تقديم المعلومات من طرف مصادر الإعلام في الجامعة تتم بطرق سهلة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	09	36	%20	%80	0.36	4.83
إناث	17	51	%25	%75		
المجموع	26	87	%23	%77		

- درجة الحرية = 1
- مستوى الدلالة = 0.05

إن المتفحص للنتائج المسجلة في الجدول أعلاه يدرك وللوهلة الأولى أن أغلبية الذكور أجابوا بلا بنسبة (80%) وأغلبية الإناث أيضا بلا بنسبة (75%) عما إذا أن عملية تقديم المعلومات للطلبة من طرف مصادر الإعلام في الجامعة تتم بطريقة سهلة. أما فيما يخص الفروق بين استجابات الطلبة فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال العشرون، وهذا ما أكدته قيمة ك 2 الحسابي وهي (0.36) مقارنة بقيمة ك 2 الجدولي وهي (3.84) عند مستوى الدلالة

0.05. وتشير النسبة المئوية النهائية والتي تقدر بـ (77%) من إجمالي الطلب إلى إجابتهم بلا، وهي نسبة مرتفعة جدا تدل على أن مصادر الإعلام في الجامعة لا تعمل على تسهيل عملية منح المعلومات والخوف من إيجاد عوائق تقف في طريقهم من أجل البحث عن المعلومة وطريقة تحصيلها وهذا ربما يؤدي بالطلبة إلى العزوف عن الاتصال بمصادر الإعلام في الجامعة وتخوفهم من عدم تجاوبها معهم إذن هناك معلومات ولكن لا تقدم بطريقة سهلة.

الجدول رقم 28: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (21)

- هل لديك القدرة على استيعاب المعلومات التي تتلقاها من مصادر الإعلام في الجامعة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	25	20	%55.55	%44.44	0.36	3.84
إناث	38	30	%55.88	%44.11		
المجموع	63	50	%55.75	%44.24		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تشير النتائج الموضحة في هذا الجدول إلى استجابات الذكور وإناث عما إذا كانت لديهم القدرة على استيعاب المعلومات التي يتلقوها من مصادر الإعلام في الجامعة فكانت معظم الإجابات بنعم سواء بالنسبة للذكور والإناث، فأجاب الذكور بنسبة (55.55%) والإناث بنسبة (55.88%) وهي نسبة متقاربة جدا، وبحساب قيمة ك 2 وهي (0.36) تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الواحد والعشرون. وأكدت النسبة المئوية النهائية الإجابة بنعم من قبل ذكور وإناث بنسبة (55.75%) وهي نسبة لا بأس من الطلبة الذين لديهم القدرة على استيعاب المعلومات المقدمة من طرف مصادر الإعلام وهذا ربما يرجع إلى طبيعة المعلومات المقدمة الخاصة بالإعلانات عن الملتقيات مثلا أو الندوات أو نقاط الامتحانات....الخ، أو قد يعود السبب إلى قابلية

الطلبة ووعيهم بضرورة التعرف على كل المعلومات الخاصة بهذا النظام حتى يتمكنوا من التكيف معه.

الجدول رقم 29: يوضح إجابات أفراد العين على السؤال رقم (22)

- هل تعمل وسائل الإعلام في الجامعة على تعريف الطالب بامتيازات نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	21	24	%46.66	%53.33	0.91	3.84
إناث	38	30	%55.88	%44.11		
المجموع	59	54	%52.21	%47.78		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تبرز المعطيات المدونة في هذا الجدول نتائج استجابات الطلبة ذكور وإناث حول ما إذا أن وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على تعريف الطالب بامتيازات نظام ل.م.د. فكانت إجابة الذكور بلا بنسبة (53.33%) في حين كانت إجابة الإناث بنعم بنسبة (55.88%). وجاءت قيمة ك 2 الحسابي وهي (0.91) لتبين لنا عدم وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الثاني والعشرون عند مستوى الدلالة 0.05. أما النسبة المئوية النهائية فتؤكد استجابة الطلبة ذكور وإناث بلا بنسبة (52.21%) أي بعدم قيام وسائل الإعلام بدورها الكافي والفعال في تعريف الطالب بامتيازات نظام ل.م.د من أجل ترغيبه أكثر في هذا النظام الذي أصبح ضرورة ملحة ولابد للطالب أن يتعود عليه وينجح فيه. فكان على الإعلام في الجامعة أن يراعي هذه الخصوصيات لإنجاح هذا

النظام وإنجاح طلبته بذكر امتيازاته وايجابياته دون التطرق إلى عيوبه وسلبياته حتى لا يصاب بالإحباط أكثر.

جدول رقم 30: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (23)

- هل تعتقد أن تعرف الطالب على امتيازات نظام ل.م.د يحفزه على التكيف مع هذا النظام؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	31	14	%68.88	%31.11	0.0006	3.84
إناث	47	21	%69.11	%30.88		
المجموع	78	35	%69.02	%30.97		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يوضح هذا الجدول إجابات الطلبة ذكور وإناث عما إذا أن تعرف الطالب على امتيازات نظام ل.م.د يحفزه على التكيف مع هذا النظام، وكما يبدو في النتائج أن نسبة (68.88%) من الذكور قالوا بنعم، ونسبة (69.11%) من الإناث أجبن أيضا بنعم وكانت الاستجابة من طرف الذكور والإناث متقاربة وهذا ما أكدته قيمة ك 2 الحسابي وهي (0.0006) مقارنة بقيمة ك 2 الجدولي وهي (3.84) حيث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاستجابة على السؤال الثالث والعشرون. وتوضح النسبة المئوية الكلية للطلبة بنعم بنسبة (69.02%) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن الإعلام الجامعة لو حاول تبيان امتيازات نظام ل.م.د وعمل على إيصالها إلى أكبر قدر ممكن من

الطلبة حتى ولو لم تطبق في الواقع ولم يشرع في تنفيذها وبقيت في طابعها النظري لساعدت كثيرا الطلبة ولو معنويا وحفزتهم على التكيف والاندماج مع هذا النظام الذي يتكونون وفقه.

التعليق على المحور الثاني:

يضم هذا المحور كما سبق توضيحه في الجداول اثني عشر (12) عبارة، وبناءا على ما تقدم من عرض لنتائج هذا المحور تبين لنا ما يلي:

بالنسبة للفرضية الخاصة بـــ: يساهم الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع نظام ل.م.د، نجد في هذه الفرضية تحققت بتحقق سبعة عبارات بالإيجاب من اثني عشرة عبارة مكونة للمحور الثاني، أما البقية وهي خمسة عبارات فلم تحقق وكانت الإجابة عنهم بالسلب، وبالتالي فإننا نقول أن الإعلام في الجامعة يساهم في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع نظام ل.م.د ولكن ليس بالقدر الكافي، وعليه نجد أن هذه الفرضية تحققت. أما بالنسبة للفرضية الصفرية الخاصة بهذا المحور والمتمثلة في: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص مساهمة الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع نظام ل.م.د فإننا نجد أن هذه الفرضية تحققت باعتبار أنه تم تحقق عشرة عبارات وعدم تحقق عبارتين فقط.

*** عرض نتائج الفرضية الإجرائية الثالثة والفرضية الصفرية المتعلقة بها:**

الجدول رقم 31: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (24)

- هل ترى أن وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على إزالة التخوف عند طالب ل.م.د من الفشل الدراسي؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	25	20	%55.55	%44.44	0.23	3.84
إناث	41	27	%60.29	%39.70		
المجموع	66	47	%58.40	%41.59		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

من خلال النتائج المسجلة على هذا الجدول نلاح استجابة أفراد العينة على ما إذا أن وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على إزالة التخوف عند طالب ل.م.د من الفشل الدراسي. فكانت استجابة الطلبة ذكور بنسبة (55.55%) بنعم واستجابة الإناث أيضا بنعم ولكن بنسبة أكبر (60.29%). وتبين قيمة ك 2 الحسابي وهي (0.23) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات

الذكور والإناث حول السؤال الرابع والعشرون. أما النسبة المئوية النهائية فتبين هي الأخرى استجابة الطلبة ذكور وإناث بنعم بنسبة (58.40%) وهي نسبة كبيرة أكدت أن وسائل الإعلام في الجامعة تعمل على إزالة التخوف عند الطلبة من الفشل الدراسي، وهذا من خلال ما تقوم به هذه المصادر من إعلام حول هذا النظام بصفة عامة وحول خصائصه وكيفية الدراسة والنجاح فيه بصفة خاصة ولو كان بشكل قليل، وهذا من خلال الأيام التحسيسية والتوعوية للطلبة على ضرورة النجاح وعدم التخوف من الدراسة بهذا النظام والفشل فيه فهي تحثهم وتحفزهم على ذلك، إضافة إلى التعريف بطرق الانتقال من طور لآخر وشرح وإيضاح هذه الطرق.

الجدول رقم 32: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (25)

- هل تساهم مصادر الإعلام في الجامعة في دفع طالب ل.م.د للاهتمام بالدراسة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	25	20	%55.55	%44.44	0.1	3.84
إناث	40	28	%58.82	%41.17		
المجموع	65	48	%57.525	%42.47		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تشير النتائج المسجلة في الجدول أعلاه إلى أن أغلبية أفراد العينة من الطلب ذكور وإناث قد أجابوا بنعم حول مدى مساهمة مصادر الإعلام في الجامعة في دفع طالب ل.م.د للاهتمام بالدراسة، فأجاب الذكور بنسب (55.55%) وأجابت الإناث بنسبة (58.82%)، كما تشير قيم ك 2 الحسابي وهي

(0.1) مقارنة بقيم ك 2 الجدولي وهي (3.84) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائي بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال الخامس والعشرون. وتؤكد النسبة المئوية النهائية هي الأخرى الاستجابة بنعم بنسبة (57.52%) من إجمالي الطلبة وبهذه النتيجة يتضح لنا أن الإعلام الجامعي يقوم بدفع الطلبة في نظام ل.م.د للاهتمام بالدراسة من خلا ل قيامه بدوره في ذلك

ومساعدة الطلبة على حب الدراسة بهذا النظام والاهتمام بأمورهم الدراسية وتبيان أن هذا الاهتمام والرغبة في التكوين وفق هذا النظام تساعدهم على النجاح والتفوق والتأهل لمراتب أعلى.

الجدول رقم 33: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (26)

- هل ترى أن وسائل الإعلام في الجامعة تساهم في زيادة استعداد طالب ل.م.د للدراسة بهذا النظام؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	20	25	%44.44	%55.55	0.06	3.84
إناث	32	36	%47.05	%52.94		
المجموع	52	61	%46.01	%53.98		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

إنه من قراءتنا للأرقام الموضحة في الجدول الذي بين أيدينا، ويظهر لنا أن نسبة (55.55%) من الطلبة الذكور يؤكدون على عدم مساهمة وسائل الإعلام في الجامعة في زيادة استعداد طالب ل.م.د للدراسة بهذا النظام وكذلك الحال بالنسبة للإناث أجبن أيضا بلا بنسبة (52.94%) وهي نسبة مقاربة لنسبة استجابة الذكور وهذا ما أكدته قيمة ك 2 الحسابي مقارنة بقيمة ك 2 الجدولي حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال السادس والعشرون. وتشير النسبة المئوي النهائية وهي (53.98%) إلى أن معظم الطلبة أجابوا بلا هذا يدل على أن مصادر الإعلام في الجامعة لا تقوم بالدور الكافي في ما يخص زيادة استعداد الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د، فبما أنها تقوم بدفعهم للاهتمام بالدراسة وفق هذا النظام فمن المفروض أنها تساهم في زيادة استعدادهم

للدراسة به، إذن هناك هناك تناقض في إجابات الطلب بين هذا السؤال والسؤال الذي سبقه فاستجابة الطلبة على السؤال السابق بنعم في حين استجابتهم على هذا السؤال كانت بلا.

الجدول رقم 34: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (27)

- هل يعمل الإعلام في الجامعة على تحسين نظرة الطالب عن نظام ل.م.د؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	22	23	%48.88	%51.11	1.51	3.84
إناث	34	34	%50	%50		
المجموع	56	57	%49.55	%50.44		

درجة الحرية= 1

مستوى الدلالة = 0.05

إن المتفحص لنتائج هذا الجدول يلاحظ أن أغلبية الطلبة ذكورا أجابوا بلا بنسبة (51.11%) أما بالنسبة للإناث فقد كانت الإجابة متعادلة ما بين نعم ولا بنسبة (50%) مناصفة بين الإجابتين، وهذا ما سوف تفصل فيه النسبة المئوية النهائية، أما عن وجود الفروق بين الاستجابات فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول السؤال السابع والعشرون وهذا ما أكدته قيمة ك 2 الحسابي وهي (1.51) أما فيما يخص النسبة (50.44%) من إجمالي الطلبة ذكور وإناث فإنها تؤكد الاستجابة النهائية لهم بلا. وبالرغم من أن نسب الاستجابة متقاربة بين نعم ولا إلا أن الإعلام الجامعي لا يعمل على تحسين نظرة الطلبة عن نظام ل.م.د بالشكل الكافي ولو كان يساهم فهو يساهم بنسبة قليلة، خاصة وأن الطلبة يعتقدون أنهم قيد التجربة وعلى حد تعبيرهم فإن هذا النظام فاشل وأنهم فئران تجارب ولذلك لابد من التخلص من هذا النظام بأي طريق، لذلك على المصادر الإعلامية في الجامعة أن تتدارك الأمر وتسعى إلى توضيح كل غموض يشوب هذا النظام.

الجدول رقم 35: يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (28)

- هل تساهم مصادر الإعلام في الجامعة في دفع طالب ل.م.د للاهتمام بالدراسة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	23	22	%51.11	%48.88	0.03	3.84
إناث	36	32	%52.94	%47.50		
المجموع	59	54	%49.55	%47.78		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تبرز النتائج المتضمنة في هذا الجدول أن نسبة(51.11%) من الطلبة ذكور أكدوا على أن وسائل الإعلام الجامعي تساهم في إقناع الطلبة بايجابيات نظام ل.م.د ، كذلك الحال بالنسبة لاستجابة الإناث حيث سجلت نسبة (52.94%) بنعم. و بما أن نسب الاستجابة متقاربة و قيمة ك 2 الحسابي (0.03) فهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال الثامن و العشرون. و تشير النسبة المئوية النهائية إلى استجابة (52.21%) بنعم من إجمالي الطلبة و هذا يعني أن الإعلام الجامعي يساهم بشكل مقبول في إقناع الطلبة بايجابيات نظام ل.م.د .فالمصادر الإعلامية هنا تحاول أن تزرع في الطلبة ايجابيات هذا النظام و تبين لهم انه النظام الأنسب لجامعتنا خاصة في زمننا هذا زمن العولمة و المعلوماتية ، كما تحاول تبيان نجاحه في مختلف الجامعات بمختلف الوسائل سواء بالملتقيات ،مجلة الجامعة ،الندوات ، عرض تجارب الجامعات الأخرى سواء الوطنية أو الأجنبية في تطبيق هذا النظام و خاصة تجارب الجامعات الجزائرية و نجاحه فيها ،و كل هذا لتجنيب تعرف الطالب على سلبيات هذا النظام و التعريف بايجابياته أكثر من خلال تكوينه النوعي و ما يقدمه من خصوصية لا يتوفر عليها النظام الكلاسيكي القديم.

الجدول رقم 36 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (29)

- هل تساهم وسائل الإعلام في الجامعة في إكساب الطالب مهارات دراسية تجعله يحسن من أدائه الدراسي ؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	17	28	%37.77	%62.22	0.87	3.84
إناث	33	35	%48.52	%51.47		
المجموع	50	63	%44.24	%55.75		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة (62.22%) من الطلبة ذكور أجابوا بلا و نسبة (51.47 %) من الإناث أيضا اجبن بلا بمعنى أن وسائل الإعلام في الجامعة لا تساهم في إكساب الطالب ل.م.د مهارات دراسية تجعله يحسن من أدائه الدراسي .أما فيما يخص قيمة ك 2 و هي (0.87) فهي تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال التاسع و العشرون. و تشير النسبة المئوية النهائية (55.75%) هي الأخرى إلى استجابة الطلبة ذكور و إناث بلا .إذن هناك عدة مهارات كان على المصادر الإعلامية في الجامعة أن تقدمها للطلبة من بينها نذكر مثلا : مهارات البحث في الانترنت ، تدريب الطلبة على مهارات حل المشكلات و تفسيرها و البحث عن أسبابها . وهناك أيضا مهارات أخرى لابد من الإعلام الجامعي بصفة عامة و مصادره بصفة خاصة أن يقدمها للطلبة و يفسرها و يشرحها حتى يستفيدوا منها في مسارهم الدراسي و العلمي.

الجدول رقم 37 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (30)

- هل تعمل وسائل الإعلام في الجامعة على رفع المستوى العلمي و الفكري لطالب الجامعة؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	18	27	%40	%60	0.0007	3.84
إناث	27	41	%39.70	%60.29		
المجموع	45	68	%39.82	%60.17		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تبين النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة ذكور قد أجابوا بلا بنسبة (60.29%) أي أن كل من الذكور و الإناث أكدوا على عدم مساهمة وسائل الإعلام في الجامعة في رفع المستوى العلمي و الفكري لطالب ل.م.د . و قد أدى هذا التقارب في نسب الاستجابة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال الثلاثون و قد أثبتنا ذلك بحسابنا قيمة ك 2 (0.0007) مقارنة بقيمة ك 2 الجدولى (3.84) عند مستو الدلالة (0.05) . و عند حسابنا للنسبة المئوية النهائية وجدنا أن الطلبة ذكور و إناث أجابوا بلا و هذا بنسبة (60.17%) و هي نسبة كبيرة أشارت إلى أن الإعلام ليس له علاقة كبيرة مع رفع مستوى الطالب العلمي و الفكري . أو بالأحرى نقول انه لا يؤدي دوره في ذلك ولا يساهم في زيادة نجاح الطالب و قدرته على التأقلم مع البرنامج الدراسي و تطوير قدراته العلمية و الفكرية و هذا ما اشرنا إليه في عرضنا لنتائج الأسئلة السابقة .

الجدول رقم 38 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (31)

- هل ترى أن مصادر الإعلام في الجامعة تساعد على تكوين المفهوم الايجابي لطالب ل.م.د عن ذاته ؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		
ذكور	20	25	%44.44	%55.55	0.16	3.84
إناث	33	35	%48.52	%51.47		
المجموع	53	60	%46.90	%53.09		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يلاحظ جليا من خلال قراءتنا للنتائج الموضحة في هذا الجدول عدم وجود فروق في استجابات بين الذكور و الإناث حيث يرى (55.55%) من الطلبة ذكور أن مصادر الإعلام في الجامعة لا تساعد الطلبة على تكوين المفهوم الايجابي لطالب ل.م.د عن ذاته ، و ترى نسبة (51.47%) من الإناث أيضا نفس الشيء أي كانت الإجابة بلا. و تؤكد قيمة ك 2 الحسابي و هي(0.16) مقارنة بقيمة ك 2 الجدولي و هي (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال الحادي و الثلاثون . أما النسبة المئوية النهائية و هي (53.09%) فتشير إلى استجابة الطلبة الذين قالوا بعدم مساهمة الإعلام الجامعي في تكوين المفهوم الايجابي للطالب عن ذاته و طرد الأفكار السلبي المتعلقة بهذا النظام كما لا يساهم في خلق الطالب القادر على الاندماج و التأقلم مع هذا النظام بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه الطلبة في التكوين وفقه ، و الواقع يبين ذلك خاصة أن الطلبة لا يعرفون غير التحدث بسلبية عن هذا النظام و عن عدم قدرتهم على التكيف معه.

الجدول رقم 39 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (32)

- هل تساهم وسائل الإعلام في الجامعة في إدراك طالب ل.م.د لكيفية الدراسة بهذا النظام ؟

الإجابات /	التكرارات	النسبة المئوية	قيمة ك 2	قيمة ك 2

الأفراد	نعم	لا	نعم	لا	الحسابي	الجدولي
ذكور	29	16	%64.44	%35.55	1.84	3.84
إناث	35	33	%51.47	%48.52		
المجموع	64	49	%56.63	%43.36		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

يوضح هذا الجدول إجابات الطلبة (ذكور و إناث) عما إذا أن وسائل الإعلام في الجامعة تساهم في إدراك طالب ل.م.د لكيفية الدراسة بهذا النظام. و كما يبدوا في النتائج أن نسبة (64.44%) من الطلبة ذكور أجابوا بنعم، كما نجد أيضا الإناث اجبن بنعم بنسبة(51.74%). و بحسابنا لقيمة ك2 و مقارنته بقيمة ك2 الجدولي لاحظنا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال الثاني و الثلاثون. و تجمع النسبة المئوية النهائية استجابات الطلبة ذكور و إناث في استجابة واحدة و هي نعم بنسبة(56.63%). إذن معظم الطلبة يعرفون و يدركون كيفية الدراسة بهذا النظام و إن قلنا أن الإعلام قام بدوره في هذه النقطة فإننا نقول أيضا انه وان لم تكتسب هذه المعلومات الخاصة بكيفي الدراسة بهذا النظام بقيام الإعلام بدوره في الجامعة فإنها تكتسب بالممارسة خاصة و أننا بصدد رصد أراء طلبة التخرج حول الموضوع و بالتالي لديهم رصيد معرفي و معلوماتي حول النظام و لو كان قليلا.

الجدول رقم 40 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (33)

- هل تعرفت على طرق الانتقال من مستوى لآخر في نظام ل.م.د ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	قيمة ك 2	قيمة ك 2

الأفراد	نعم	لا	نعم	لا	الحسابي	الجدولي
ذكور	26	19	%57.77	%42.22	0.46	3.84
إناث	35	33	%51.47	%48.52		
المجموع	61	52	%53.98	%46.01		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تبين النتائج المسجلة في هذا الجدول إجابات الطلبة ذكور و إناث حول ما إذا تعرفوا على طرق الانتقال من مستوى لأخر في نظام ل.م.د ، فكانت إجابة الطلبة ذكور بنعم بنسبة (57.77%) و إجابة الإناث أيضا بنعم و لكن بنسبة (51.47%) و هي نسب متقاربة نوعا ما. و بالتطرق إلى قيمة ك 2 الحسابي و هي (0.46) و مقارنة بقيمة ك 2 الجدولي(3.84) فإننا نجزم انه لا توجد فروق بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال الثالث و الثلاثون . و تشير نسبة (53.98%) إلى تأكيد استجابة كل من الذكور و الإناث على هذا السؤال بنعم ، و تفسير ذلك أن جل الطلبة تعرفوا على طرق الانتقال بالرغم من ذلك نلاحظ وجود نسبة لابأس بها منهم لم يتعرفوا على هذه الطرق بالرغم من مرورهم على مرحلتين دراسيتين و هم على أبواب التخرج فكيف لهم أن يجهلوا ذلك فيبقى السؤال محيرا حول هؤلاء الطلبة . و بالتالي يفترض أنهم يعلمون طرق النجاح و الدراسة و لو بالممارسة كما ذكرنا سابقا. إذن فجهل الطلبة لهذه الطرق و عدم فهمهم لكيفية الانتقال و النجاح أو الرسوب قد يؤدي بهم إلى أن يكونوا ضحايا لجهلهم. وبالتالي قد يرسبون و هم لا يعلمون أنهم ناجحون و يرجعون كل المسؤولية في هذا الرسوب إلى غياب الإعلام الكافي في الجامعة و ينسون أيضا أنهم مسؤولون .

الجدول رقم 41 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (34)

- هل ساعدتك مصادر الإعلام في الجامعة على التعرف على طرق الانتقال بهذا النظام ؟

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية	قيمة ك 2	قيمة ك 2

الأفراد	نعم	لا	نعم	لا	الحسابي	الجدولي
ذكور	18	27	%40	%60	3.86	3.84
إناث	33	35	%48.52	%51.47		
المجموع	51	62	%45.13	%54.86		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تظهر النتائج المسجلة على الجدول و تترجم إلى تكرارات و نسبسب استجابات الطلبة ذكور و إناث فيما يخص مساعدة مصادر الإعلام في الجامعة الطلبة على التعرف على طرق الانتقال بهذا النظام. و قد أجاب(60%) من الذكور أنها لا تساعد الطلبة على ذلك ، و أجابت نسبة (51.47%) أيضا بلا . و عند قيامنا بحساب قيمة ك 2 و هي (3.86) و مقارنتها بقيمة ك 2 الجدولي و هي (3.84) تبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة ذكور و إناث حول السؤال الرابع و الثلاثون. و نلاحظ أن النسبة المئوية النهائية و هي (54.86%) أكدت استجابة كل من الذكور و الإناث بلا أي بعدم قيام مصادر الإعلام في الجامعة بدورها في هذه النقطة بالذات و التي يعتبرها الطلبة مرحلة مهمة جدا من مراحل تكوينهم و هي نسبة كبيرة أجابت بلا و بالتالي قد تكون معرفتهم بهذه الطرق كما اشرنا إليه في السؤال السابق من خلال الممارسة طيلة مرحلة التدرج و هي ثلاث سنوات ، أو من خلال الاجتهاد الشخصي لبعض الطلبة الذين لديهم فضول علمي و يسعون إلى معرفة الأساس في نجاحهم و الطريقة المتبعة في انتقالهم و ذلك باتصالهم بالمصادر الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة.

الجدول رقم 42 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (35)

- هل ترى أن وسائل الإعلام في الجامعة تساهم في الحد من ظاهرة الرسوب ؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		

ذكور	13	32	%28.88	%71.11	2.18	3.84
إناث	29	39	%42.64	%57.35		
المجموع	42	71	%37.16	%62.83		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

تبرز لنا نتائج هذا الجدول التكرارات و النسب المئوية المتعلقة بإجابات أفراد العينة فيما يخص مساهمة وسائل الإعلام في الجامعة في الحد من ظاهرة الرسوب . حيث أجاب أغلبية الطلبة ذكور و إناث بلا فأجاب الذكور بنسب(71.11%) و الإناث بنسبة (57.35%) و لإثبات الاتفاق الحاصل بين استجابات الطلبة لجانا إلى حساب قيمة ك 2 و وجدناها (2.18) و هي تدل على انه لا توجد فروق بين استجابات الذكور و الإناث حول السؤال الخامس و الثلاثون . و تؤكد النسبة المئوية النهائية (62.83%) استجابة كل من الطلبة ذكور و إناث بلا و ربما يعود إلى معلومات الطلبة حول ارتفاع نسبة الرسوب في هذا النظام خاصة و انه مازال غامضا عند بعض الطلبة بالرغم من تطبيقه منذ خمس (05) سنوات تقريبا أي انطلاقا من العام الدراسي 2005/2004 و هذا من خلال اطلاعهم على المعدلات السنوية المتعلقة بهذا النظام . و قد يعود السبب في ذلك أيضا إلى جهل الطلبة لكيفية الدراسة و الانتقال بهذا النظام و بالتالي يتسبب ذلك في زيادة نسبة الرسوب.

الجدول رقم 43 : يوضح إجابات أفراد العينة على السؤال رقم (36)

- هل ترى أن الإعلام الجامعي يساهم في تحسين نوعية التكوين وفق نظام ل.م.د ؟

الإجابات / الأفراد	التكرارات		النسبة المئوية		قيمة ك 2 الحسابي	قيمة ك 2 الجدولي
	نعم	لا	نعم	لا		

ذكور	20	25	%44.44	%55.55	0.001	3.84
إناث	30	38	%44.11	%55.58		
المجموع	50	63	%44.24	%55.75		

درجة الحرية = 1

مستوى الدلالة = 0.05

من خلال قراءتنا للنتائج الموضحة في هذا الجدول و المتمثلة في التكرارات و النسب المئوية يتبين لنا استجابة أفراد العينة ذكور و إناث حول ما إذا أن الإعلام الجامعي يساهم في تحسين نوعية التكوين وفق نظام ل.م.د ، فكانت الإجابة من طرف الذكور بلا بنسبة (55.55%) و كذلك الإجابة من طرف الإناث كانت هي الأخرى بلا بنسبة (55.58%) . و لمعرفة الفروق تم حساب قيمة ك 2 و التي قدرت ب(0.001) و تم مقارنتها بقيمة ك 2 الجدولي فتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات حول السؤال السادس و الثلاثون .و تشير النسبة المئوية النهائية و هي (55.75%) من إجمالي الطلبة ذكور و إناث إلى الإجابة بلا ، أي بعدم مساهمة الإعلام الجامعي في تحسين نوعية التكوين وفق نظام ل.م.د و ربما يعود ذلك إلى النظرة السلبية للطلبة عن هذا النظام ،و قد يرجع السبب أيضا إلى عدم تفعيل دور الإعلام من طرف مصادره المعنية بذلك و الجهات المسؤولة عنه. و لذلك كان من المفروض أن يساهم الإعلام الجامعي في تغيير أراء الطلبة حول هذا النظام و تأثيره عليهم و لكن تأثيرا ايجابيا .

- التعليق على المحور الثالث:

يضم هذا المحو كما تم توضيحه في الجداول السابقة الذكر ثلاثة عشر (13) عبارة وبناءا على ما تقدم من عرض للنتائج المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ثم حساب قيمة ك 2 ومقارنتها بقيمة ك 2 الجدولي تبين لنا ما يلي:

النسبة للفرضية الخاصة بـ: يساهم الإعلام في الجامعة في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د نجد فيها تحقق خمس عبارات بالإيجاب من ثلاثة عشرة عبارة من العبارات المكونة للمحور الثالث، أما

البقية فلم تتحقق وكانت الإجابة عنهم بالسلب وبالتالي فإننا نقول أن الإعلام في الجامعة لا يساهم في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د وعليه نجد أن هذه الفرضية لم تتحقق. أما بالنسبة للفرضية الصفرية المتعلقة بهذا المحور والمتمثلة في: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص مساهمة الإعلام الجامعي في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د فإننا نجد أن هذه الفرضية قد تحققت باعتبار أنه تم تحقق اثني عشرة عبارة من ثلاثة عشرة عبارة باستثناء عبارة واحدة لم تتحقق.

2/6 تفسير نتائج الدراسة النهائية (مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج):

- مناقشة الفرضية الإجرائية والفرضية الصفرية المتعلقة بها:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها، وأثناء عرضنا لنتائج المحور الأول المتعلق بهذه الفرضية تبين لنا أ ن الفرضية الإجرائية الأولى لم تتحقق وهذا بعدم تحقق أغلبية بنود المحور وهي: (3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11). فقد كانت معظم إجابات الطلبة ذكور وإناث حول هذه البنود بلا، إذ يرى الطلبة أن الإعلام الجامعي لا يساهم في توجيه الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د وهذا ما لا يتفق مع دور الإعلام بصفة عامة ومصادره في الجامعة بصفة خاصة والذي يفترض به أن يؤدي مهمة التوجيه السليم للطلبة على أكمل وجه، وهذا أيضا ما يتفق مع إجابة المشرفين على بعض مصادر الإعلام في الجامعة والذين كان لنا معهم بعض المقابلات، حيث أن معظمهم قالوا بأن الإعلام الجامعي يساهم في توجيه الطلبة للدراسة بنام ل.م.د. أما الإجابة بنعم فكانت على البندين (1، 2) فقط بنسبة قليلة حيث قالت هذه النسبة المبينة في النتائج المتوصل إليها بأن الإعلام

الجامعي بمصادره المختلفة يساهم في توجيه الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د. أما فيما يخص الفرضية الصفرية المتعلقة بالفرضية الإجرائية الأولى نجد أن هذه الفرضية قد تحققت وهذا بتحقق معظم عبارات المحور الأول، وبحسابنا لقيم ك 2 ومقارنتها بقيم ك 2 الجدولي عند درجة حرية = 1، ومستوى دلالة = 0.05 تأكد لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص مساهمة الإعلام في الجامعة في توجيه الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د، وهذا يدل على أن نقاط الاتفاق بين آراء الطلبة كانت عديدة خاصة في البنود (2، 3، 5، 7، 9، 10) وهي معظم الإجابات التي لا توجد بها فروق باستثناء البنود التالية (1، 4، 6، 8، 11) التي لم تتحقق، ومنه

نلاحظ أن هناك اتفاق بين استجابات الذكور والإناث في معظم البنود حول مساهمة الإعلام الجامعي في توجيه الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د وكانت الإجابة بلا وهذا ما أدى إلى تحقق الفرضية الصفرية وعدم تحقق الفرضية الإجرائية الأولى.

- مناقشة الفرضية الإجرائية الثانية والفرضية الصفرية المتعلقة بها:

فيما يخص النتائج المتوصل إليها حول الفرضية الثانية والمتمثلة في مساهمة الإعلام في الجامع في زيادة قدرة الطلبة للتكيف مع نظام ل.م.د فإنها تؤكد تحقق هذه الفرضية وهذا بتحقق أغلبية بنود المحور الثاني وهي: (15، 16، 18، 19، 21، 22، 23) حيث كانت إجابات الطلبة على هذه البنود بنعم إذ يرى الطلبة المجيبين بنعم أن الإعلام في الجامعة يساهم في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع نظام ل.م.د هذه الإجابات لا تتفق مع إجابات الطلبة في المحور الأول الذي لم تتحقق فرضيته حيث كانت معظم الإجابات بلا، وفي هذا الصدد نشير أيضا إلى أن المقابلات التي تمت مع المشرفين على بعض مصادر الإعلام في الجامعة أشارت إلى أن الإعلام الجامعي يلعب دورا كبيرا في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع هذا النظام حتى ولو كان بصفة نظرية إلا أن التحليل الكمي لبيانات هذا المحور يدل أيضا على ذلك، أما فيما يخص إجابات الطلبة بلا فكانت إجابات قليلة في البنود التالية: (12، 13، 14، 17، 20).أما الفرضية الصفرية المتعلقة بالفرضية الإجرائية الثانية فهي الأخرى تحقق بتحقق أغلبية بنود المحور الثاني، وتم التأكد من ذلك من خلال حسابنا لقيم ك 2 ومقارنتها دائما بقيم ك 2 الجدولي فتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

استجابات الذكور والإناث فيما يخص مساهم الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع نظام ل.م.د وهذا في أغلبية بنود المحور الثاني وهي: (13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23) وهي جل البنود التي لا توجد فيها فروق في الاستجابات باستثناء البندين (12، 15) فقط لم يتحققا، وما نلاحظه عند مناقشتنا لهذه الفرضية أن هناك اتفاق بين استجابات الذكور والإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطالب على التكيف مع نظام ل.م.د وكانت معظم الإجابات بنعم وهذا ما أدى إلى تحقق الفرضية الصفرية وبالتالي تحقق الفرضي الإجرائية الثانية.

- مناقشة الفرضية الإجرائية الثالثة والفرضية الصفرية المتعلقة بها:

من خلال تحليلنا لنتائج المحور الثالث والمتعلقة بالفرضية الإجرائية الثالثة تبين لنا عدم مساهم الإعلام في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د وهذا يعود إلى أن معظم الإجابات الخاصة بالمبحوثين كانت بلا، وهذا في أغلبي البنود وهي: (26، 27، 29، 30، 31، 34، 35، 36). إذن رأي الطلبة في علاقة الإعلام الجامعي بتحسين أدائهم الدراسي رأي ضعيف يكاد ينعدم، وهذا ما يتناقض مع الدور الذي يفترض من الإعلام الجامعي أن يقوم به من خلال مرافقة الطلبة طيلة مسارهم الدراسي وتعريفهم بقدراتهم وجعلهم يتلقون معلومات حول تطوير الذات خاصة الأكاديمية منها وكيفية التعامل مع المشكلات من خلال فهم الأسباب والبحث فيها ثم تفسيرها وإعطائها حلولا، وكل هذا يدخل في صميم البحث العلمي والمعلومات المقدمة من طرف مصادر الإعلام والهيئات المشرفة على ذلك في الجامعة، أما بالنسبة لإجابات الطلبة بنعم كانت بنسب قليلة مقارنة بنسب الإجابة بلا حيث أجاب أفراد العينة بنعم على البنود التالية: (24، 25، 28، 32، 33) ونسبة هذه الاستجابة متقاربة مع نسبة الاستجابة في المحور الأول حيث أجابي نسبة قليلة بنعم. وعكس الاستجابة في المحور الثاني أين أجاب معظم الطلبة على البنود بنعم، أما بالنسبة للفرضية الصفرية المتعلقة بالفرضية الإجرائية الثالثة نجد أنها تحققت بتحقق أغلبية بنود المحور الثالث. من قيامنا بحساب قيمة ك 2 ومقارنتها بقيمة ك 2 الجدولي تبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابة الذكور والإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في تحسين أداء الطالب في نظام ل.م.د وهذا في أغلبية البنود وهي: (24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 32، 33، 35، 36) وهي معظم

البنود التي لا توجد فيها فروق في الاستجابات باستثناء البند (34) فقط الذي لم يتحقق، ومنه نستنتج أنه هناك اتفاق بين استجابات الذكور والإناث حول مساهمة الإعلام في الجامعة في تحسين أداء الطالب بنام ل.م.د وكانت معظم الإجابات بلا وهذا ما أدى إلى تحقق الفرضية الصفرية وعدم تحقق الفرضية الإجرائية الثالثة.

- مناقشة وتحليل الفرضية العامة:

بعد عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الإجرائية والفرضيات الصفرية المتعلقة بها وتفسيره ومناقشتها في ضوء النتائج توصلنا إلى عدم تحقق الفرضية العامة والمتمثلة في مساهمة الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د وهذا بعدم تحقق فرضيتن إجرائيتين وتحقق فرضي واحدة والمتمثلة في مساهمة الإعلام في الجامعة في زيادة قدرة الطلبة على التكيف مع نظام ل.م.د،

فيما يخص الفرضي الصفرية العامة والمتمثلة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث فيما يخص مساهمة الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بهذا النظام فنجد هذه الفرضية قد تحققت وهذا بتحقق الفرضيات الصفرية الثلاثة، إذن أراء الطلبة في هذه الدراسة مرتبطة بمدى إطلاعهم على محتوى نظام ل.م.د وعلى الكم المعلوماتي الذي بحوزتهم، سواء من ناحية التوجيه أو القدرة على التكيف أو فيما يخص تحسين أدائهم، فكل هذا مرتبط بمعلوماتهم عن هذا النظام وهذا ما ينعكس على الدور الذي تقوم به المصادر الإعلامية في الجامع، خاصة في عدم تفعيل دورها بالنسبة للاتصال بالطلبة في حين نشير إلى أن هذه المصادر لديها علم ببعضها البعض حيث أن بعضها يعمل بالتنسيق مع المصادر الإعلامية الأخرى سواء داخل الجامعة أو خارجها،وهذا يؤدي بنا إلى القول أن هناك تواصل كبير بين هذه المصادر واتصال فيما بينها، في حين أن دورها بالنسبة للطلبة يبقى محدود وغير فعال وتأثيره غير إيجابي، فنجد هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من (لونيس علي وتغليت صلاح الدين، سنة 2005) كذلك دراسة (عبد الرحمان العيسوي، سنة 1984) وتتفق نوعا ما مع دراسة (دليلة معارشة، سنة 2007) فيما يخص فقدان الطالب للحافز للدراسة نتيجة غياب المعلومات الكافية عن المستقبل المهني وهذا ما يؤدي بنا إلى التأكيد على المصدر الإعلامي الغائب عن الجامعة (الأرصدة) والذي تطرقنا له في الجانب النظري من دراستنا هذه، إضافة إلى افتقاد الطالب للتوجيه الأكاديمي المناسب

سواء عند اختيار القسم الذي يود الدراسة فيه أو عند مواجهة مشكلات دراسية، نجد أيضا نتائج الدراسة الحالية تتوافق مع نتائج دراسة (وردة تغليت، سنة 2005) وتتفق مع نتائج الدراسة التي قامت بها (خلية التنشيط والإعلام، سنة 2007) والتي قامت بها نيابة مديرية الاتصال بجامعة قاصي مرباح بورقلة، أما الدراسات السابقة الأخرى فهي تتفق معها في ضرورة تحسين نوعية التكوين الجامعي وهذا ما جعل الجامعة الجزائرية تسعى إلى ذلك من خلال إدخال النظام الجديد ل.م.د الذي يفترض أنه يساهم كنظام تعليم عالي في تحسين نوعية التكوين الجامعي. ومن خلال تحليلنا وتفسيرنا لنتائج الدراسة تبين لنا تحقق أهداف هذه الدراسة، فتمكنا من التعرف على مدى مساهمة مصادرا لإعلام في الجامعة في دفع وتحفيز الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د فكانت النتائج تشير إلى عدم قيام مصادر الإعلام الجامعي بدورها وأن هناك تأثير غير ايجابي وغير فعال فهي تساهم في دفع الطلبة ولكن بدرجة قليل وغير ملموسة، كما تمكنا من التعرف على أهم مصادر الإعلام في الجامعة من

خلال المقابلات التي أجريناها مع المشرفين على هذه المصادر، كما حاولنا في هذه الدراسة البحث عن بعض مصادر الإعلام الغائبة عن الجامعة ذات الدور الإعلام الفعال فوجدنا في حدود بحثنا مصدر واحد في غاية الأهمية وذو تأثير ايجابي وفعال لو كان موجودا ولكنه وللأسف غائب وغير موجود لأسباب عديدة منها نقص الإمكانيات مثلا، مثلها مثل غياب المرافق أو الوصي وغير ذلك.

قائمة مراجع الفصلين:

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملف ترقية المركز الجامعي العربي بن مهيدي إلى جامعة، أم البواقي، سنة 2008-2009.

2- أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2005-2006.

3- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، ط 3، سنة 2005.

4- د. بشير معمرية، محاضرات في علم النفس القياسي، ط 1، الجزء 2، جامعة باتنة، سنة 2001-2002.

5- تيسير مفلح كوافحة، القياس والتعليم وأساليب القياس والتشخيص في التربيـــة الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة 2003.

6- محمد خيري، الإحصاء في البحوث النفسية، دار الفكر العربي، ط 1، سنة 1999.

7- حرقاس وسيلة، مدى إعداد معلمي السنة الأولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات الجديدة حسب المعلم والمفتش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2004-2005.

- بعض الاقتراحات النابعة من نتائج الدارسة:

إن ما يسعى البحث العلمي لتحقيقه هو الوقوف على جوانب المشكلة المراد دراستها ومعرفة مسبباتها وإعطائها تفسيرا علميا، وليس هذا فحسب بل نجد أيضا أهمية البحث العلمي تكمن في كيفية الاستفادة من نتائجه سواء في الواقع أو من طرف الباحثين المقبلين على إتمام البحث العلمي. ومن خلال ما تحصلنا عليه من نتائج في دراستنا يمكن أن نخرج ببعض الاقتراحات التي نرى أنها قابلة للتطبيق على أرض الواقع ولها علاقة بنتائج موضوع الدراسة وهي كالتالي:- إجراء دراسات مكملة لهذه الدراسة وجعل هذا الموضوع انطلاقة للبحث من طرف باحثين آخرين والتطرق إلى بعض الجوانب الأخرى التي لم نتطرق إليها في هذه الدراسة.

- مشاركة طلبة ل.م.د في تنظيم وتفعيل الملتقيات أو الندوات المقامة من أجل اطلاعهم على هذا النظام أكثر وتسهيل على أرض الواقع وتقبله بسهولة من طرف الطلبة وكل الأسرة الجامعية.

- العمل على تجسيد المصدر الخاص بإيصال المعلومات المتعلقة بعالم الشغل لطلب نظام ل.م.د وجعله يعمل في الواقع بدل من أن يبقى حبر على ورق، خاصة وأنه أثبت نجاعته في الدول الأوربية المطبق لنظام ل.م.د بكل جوانبه مع توفير الإمكانيات اللازمة لذلك (الأرصدة).

- العمل على تطبيق مبدأ الوصاية في نظام ل.م.د لما لها من الأهمية، فالأستاذ الوصي يساعد الطلبة كثيرا في الاطلاع على الكثير من المعلومات التي يجهلونها فيساعدهم على التوجيه السليم وبالتالي يساهم في زيادة قدرتهم على التكيف مع هذا النظام وتحسين أدائهم الدراسي.
- ضرورة تفعيل دور المصادر الإعلامية في الجامعة في تحسين نوعية التكوين الجامعي بما في ذلك الخلايا الخاصة بنظام ل.م.د وتوفير كل الإمكانيات لدعم هذه الخلايا حتى تقوم بدورها الإعلامي المنوط بها وهذا لتحسين نتائج طلبة نظام ل.م.د وتسهيل عملية اندماجهم فيه.
- تسهيل عملية الاتصال من طرف مصادر الإعلام في الجامعة لتسهيل تواصل الطلبة معهم والاستفادة من المعلومات التي تقدم لهم.

الخاتمة

الخاتمة:

يعتبر العلم من أهم ضروريات الحياة خاصة في وقتنا الحالي الذي يعتمد وبصفة كبيرة عليه كأحد الركائز الأساسية في تقدم وتطور المجتمعات، إذ أنه يحدث من التغيير في سلوك الفرد و شعوره وتفكيره ما يمكن أن يحقق نجاحا خاصا به، وبالتالي يساهم في تحقيق التقدم والرقي لمجتمعه،

والجامعة كمؤسسة اجتماعية تهتم بصناعة العلم والعلماء هي الأخرى تسعى جاهدة إلى تحقيق النجاح لأفرادها الطلبة وبالتالي نجاحها من خلال نظام التعليم العالـي الخاص بها، وبذلك فهي تعمل على خدمة المجتمع. وكما تبين لنا هذه الدراسة المتعلقة بنظام ل.م.د هذا النظام الذي انتهجته الجامعة الجزائرية من أجل تطوير وتحسين نوعية التكوين الجامعي والذي يتبن لنا من خلال الواقع عدم التحكم الكافي للجامعة الجزائرية في هذا النظام سواء من ناحية الإمكانيات المادية أو البشرية أو من ناحية الإعلام الجامعي حوله بالرغم من تصريحات بعض المشرفين على بعض مصادر الإعلام في الجامعة والذين كانت معهم مقابلات حول الموضوع على أنهم يقومون بدورهم الإعلامي في الجامعة بهذا الشأن، ولكن يبقى هذا الدور الكبير الذي يقومون به غير كافي لأن تأثيره على الطلبة مازال محدود بسبب عدم تواصلهم مع الطلبة وعدم تواصل الطلبة معهم بالشكل الذي يمكن المسؤولين على هذه المصادر الإعلامية من إيصال المعلومات للطلبة وتزويدهم بها هذا من جهة، وعي الطلب بمسؤولية البحث عن المعلومات التي تهمهم في بناء مستقبلهم العلمي وتلقيهم لهذه المعلومات بسهولة من جهة أخرى، حيث أكدت هذه الدراسة على أن الإعلام الجامعي لا يساهم وبالشكل الكافي في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د وإن كان للإعلام الجامعي تأثير في أوساط الطلبة فإنه يبقى محدود وغير فعال، وهذا ما يؤدي بهم إلى عدم التكيف والاندماج مع هذا النظام الذي يتكونون وفقه بسبب جهلهم لأمور تتعلق به وبالتالي كانت ستساعدهم ولو كانت واضحة، إضافة إلى غياب بعض مصادر الإعلام المتعلق باطلاع الطلبة على مستقبلهم المهني والتخصصات المطلوبة في سوق العمل.

قائمـة المراجـع العامـة:

1/ قائمة الكتب باللغة العربية:

1- الهلالي الشربيني الهلالي، التعليم الجامعي في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين، دار الجامعة الجديدة، مصر، دون طبعة سنة 2007.

2- إيناس محمود، الصحافة والإذاعة المدرسية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، سنة 2006.

3- باسم محمد ولي ومحمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، سنة 2004.

4- بشير معمرية، محاضرات في علم النفس القياسي، ط 1، الجزء 2، جامعة باتنة، سنة 2002.

5- بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، سنة 1992.

6- تيسير مفلح كوافحة، القياس والتعليم وأساليب القياس والتشخيص في التربيـــة الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، سنة 2003.

7- جبارة عطية جبارة ، علم الاجتماع و الإعلام ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، الطبعة 1 ، سنة 2006 .

8- جمال محمد أبو شنب، نظريات الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، د ط، سنة 2006.

9- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع، مركز الإسكندرية للكتاب، سنة 2005.

10- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، العلاقات العامة و الإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث ، الطبعة 4 ، سنة 2003.

11- حضير كاضم حمود، السلوك التنظيمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، سنة 2002.

12- حمدي علي الفرماوي، دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر، د ط، سنة 2004.

13- خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب، د ط، سنة 2003.

14- رابح تركي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1990.

15- زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعي، الجزائر، د ط، سنة 1991.

16- سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة،د ط، سنة 1984.

17- سلوى عثمان الصديقي وأميرة منصور يوسف علي، الاتصال والخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، سنة 2005.

18- سعيد التل، و آخرون ، قواعد الدراسة الجامعية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الطبعة 1 ، سنة 1999.

19- سعيد طه محمود، د.السيد محمد ناس، قضايا التعليم العالي والجامعي، مركز آيات للطباعة والكمبيوتر، مصر، دون طبعة سنة 2003.

20- سعيد إسماعيل علي، التعليم كحاجة أساسية في الوطن العربي، دار طلاس للنشر، دمشق، دون طبعة، سنة 1991.

21- سعيد مرسي أحمد، تطور الفكر التربوي، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، سنة 1986.

22- سامي محمد ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، ط 3، سنة 2005.

23- سعيد إسماعيل علي، التعليم الجامعي في الوطن العربي، المكتبة العربية للدراسات التربوية، دار الفكر القاهرة، المجلد 13، دون سنة.

24- شون مالك وآخرون، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا، المؤسسة الوطنيــة للنشــر والتوزيع، الجزائر، د ط، سنة 1981.

25- علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية ، قسنطينة ، سنة 2006 .

26- عبد الحافظ سلامة ، الاتصال و تكنولوجيات التعليم ، دار اليازروي العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، سنة 2007 .

27- علي أحمد عبد الرحمن عياصرة ، القيادة و الدافعية في الإدارة التربوية ، دار الحامد ، عمان ، ط1، سنة 2006 .

28- عبد الرحمن العيسوي ، تطوير التعليم الجامعي العربي ، دار النهضة العربية ، دون طبعة ، سنة 1984 .

29- عبد الكريم حرز الله، كمال بداري، نظام ل.م.د، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2008.

30- عبد اللطيف حمزة، الإعلام له تاريخه ومذاهبه، الهيئة المصري للكتاب، دون طبعة سنة 2000.

31- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، سنة 2006.

32- علي أمبابي، الإعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، د ط، سنة 2006.

33- عزي عبد الرحمان وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، سنة 1991.

34- عبد المنعم الميلادي، الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، د ط، سنة 2007.

35- علي امبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، د ط، سنة 2007.

36- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمان، علم النفس العام، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، د ط، سنة 2002.

37- قطامي يوسف وقطامي نايفة، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الصروت للنشر والتوزيع، عمان د ط، سنة 2000.

38- محمد خيري، الإحصاء في البحوث النفسية، دار الفكر العربي، ط 1، سنة 1999.

39- معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الأردن ، سنة 1996.

40- محمد محمود بني يونس ، سيكولوجية الدافعية و الانفعالات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى، سنة 2007 .

41- منصور فهمي، إدارة الأفراد و العلاقات الأساسية ، دار الشعب ـ مصر ، الطبعة 3، سنة 1976.

42- محمد نجيب نيني، علم نفس النمو، جامعة منتوري قسنطينة ، سنة 2005-2006 .

43- مالك بن نبي، ميلاد مجتمع، ترجم عيد الصبور شاهين، دار الفكر، دون طبعة، سنة 1974.

44- مراد بن اشهنو، نحو الجامعة الجزائري، تأملات حول مخطط جامعي، ديوان المطبوعات الجامعية، دون طبعة، دون سنة.

45- محي الدين مختار، مأخوذة من دراسات في الإعلام والاتصال، ديـوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، سنة 1993.

46- محمد العوض جلال الدين، التنمية البشرية وتطوير القدرات وتعظيم الاستفادة منها في الوطن العربي، المعهد العربي للتخطيط، مارس 1993.

47- مجدي أحمد محمد عبد الله، الاضطرابات النفسية للأطفال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، سنة 2005.

48- محمود عودة، أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، د ط، سنة 1971.

49- منى سعد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، سنة 2004.

50- محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، سنة 1986.

51- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، سنة 2000.

52- محمد إبراهيم معوض وآخرون، دراسات إعلامية، دار الكتاب الحديث، الجزء 4، د ط، سنة 2003.

2/ قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

1- colloque international , évaluation de la formation universitaire en Algérie a l’ère de l’internationalisation de l’enseignement supérieur et de la

mondialisation , centre universitaire L'arbi Ben M'hidi Oum El Bouaghi 27et 28 avril 2008 .

2- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, décembre 2003.

3- Dr. Nabil bouzid, qualité, pertinence et évaluation de l'enseignement quelque précisions et interrogation, revue des lettres et des sciences sociale nombre 2 année 2005.

4- Le système LMD a l'université Constantine, édition de l'université Mentouri Constantine, Novembre 2004.

5- Bouzid Nabil ; formation universitaire et préparation des étudiants au monde de travail et l'emploi ; thèse présentée pour l'obtention du diplôme de doctorat d'état en psychologie du travail ; université Constantine ; 2002/2003.

3/ قائمة المذكرات والرسائل الجامعية:

1- إبراهيمي سمية، إصلاح التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر ، ملف (ل.م.د) قراءة تحليلية نقدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،غ م،جامعة بسكرة،سنة2005-2006.

2- حرقاس وسيلة، مدى إعداد معلمي السنة الأولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات ضمن الإصلاحات الجديدة حسب المعلم والمفتش، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2004-2005.

3- دليلة معارشة، دور المتغيرات السيكوبيداغوجية في تحديد نوعية التكوين الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف، سنة 2007.

4- صالح بوشارب مريم، ، التكوين الجامعي بين الأهداف و الواقع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، غ م، جامعة قسنطينة، سنة 2000-2001 .

5- صيفور سليم، ، تقييم توجهات الجامعة الجزائرية في ضوء تدويل التعليم العالي و العولمة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف ، سنة 2005-2006 .

6- غول لخضر، التعليم واستراتيجيات التنمية في الجزائر، دراسة تحليلية نقدية للإصلاحات التربوية وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير، معهد علو الاجتماع قسنطينة، سنة 2001-2002.

7- نورة دريدي، خرجي الجامعة بين التكوين والتشغيل، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع قسنطينة، سنة 1998-1999.

4/ المجلات والمنشورات:

1- الدليل الاقتصادي والاجتماعي، الشركة الوطنية للنشر والاستثمار، الجزائر، سنة 1987.

2- أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2005-2006.

3- أعمال الملتقى الدولي الأول، نظرة جديدة للتعليم العالي و البحث العلمي بين الضغوطات الداخلية و الاختيارات الذاتية ، أم البواقي ، سنة 2005-2006.

4- بلقاسم سلاطنية ومليكة عرعور، وسائل الإعلام في الجامعة الجـزائرية – الكفاءة والكفاية - جامعة محمد خيضر بسكرة، د ط، دون سنة.

5- بن زروق جمال، دور الاتصال التنظيمي في إنجاح التغيير داخل المنشأة،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المركز الجامعي العربي التبسي، العدد التجريبي، سنة 2006.

6- حسونات ناصر، المنظار – نظام ل.م.د – مجلة أصداء الجامعة، تبسة، العدد 7، أفريل 2005.

7- خلية التنشيط والإعلام، واقع الإعلام و الاتصال داخل الجامعة، ومضات جامعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 2، سنة 2007.

8- زهراء عاشور، تقييم التكوين الجامعي في الجزائر في عهد تدويل التعليم العالي، مجلة أصداء أم البواقي، العدد 6، جوان 2008.

9- زهراء عاشور، مقترحات لتحسين الأداء العلمي في ظل نظام ل.م.د، مجلة أصداء، المركز الجامعي العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد 6، سنة 2006.

10- عبد المالك عبدي، ملف الجامعة في المجتمع أي دور و أي وظيفة، مجلة الجامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، العدد 10، سنة 2008.

11- عبد الله بوخلخال، الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية، حوليات الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، العدد 7، سنة 1993.

12- علي القاسمي، الجامعة والتنمية، منشورات رمسيس، الرباط، العدد 10، سنة 2002.

13- مجلة أبحاث نفسية وتربوية، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة قسنطينة، سنة 2003.

14- مجلة أصداء المركز الجامعي العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 5، سنة 2007.

15- مجلة منتدى الطالب، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد 3، ماي 2006.

16- مصطفى رجب، تطوير التعليم العالي، مجلة الفيصل، العدد 34 سنة 2002.

17- ملف التعليم العالي، الجزائر، سنة 2004.

18- مناعي محمد البشير، نحو تطوير البرامج التعليمية ورفع مستوى التكوين – نظام ل.م.د- مجلة أصداء جامعية، تبسة، العدد 11، جوان 2007.

19- نشريات مجلس الأمة، الجامعة الجزائرية والمجتمع، دراسات ووثائق المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، نوفمبر 2000.

20- وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، سنة 2000.

21- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ملف ترقية المركز الجامعي العربي بن مهيدي إلى جامعة، أم البواقي، سنة 2008-2009.

22- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 62.

5/ مواقع الانترنـت:

1- http://www.google.fr

2- http://www.mesrs.dz

ملخص الدراسة:

اهتمت هذه الدراسة بموضوع " **الإعلام في الجامعة ودوره في دفع الطلب للدراسة بنظام ل.م.د"**، وهي تهدف إلى الوصول إلى معرفة مدى مساهمة الإعلام الجامعي بمصادره المختلفة في دفع الطلبة للدراسة **بنظام ل.م.د** وكذا معرفة الفروق بين استجابات الطلبة ذكور وإناث حول هذا الموضوع.

ومن أجل ذلك قمنا بهذه الدراسة ذات الشقين **النظري والميداني**، فبعد جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع قمنا بالنزول إلى الميدان من أجل تطبيق استمارة البحث على طلبة السنة الثالثة ل.م.د من التخصصات التالية: **أدب عربي، رياضيات وإعلام آلي، علوم وتقنيات، علوم المادة** . وبدأنا هذه الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية بغرض التعرف على ميدان الدراسة عن قرب وتقدير الصعوبات التي قد تواجه الباحثة، وكان من بين أهدافها التحقق من مدى صدق وثبات الأداة الأولى لهذه الدراسة وهي **الاستمارة** التي طبقت في الدراسة النهائية على عينة قدرت بـ **113** طالب من التخصصات الأربعة نظام ل.م.د المذكورة سابقا، وتم الاعتماد أيضا على **المقابلة** مع المشرفين على بعض مصادر الإعلام في الجامعة والذي قدر عددهم بـ **06** مشرفين أو مسؤولين، وهذا من أجل تزويدنا بمعلومات حول هذه المصادر الإعلامية لإفادتنا في إثراء الجانب النظري من جهة وبناء استمارة البحث من جهة أخرى، ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى نتائج مفادها أن الإعلام في الجامعة لا يساهم في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث حول مدى مساهمة الإعلام في الجامعة في دفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د، وأخيرا مكنتنا نتائج هذه الدراسة من الخروج بمجموعة من الاقتراحات التي يمكن الاعتماد عليها بغية تحسين عملية الإعلام في الجامعة والمتعلقة بدفع الطلبة للدراسة بنظام ل.م.د.

Résumé de l'étude :

Cette étude s'est intéressée à la question du système d'information à l'université et son rôle relatif à l'encouragement des étudiants à l'étudier dans le système LMD.

Pour la réalisation de cet objectif nous avons procédé à la distribution d'un questionnaire sur un échantillon de 113 étudiants de 3eme année LMD répartis sur quatre spécialités : lettre arabe, mathématique et informatique, science et technique et science de la matière.

D'autre part ; un entretien a été organisé avec 06 responsable de dispositifs d'information à l'université, en vue d'une collecte d'information permettant une construction solide du questionnaire de recherche.

Les résultats de l'étude ont montré que le système d'information à l'université ne contribue pas à la motivation des étudiants à s'orienter vers le système LMD.

Finalement, les résultats de cette recherche nous ont permis de sortir avec un ensemble de proposition sur lesquelles ont peut se baser en vue d'améliorer le processus d'information à l'université, notamment celui relatif à motiver les étudiants à pour suivre leurs études dans le système LMD.